بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الاثنين ١٩ جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩/١/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٧٤
London - Monday, 19 January 1987 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2974
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة



ثمن العدد
PRICE LIST



## الأمين العام للأمم المتحدة في حديث شامل لـ «الشرق الأوسط»:

# انهاء حرب العراق وايران من مهام مجلس الأمن

## الاتصالات مستمرة للمؤتمر الدولي ومايو آخر مهلة للتقرير

## سأجتمع مع الملك فهد ودور السعودية مهم وحيوي

نيويورك - «الشرق الاوسط» - من عرفان نظام الدين:

اعلن خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة عن بدء الاتصالات المكثفة لتنفيذ اقتراحه الداعي لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي على مستوى وزراء الخارجية لبحث الوسائل والطرق للتوصل الى قرار لانهاء الحرب العراقية - الايرانية واكد ضرورة الاسراع لعقد هذا الاجتماع وازالة العقبات التي قد تعترضه وهو الثالث من نوعه في تاريخ الامم المتحدة.

وقال دي كويلار في حديث شامل لـ «الشرق الاوسط» وهو اول حديث يدلي به لمطبوعة عربية ان الاجتماع الذي يدعو اليه هو من مهمات مجلس الأمن الدولي الذي يجب عليه ان يظهر للمجمع الدولي حرصه واهتمامه بوقف الحرب العراقية - الايرانية التي تهدد الامن والاستقرار في المنطقة والعالم بأسره .. وهي الحرب التي اعطاها الاولوية وكانت ومازال في مقدمة اهتماماته.

واعلن الامين العام للأمم المتحدة انه سيجتمع خلال حضوره القمة الاسلامية التي ستعقد في الكويت يوم الاثنين المقبل مع الملوك والرؤساء الذين سيشاركون في المؤتمر ومن بينهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والشيخ جابر الاحمد جابر الصباح امير الكويت والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

ونوه دي كويلار بالدور الحيوي والمهم للمملكة العربية السعودية في منطقة الخليج والشرق الاوسط عامة ونوه بالجهود الكبرى والمحاولات المستمرة التي تبذلها لحل المشكلات في الخليج واحلال السلام والاستقرار فيها وفي منطقة الشرق الاوسط كلها.

وقال انه على اتصال دائم بالمسؤولين في المملكة العربية السعودية وان تنسيقا دائما ومشاورات مشتركة تجري بينه وبين السعودية.

كما نوه دي كويلار بالدور الذي يقوم به مجلس التعاون الخليجي وقال ان هذا المجلس عامل مهم من عوامل الاستقرار في المنطقة وان الامم المتحدة تبذل كل ما تستطيع لدعم الجهود التي يقوم بها المجلس للتخفيف من حدة التوتر في المنطقة.

واكد دي كويلار على ان المؤتمر الدولي المقترح لحل مشكلة الشرق الاوسط هو افضل وسيلة لحل هذه المشكلة وقال ان المؤتمر الدولي واللجنة التحضيرية له هما فكرتان صحيحتان في الاتجاه الصحيح لحل الصراع في الشرق الاوسط وحث اعضاء مجلس الامن على التوصل الى اتفاق لتشكيل اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

وقال انه سيقدم في الخامس عشر من مايو (ايار) المقبل تقريرا عن نتائج جهوده بشأن عقد المؤتمر الدولي بناء على طلب الجمعية العمومية التي حددت هذا التاريخ كموعد نهائي لتقديم التقرير واكد على ان اية مفاوضات جادة لحل مشكلة الشرق الاوسط لا بد وان تشارك فيها كل الاطراف المعنية بالصراع.

وعن الوضع في جنوب لبنان قال دي كويلار ان استمرار اسرائيل في رفضها لسحب قواتها من تلك المنطقة لايزال وسيبقى العقبة الرئيسية في طريق تحقيق تقدم نحو تنفيذ قرار مجلس الامن المتعلق بالموضوع واكد دعوته الى وجوب سحب اسرائيل لقواتها من هناك. وقال انه اذا لم يحدث الانسحاب فان البديل هو ان تفرض عقوبات على اسرائيل.

واشار دي كويلار الى الجهود المبذولة لحل المشكلة الافغانية وتحقيق انسحاب القوات السوفياتية من هناك

الامين العام للامم المتحدة يرحب برئيس تحرير «الشرق الاوسط»

(نص الحديث ص ٣)

## الغارات الجوية تشتد فوق إيران

# العراق: سُحق الإيرانيون ولم يقتربوا من البصرة

بغداد - «الشرق الاوسط»:

نفى العراق امس ان تكون القوات الايرانية قد اقتربت من مدينة البصرة. واكد متحدث عسكري في بغداد ان القوات العراقية تمكنت من سحق جميع محاولات التعرض الايرانية لتشكيلات قوات المقداد الى الجنوب من بحيرة الاسماك في القاطع الجنوبي من سلحة العمليات وقد ابيدت القوات المهاجمة بالكامل كما افشلت محاولة ثانية قامت بها القوات الايرانية.

وصدر بيان عسكري في بغداد اكد ان الموقف العسكري استقر لصالح العراق بعد ابادة فرقة كاملة من فرق القوات الايرانية التي فشلت في الحصول على شبر من الارض العراقية.

وجاء البيان العراقي ردا على ما صدر عن طهران من قولها ان قواتها اقتربت من البصرة واحتلت جزيرتي ام طفيلة وفياز شرقي ابو الخصيب.

«كربلاء - ٦»

كما اعلن المتحدث العراقي امس ان الجيش العراقي احبط ليلة امس هجوما ايرانيا جديدا ضد وحدات «ذو الفقار» التابعة للفيلق العراقي الثاني المتمركز في وسط الجبهة.

واكد المتحدث ان هذا الهجوم وقع في الساعة ٢٣,٣٠ من مساء السبت (٢٠,٣٠ توقيت جرينتش) وتمت ابادة «الجانب الاكبر من القوات الايرانية التي تقدر باربعة ألوية مشاة تعززها المدفعية».

وكان ضابط عراقي كبير قد قدر القوات الايرانية المشتركة في الهجوم «كربلاء - ٦» الذي بدأ يوم ١١ يناير (كانون الثاني) الجاري في القطاع الاوسط من الجبهة بستة ألوية من الجيش النظامي. واكد العراق انه صد منذ هذا التاريخ اربع هجمات ايرانية في هذا القطاع ونفى ان تكون القوات الايرانية قد تمكنت من السيطرة على المرتفعات الاستراتيجية في هذه المنطقة.

في هذه الاثناء كثف الطيران العراقي غاراته على قواعد الصواريخ الايرانية و١١ مدينة في العمق الايراني هي مدن قم واصفهان وتبريز وديزفول ومسجد سليمان وسنندج وعيلام وشاه اباد وبروجرد ونهاوند وميلاوي.

واشار البيان العراقي الى ان هذه الغارات تأتي ردا على قصف القوات الايرانية للاحياء السكنية في العراق.

وكان الرئيس العراقي، صدام حسين، قد عقد ليلة امس اجتماعا مع كبار القادة العسكريين دام عشر ساعات استعرض فيه الاوضاع على جبهة الحرب خاصة المعارك في القاطع الجنوبي .. وقالت وكالة الانباء العراقية ان الاجتماع ناقش الانتصارات المظفرة التي حققتها القوات العراقية.

(التفاصيل على ص ٢)

### رسالة للملك فهد من الملك الحسن

الرياض - واس: استقبل الامير سلطان ابن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بالوزارة بعد ظهر امس الكاتب العام بوزارة الدفاع بالمملكة المغربية الفريق محمد اشبار الذي سلمه رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من اخيه الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية.

### المجاهدون الافغان يخوضون معارك عنيفة

اسلام اباد - واس: تدور معارك عنيفة بين المجاهدين الافغان والقوات الافغانية الشيوعية العميلة ومعها القوات السوفياتية الغازية من اجل السيطرة على منطقة شورياك باقليم كندهار منذ الخامس عشر من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي.

وتمكن المجاهدون الافغان خلال هذه المعارك الشرسة من تدمير ١٢ موقعا شيوعيا حول شورياك مما جعل القوات الشيوعية المدافعة عن المنطقة تفر هاربة الى احد الجبال القريبة.

ومازالت المنطقة تشهد قتالا ضاريا بين الجانبين حتى الان.

### امر ملكي بتكليف الخويطر بعمل وزير التعليم العالي السعودي

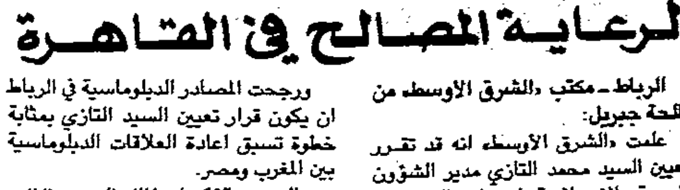
الرياض - واس: صدر امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بتكليف وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر بالقيام بعمل وزير التعليم العالي بالاضافة الى عمله.



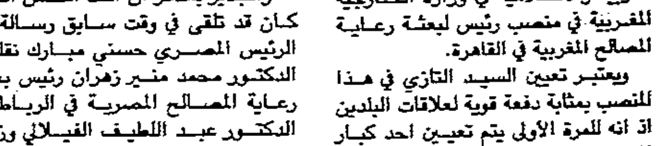
### سري وليس للنشر

احد مساعدي وزير دفاع جمهورية عربية افريقية قام بمهمة عاجلة في دولة عربية اخرى لمتابعة الموقف العسكري وتطوراته على حدودها وبحث ما قد تتطلبه هذه التطورات من مساندة.

## خطوة نحو اعادة العلاقات الدبلوماسية



# تعيين دبلوماسي مغربي كبير لرعاية المصالح في القاهرة

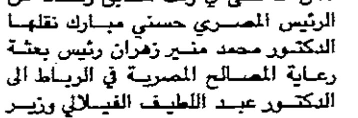


الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

علمت «الشرق الاوسط» انه قد تقرر تعيين السيد محمد التازي مدير الشؤون العربية والاسلامية في وزارة الخارجية المغربية في منصب رئيس لبعثة رعاية المصالح المغربية في القاهرة.

ويعتبر تعيين السيد التازي في هذا المنصب بمثابة دفعة قوية لعلاقات البلدين اذ انه للمرة الاولى يتم تعيين احد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية المغربية في منصب رئيس بعثة المصالح المغربية بالقاهرة وكان يشغل هذا المنصب من قبل احد الدبلوماسيين بدرجة وزير مفوض.

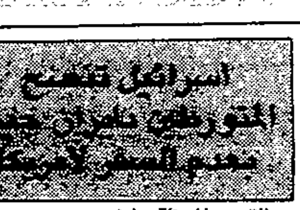
ورجحت المصادر الدبلوماسية في الرباط ان يكون قرار تعيين السيد التازي بمثابة خطوة تسبق اعادة العلاقات الدبلوماسية بين المغرب ومصر.



والجدير بالذكر ان الملك الحسن الثاني كان قد تلقى في وقت سابق رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك نقلها الدكتور محمد منير زهران رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية في الرباط الى الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية، ولم يكشف النقاب عن مضمون تلك الرسالة.

ويتوقع ان يتسلم السيد التازي في الأسبوع المقبل عمله في القاهرة.

### اسرائيل تنصح المتورطين بايران جيت بعدم السفر لامريكا



القدس المحتلة - ا ف ب: صرح مصدر وثيق الصلة بوزارة الخارجية الاسرائيلية بأن بعض كبار الموظفين ورجال الاعمال الاسرائيليين المتورطين في مبيعات الاسلحة الى ايران نصحوا بعدم السفر الى الولايات المتحدة حيث سيدعون الى الادلاء باقوالهم امام لجنة التحقيق التابعة للكونجرس

ومن بين الذين تلقوا النصح بعدم السفر الى الولايات المتحدة دافيد كيمحي المدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية وال شقيمر المدير السابق لصناعات الطيران الاسرائيلية ويعقوف نمرودي الملحق العسكري الاسرائيلي السابق لدى طهران ويعمل في تجارة السلاح حاليا.

# المهدي: تعاون كامل لتحقيق الوفاق القومي والحكومة لن تفرض أي وضع على الجنوب

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اوضح السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء السوداني ان الاتجاه الخاص بإحلال السلام في جنوب السودان وعقد المؤتمر الدستوري يسير بصورة جيدة وان الحكومة وكافة الجهات والقنوات المعنية تعمل بنشاط شديد لهذا الغرض للاتفاق حول هذه المسائل متخطية خلافاتها للوصول الى الوفاق القومي.

وأشار السيد المهدي في مؤتمره الصحفي الذي عقده امس ان معظم هذه الجهات وضعت تصوراتها ورفعتها للجنة القومية للاعداد للمؤتمر الدستوري وآخرها مذكرة الجبهة القومية الاسلامية والتي قال ان فيها جهدا طيبا نحو الغايات القومية.

واضاف انه اجتمع مؤخرا مع اللجنة التنفيذية للتجمع الوطني حيث تم الاتفاق على تنظيم وترشيد العمل لانجاح المؤتمر القومي الدستوري.

وحول ادارة الجنوب اكد السيد المهدي التزام الحكومة باتفاقية اديس ابابا ١٩٧٢ وبأن المشكلة في اساسها تخص الجنوبيين وحدهم مشيرا الى ان نصوص الاتفاقية تحكم الوضع في الجنوب والذي يقوم حاليا على اساس عسكري بعيدا عن هذه النصوص ولكن ظروف الحكومة الانتقالية فرضتها وابقته الحكومة الحالية حتى يعدل بصورة اقرب لروح الاتفاقية.

وأشار الى الخلافات بين الجنوبيين والى ادارة الاقليم والى المهلة التي اعطاها لهم للاتفاق حول كيفية ادارة الجنوب والى اللجنة التي كونت لهذا الغرض برئاسة الدكتور علي حسن تاج الدين عضو مجلس رأس الدولة والاتصالات التي اجرتها مع كافة الاطراف.

واكد رئيس الوزراء حرص الحكومة على حل المشكلة وتشكيل ادارة مدنية في جنوب السودان ووضع خطة نظرية لها حتى قيام المؤتمر الدستوري.

ونفى السيد المهدي مجددا ان تكون الحكومة ساعية لفرض اي وضع على جنوب السودان وقال ان ما نريده هو شيء اقرب لروح الدستور مما هو قائم حاليا.

وذكر ان التحقيق في الجهاز المصرفي سيستأنف في نهاية الشهر المقبل وانه سيتم بعد اسبوعين من اكتمال التحقيق رفع التقارير الخاصة بذلك للنائب العام.

وقال السيد المهدي ان قانون تنظيم العمل المصرفي جاهز امام مجلس الوزراء للنظر فيه وسينتهي بموجبه من جميع القضايا المصرفية من حيث المخالفات.

### واشنطن - تدرس مقترحات جديدة لتمثيل الفلسطينيين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية ان الادارة الامريكية تدرس حاليا مجموعة من الاقتراحات الخاصة بالتغلب على عقبة التمثيل الفلسطيني في مفاوضات التسوية.

واوضح مورفي انه رغم التحفظات الامريكية على عقد المؤتمر الدولي فان واشنطن على استعداد لقبول انعقاده اذا ضمنت انه سيحقق الهدف الرئيسي وهو المفاوضات بين الاطراف المعنية وانها لن تتشاور حاليا مع موسكو حول المؤتمر حيث أن هذه الخطوة يمكن ان تتم في مرحلة متأخرة بعد اتفاق واشنطن مع كل الاطراف المعنية حول ترتيبات المؤتمر واسلوب عمله.

## مدير ادارة التجنيد المصري يعلن:

# حصر الخاضعين للاعفاء في الخارج وللقناصل حق تأجيل الخدمة العسكرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى اللواء محمد نصر ميلاد مدير الادارة العامة للتجنيد في مصر ما تردد عن بدء التعامل بنظام التصالح مع المجندين المصريين الهاربين، وقال ان هذا الموضوع لايزال في مجال الدراسة، وان الضوابط الخاصة بالتعامل مع الهاربين تخضع لقانون الاحكام العسكرية واوضح ان اي تعديل يتطلب الموافقة على تشريع جديد.

واضاف اللواء محمد نصر انه نظرا للظروف الاجتماعية للمواطنين المصريين الدارسين في الخارج فان قانون التجنيد اعطى للقنصل المصري في الخارج سلطة تأجيل التجنيد لهم على ان يخطر ادارة التجنيد بذلك كما انه يبت في حالات الاعفاء من التجنيد للمواطنين المصريين في الخارج عن طريق تقديم الطلبات للقنصل المصري الذي يرسلها الى ادارة التجنيد للبت فيها.

وقال مدير التجنيد انه يجري حاليا حصر اعداد المواطنين المصريين في الخارج الخاضعين لانهاء الموقف التجنيدي بالنسبة لهم عن طريق القنصليات المصرية بالخارج وارسال بياناتهم الى مناطق التجنيد حتى يتيسر لوزارة الدفاع ارسال اللجان الخاصة بانهاء الموقف التجنيدي الى هذه الدول.

وبالنسبة لتطبيق القرار الخاص باستثناء حاملي الجنسية المزدوجة من المصريين من اداء الخدمة العسكرية قال اللواء محمد نصر ميلاد انه تم الاتفاق مع مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية بوزارة الداخلية على تلقي الطلبات من للمواطنين مستحقي هذا الاستثناء كما يمكن ان يقوم القنصل المصري في الخارج بذلك ثم يصدر بناء على هذا الطلب نموذجا متفقا عليه بين الجوازات وادارة التجنيد لتصدر شهادة الاعفاء النهائي

### بحث تأجيل سداد ديون مصر لامريكا حتى عام ٢٠٠٩

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح مصدر مصري مسؤول لـ «الشرق الاوسط» بأن الولايات المتحدة تجري اتصالاتها مع الحكومة المصرية على اساس اعطاء فترة سماح لسداد مصر للديون التي حل موعد سدادها وفوائدها لمدة ٢٢ عاما مقبلة دون تخفيض في الفوائد او الاعفاء من جزء من الديون المستحقة.

وقال المصدر ان الولايات المتحدة تقترح تأجيل السداد حتى عام ٢٠٠٩ مع السماح للحكومة المصرية بالحصول على قروض جديدة لتغطية التزاماتها تجاه خطة التنمية الخمسية الثانية ٨٧/ ١٩٩٢.

## الدعم السعودي مدخل لاستئناف اعمال اللجنة الاردنية الفلسطينية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

أعرب الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عن اعتقاده بأن الدعم السعودي للجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الاهل في الوطن المحتل سيكون مدخلا لاستئناف اعمال اللجنة التي توقفت بسبب توقف الدعم ولم يصدر اي قرار من الجانبين بالغائها.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» اننا لانزال نعتبر العلاقة الاردنية الفلسطينية مميزة على الرغم من وجود الخلاف في وجهات النظر، وأضاف انه لم ولن تحدث القطيعة بين الاردن والمنظمة مهما كان حجم الخلاف.

وأضاف: اقول لكم ما قلته لعدد من كبار المسؤولين العرب انه ليس في استطاعتنا الاستغناء عن الاردن كما انه ليس في استطاعة الاردن الاستغناء عنا.

وقال: نحن والاردن مكملان لبعضنا وطريقنا الى القدس وتحرير فلسطين لا بد أن نسيرها معا.

ومن جانب آخر صرح الدكتور فؤاد بسيسو الامين العام للجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة بأن الدعم السعودي للجنة بلغ ٩,٥ مليون دولار.

وقال الدكتور بسيسو ان مستوى اجتماعات اللجنة سيحددها المناخ السياسي الذي يعقب اجتماعات القمة الاسلامية في الكويت.

## خادم الحرمين الشريفين يعزي في وفاة وزير التعليم العالي السعودي

الرياض ـ واس: قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس بزيارة للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ الذي تلقى التعازي الحارة من خادم الحرمين الشريفين في وفاة الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي.

كما تلقى التعازي من خادم الحرمين الشريفين الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه والسيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية وابناء الفقيد الراحل.

وقد أدى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بعد ظهر أمس في الجامع الكبير بالرياض صلاة الجنازة على وزير التعليم العالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ الذي انتقل الى رحمة الله مساء أمس الأول اثر نوبة قلبية عن عمر يناهز الخامسة والخمسين.

كما أدى الصلاة الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير نواف بن عبد العزيز والأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير تركي الفيصل والأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب والامير سعود بن فهد بن عبد العزيز والامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين وجمع من المواطنين.

## تقرير شامل عن الاوضاع المالية لوكالة الانباء الاسلامية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» أن مدير عام وكالة الانباء الاسلامية بالنيابة السيد احمد فراج قدم تقريرا شاملا عن الاوضاع الصعبة التي تواجه وكالة الانباء الاسلامية مما تسبب في عدم استطاعتها القيام بدورها المحدد لها في خدمة العالم الاسلامي وتوضيح الصورة الاعلامية الصحيحة عن الشعوب الاسلامية والتصدي الى الانباء الكاذبة والمغرضة التي تتناقلها اجهزة الاعلام الاجنبية.

وأشار التقرير الى تبرع خادم الحرمين الشريفين للملك فهد بن عبد العزيز مؤخرا بمبلغ مليون دولار مما مكن الوكالة من سداد بعض الالتزامات المالية المتراكمة عليها وخاصة بالنسبة لرواتب العاملين بها مما ساهم في حل العديد من المشكلات التي تعرضت لها الوكالة.

وقد تضمن التقرير بعض الحلول والمقترحات التي اسفرت عما قامت به اللجنة التي شكلها الدكتور فؤاد فارسي رئيس المجلس التنفيذي للوكالة حتى يمكن الاخذ بها لتتمكن وكالة الانباء الاسلامية من القيام بدورها الاعلامي.

ويناشد التقرير الدول الاسلامية دراسته والعمل على اتخاذ موقف ايجابي تجاه وكالة الانباء الاسلامية حتى تتخطى الصعاب التي تواجهها والظروف المالية الصعبة التي تتعرض لها حتى تكون صوتا اعلاميا اسلاميا عاليا.

## شجون عربية

### تعريف الارهاب

يدور جدل كبير هذه الايام حول تعريف ما هو ارهاب وما هو دفاع عن النفس.

ولعل الدعوة التي جهتها حكومة سورية الى الجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشة هذه القضية والوصول الى تعريف محدد للارهاب من الممكن ان يقنن الحدود بين ما هو دفاع مشروع عن النفس في حالة حرب، وبين ما هو ارهاب.

يقول كتاب علم الحروب لكاتبه الفرنسي «بوتول» في تعريف الحرب انها: «نزاع مسلح ودموي بين جماعات بشرية منظمة»، اما تعريف الارهاب فهو: «قيام جماعات غير منظمة بعمليات عنف لا تخضع للقوانين المنظمة للحروب».

فالقانون الدولي ـ صدق او لا تصدق ـ يضع قوانين مكتوبة وعرفية تحرك وتنظم الحروب لانها من وجهة النظر القانونية هي عمل معترف به كوسيلة لحل الخلافات التي تعجز الوسائل السلمية عن حلها.

من هنا يأتي السؤال: ما هو الفارق بين الرصاصة التي تنطلق من فوهة مدفع على ساحة حرب وبين نفس الرصاصة التي قد تطلق من مدفع آخر في ظروف لا تخضع لقوانين الحرب؟

حتى نوضح الفارق نستطيع ان نقول ان خطف طائرة امريكية في رحلة داخل الولايات المتحدة الى كوبا هو ارهاب. وان مهاجمة دورية اسرائيلية في الاراضي المحتلة هو مقاومة وطنية تدخل ضمن نطاق الحرب المشروعة التي يقرها القانون حينما تعجز الديبلوماسية عن ايجاد حل شامل وعادل لقضية اراض محتلة بالقوة العسكرية.

والذي لم تناقشه الامم المتحدة حتى الان هو ان ضعف المنظمة الدولية هو احد اسباب انتشار الارهاب والعنف في العالم. فحتى الان لم تستطع الامم المتحدة اتخاذ اجراء عملي ضد حكومة جنوب افريقيا العنصرية. وحتى الان لا توجد «قوات قتالية» للامم المتحدة وليس مجرد قوة حفظ سلام لا حول لها ولا قوة، كانت تستطيع ـ على اقل تقدير ـ ان تؤمن نفسها في لبنان.

ان صناعة الارهاب والاجراءات المضادة لحماية النفس منها كلفت العالم خلال العامين الماضيين اكثر من ٨ مليارات دولارات.

ومن خلال انتشار العنف والقتل والانفجارات والاختطاف نشأت شركة دولية متخصصة فيما يسمى بمقاومة الارهاب تصل فواتيرها اليومية الى حوالي ٥٠ الف دولار للشخص الواحد!

ان هذا العالم الذي يبحث عن التعريفات، وينشىء شركات الحماية من الارهاب، وينفق اموال الدنيا لتأمين نفسه، ويصرخ ليل نهار من مخاطر العنف، ويصدر مئات قرارات الادانة، يستطيع من خلال قرار واحد ان يريح ويستريح.

هذا القرار هو: العدل!

عماد الدين أديب

## مخاوف من عمليات واسعة ضد المخيمات في بيروت

## جولة رابعة من محادثات تذليل العقبات بدمشق وقمة الأسد ـ الجميل الثانية عشرة اليوم أو غداً

دمشق ـ بيروت «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

جرت في دمشق امس جولة رابعة وربما اخيرة من المحادثات بين الوفد الرئاسي اللبناني والقيادة السورية لوضع جدول اعمال القمة الثنائية بين الرئيسين حافظ الاسد وامين الجميل والتي تردد في بيروت انها قد تتم اليوم او غدا خاصة بعد ان تأكد ان لقاء رؤساء الجمهورية السابقين مع الجميل يوم امس الاول اعطى رئيس الجمهورية تفويضا بدون تحفظ لما يمكن ان يبحثه ويقدمه.. وخفت من جانب آخر حدة الاشتباكات وعمليات القصف المدفعي على محاور المخيمات الفلسطينية في بيروت الا ان المخاوف تصاعدت من شن «امل» واللواءين الاول والسادس في الجيش اللبناني لهجمات رئيسية على مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة المحاصرين منذ ٣ شهور تقريبا.

وحضر اجتماعات الجولة الرابعة من المباحثات في دمشق امس لتذليل آخر العقبات التي تعترض عقد القمة الثانية عشرة بين الرئيسين الاسد والجميل عن الجانب السوري السيد فاروق الشرع وزير الخارجية والعميد غازي كنعان رئيس مخابرات القوات العسكرية السورية في لبنان وعن الجانب اللبناني السادة ايلي سالم مستشار الرئيس الجميل ونقولا نصر المستشار القانوني والعقيد سيمون قسيس رئيس المخابرات العسكرية.

وذكرت مصادر مقربة من الجانب اللبناني انه تم خلال الاجتماعات وضع اللمسات الاخيرة على الموضوعات التي سيتضمنها جدول اعمال القمة السورية اللبنانية اضافة الى بحث النتائج التي اسفرت عنها الاجتماعات المارونية التي عقدت مؤخرا بين الرئيس اللبناني وثلاثة من الرؤساء السابقين هم كميل شمعون وشارل حلو وسليمان فرنجية.

وكانت هذه الاجتماعات قد جرت في منطقة سمار جبيل الشمالية، واستعرضت فيها القضايا الاصلاحية التي ستبحث في القمة وقالت في هذا الاطار صحيفة «طوريفاي» الوثيقة الصلة بالرئيس الجميل امس «ان الاجتماع اسفر عن توقيع على بياض للجميل في قمته مع الاسد».

من جانب آخر، قالت مصادر مطلعة ان كتيبة واحدة على الاقل من الجيش السوري ستنتشر قريبا جدا في بيروت الغربية لمساعدة القوات الشرعية اللبنانية في المحافظة على النظام. واكدت ان انتشار جنود سوريين امس الاول في مطار بيروت الدولي ليس الا مقدمة لتعزيز الوجود السوري.

وكان ٣٥ جنديا سوريا من الفرقة الخاصة في الجيش السوري قد اتخذوا مواقعهم في مطار بيروت الدولي حيث سيطروا على منافذه لمنع ظهور رجال مسلحين ودرء اي اعتداء على المسافرين.

ويشترك ٥٠٠ جندي سوري منذ ٤ يوليو (تموز) ١٩٨٦ في تطبيق خطة امنية في بيروت الغربية وضاحيتها. ورغم ذلك وقعت حوادث دامية كثيرة مؤخرا بسبب انتشار الاسلحة نتيجة تجدد المعارك حول المخيمات الفلسطينية في بيروت.

وقد خيم هدوء هش صباح امس في محيط مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة بعد عمليات القصف العنيفة التي وقعت في الليلة قبل الماضية واسفرت عن مقتل شخص واصابة ١٨ بجراح.

وقالت انباء صحافية ان محاور مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة لم تعرف الهدوء يوم امس الاول، وان حشودا عسكرية كبيرة تطوق الان المخيمين في الوقت الذي يتعرض فيه مخيم الرشيدية المحاصر منذ اربعة شهور الى القصف المدفعي.

ويستفاد من تلك الانباء ان حركة «امل» تحاول التغطية على هذا التصعيد الجديد من خلال اشارة مكتبها العسكري الى وقوع ما وصفه باشتباكات متقطعة متهما المدافعين الفلسطينيين عن المخيمات بقصف الضاحية الجنوبية والحاق اضرار مادية جسيمة.

ونسبت الى مصادر فلسطينية قولها ان مخيمي برج البراجنة وشاتيلا يتعرضان لقصف مركز لقذائف المورتر والقذائف الصاروخية ومدافع دبابات تي ـ ٥٤ السوفياتية الصنع.

وكان متحدث عسكري فلسطيني قد اعرب امس الاول عن اعتقاده بأن هذا القصف ربما يكون تمهيدا لعملية عسكرية واسعة النطاق فيما اكد متحدث باسم الجبهة الديمقراطية ان «امل» تقصف مخيم الرشيدية بمعدل عشر قذائف في الدقيقة.

وذكرت تلك الانباء ان الحصيلة الجزئية للخسائر الناجمة عن القتال الدائر بين المدافعين الفلسطينيين عن المخيمات وحركة «امل» تشير الى مقتل ٥٠٨ اشخاص واصابة ١٨٩٢ بجروح وذلك منذ ٣٠ سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكانت حركة «امل» قد ذكرت ان تسعة اشخاص اصيبوا بسبب سقوط القذائف على الاحياء السكنية في الضاحية الجنوبية واتهمت المدفعية الفلسطينية المنصوبة في الجبل ومدفعية «القوات اللبنانية» في القطاع الشرقي من العاصمة بالاشتراك في قصف احياء بيروت الجنوبية.

من جهة ثانية، قالت وزارة الخارجية الالمانية الغربية في بون امس ان احد رعاياها خطف في بيروت الغربية مؤخرا وان مجهولا اتصل هاتفيا بالسفارة الالمانية في بيروت امس الاول ليبلغها بذلك.

## الملك فهد يتسلم اوراق اعتماد سفيري الجزائر والصومال

الرياض ـ واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس اوراق اعتماد سفير الجزائر الجديد السيد عبد الكريم غريب سفيرا معتمدا لدى المملكة العربية السعودية.

وحضر تقديم اوراق الاعتماد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس الديوان الملكي السيد محمد النويصر ورئيس المراسم الملكية السيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عيسى النويصر وقائد الحرس الملكي الفريق ركن عبد الله العلي النملة.

كما تسلم الملك فهد بن عبد العزيز اوراق اعتماد سفير الصومال الجديد السيد عبد الرحمن عبدي حسين سفيرا معتمدا لدى السعودية.

### وسفير الصين

وتسلم الملك فهد بن عبد العزيز بعد ظهر امس اوراق اعتماد سفير جمهورية الصين الجديد ادوارد كوان سفيرا معتمدا لدى السعودية.

واجريت للسفراء الثلاثة المراسم المعتادة في مثل هذه المناسبة.

## الطيران العراقي يقصف ٥ قواعد للصواريخ الايرانية

## بغداد: بيانات طهران العسكرية محاولة للتستر على خسائرها الهائلة

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ طهران ـ وكالات الانباء:

كذب المتحدث العسكري في بغداد امس ما جاء في بيانات الحرب الايرانية من ان القوات الايرانية قد اقتربت من ضواحي البصرة وقال ان هذه البيانات مجرد محاولة من طهران هدفها التستر على فضيحة الخسائر البشرية الهائلة التي لحقت بالقوات الايرانية.. في هذه الاثناء دكت الطائرات العراقية خمس بطاريات صواريخ ارض ـ جو ايرانية واغارت على اهداف منتخبة في ١١ مدينة ايرانية.

وكان الرئيس العراقي، صدام حسين، قد عقد اجتماعا ليلة امس مع كبار قادة الجيش دام ١٠ ساعات.

فقد اصدر مسؤول عسكري كبير في بغداد امس بيانا كذب فيه ادعاءات ايران بتقدم قواتها نحو ضواحي البصرة وقال ان هذه هي محاولة للتستر على فضيحة الخسائر البشرية الهائلة التي لحقت بالقوات الايرانية.

واعلن السيد عبد الجبار محسن مدير التوجيه السياسي في وزارة الدفاع ان الايرانيين «لم يحصلوا على اي شيء خارج مساحة الكيلومترين التي دخلوها في العمق العراقي منذ بداية هجومهم حتى الآن».

وكان هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني قد صرح في وقت سابق امس بأن القوات الايرانية اصبحت على مقربة من ضواحي مدينة البصرة جنوب العراق.

لكن السيد محسن اوضح ان الايرانيين فقدوا عشرات الالوف من قواتهم خلال الايام العشرة الماضية وان ألتهم العسكرية ابيدت بشكل شبه كامل سواء في قوات الحرس أو الجيش.

وأكد على ان القوات العراقية تسيطر بشكل كامل على الموقف الآن في مناطق القتال شرق البصرة. وقال ان الوضع مستقر ولم يحدث اي تطور جديد.

ثم عاد المتحدث العسكري في بغداد ليؤكد ـ في وقت لاحق ـ ان القوات العراقية ابادت محاولتي تعرض على تشكيلات قوات المقداد الى الجنوب من بحيرة الاسماك في القاطع الجنوبي من ساحة العمليات. وذكر ان القوات الايرانية دفعت بقواتها للتعرض على تشكيلات قوات المقداد في جبهة الفيلق الثالث في الساعة الثانية عشرة والدقيقة الثامنة والثلاثين من بعد منتصف ليلة امس وتم إبادتها بالكامل.

وقال ان القوات الايرانية كررت المحاولة في الساعة الواحدة من بعد منتصف الليل على وحدات اخرى من القطعات العراقية في القاطع ذاته حيث لقيت المصير نفسه.

واضاف المتحدث ان القوات العراقية دمرت للقوات الايرانية خلال هذه المحاولتين ١٢ دبابة و ٤ زوارق محملة بالاشخاص و ٦ عجلات واعطبت ١٢ عجلة اخرى.

### بيان

وذكر بيان صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية برقم ٢٥٣٢ عصر امس ان القوات العراقية ابادت خلال هذه التعرضات التي بدأت في الساعة السابعة والدقيقة الخامسة عشرة من ليلة امس ما يزيد على فرقة من فرق القوات الايرانية دون ان تحصل على شبر من الارض العراقية، وان الموقف استقر لصالح العراق.

وقال البيان ان القوات العراقية دمرت للقوات الايرانية لوائي مشاة وعدة دوريات خلال تعرضها على قوة «عز الدين» العراقية.

واضاف ان قوات «ذو الفقار» سحقت لواء حرس خميني وفوج مشاة ومجاميع من افراد القوات الايرانية خلال تعرضها على قوة «مجيد»، وقوة «نوري» وقوة «جلال».

وأكد البيان ان القوات العراقية تسيطر على الموقف حيث لم يبق في الاراضي العراقية غير جثث القوات الايرانية محترقة وممزقة.

واشارت وكالة الانباء العراقية الى ان الهجوم الايراني الجديد استهدف القطعات العراقية من قوات «ذو الفقار» ضمن قاطع عمليات الفيلق الثاني. وان هذا التعرض يأتي على اثر الهزيمة المنكرة والساحقة التي حلت بالنظام الايراني في قاطعي الفيلقين الثاني والثالث والخسائر البشرية الجسيمة التي بلغت عشرات الالوف دون ان يتمكن من تحقيق ولو نزر يسير من اهدافه الشريرة التي حلم بها.

### قائد عراقي

وأكد العميد الركن قائد قوات «صلاح الدين» ان قواته والتشكيلات المنضمة لها استطاعت ومنذ اليوم الاول لبدء التعرض الاخير على قاطع عمليات الفيلق الثالث ان توقف تقدم القوات الايرانية في معظم المواقع ومن ثم تدميرها والاجهاز عليها.

وقال ان قوات صلاح الدين والتشكيلات المتجحفلة معها استطاعت تطهير بعض المواقع الاخرى من القوات الايرانية بعد تكبيدها خسائر لامثيل لها.

واضاف ان المعركة المقبلة وبفضل التخطيط الذي وضعته القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ستتحول الى كارثة حقيقية للقوات الايرانية تكبدها المزيد من الخسائر التي ستترك اثرا عميقا في آلة الحرب الايرانية وبما يجعل ايران عاجزة تماما عن مواصلة عدوانها على العراق.

### قصف جوي

وواصل العراق ضربه لاهداف منتخبة في العمق الايراني معلنا امس ان طائرات من سلاحه الجوي اغارت على اهداف ايرانية حيوية داخل العمق الايراني تضمنت خمس بطاريات لصواريخ ارض ـ جو من طراز هوك.

وقال المتحدث العسكري ان الطائرات العراقية دكت اهدافها بين الساعة ٧,٣٠ والساعة ٧,٥٣ صباح امس ثم عادت الى قواعدها سالمة.

ولم يذكر راديو بغداد الذي اذاع النبأ مواقع البطاريات ثم قال ان اعدادا اخرى كبيرة من الطائرات العراقية القاذفة والمقاتلة اغارت فجر امس على اهداف منتخبة في مدن قم واصفهان وتبريز الايرانية.

واضاف نقلا عن متحدث عسكري ان الطائرات العراقية عادت الى قواعدها سالمة بعد ان دكت اهدافها.

وفي وقت لاحق ذكر بيان ثالث على هذا الصعيد ان المقاتلات العراقية دكت اهدافها المنتشرة في مناطق واسعة بمدن قم واصفهان وتبريز وديزفول ومسجد سليمان وسنندج وعيلام وشاه آباد وبروجرد ونهاوند وميلادي، وعادت الى قواعدها سالمة.

## التحضيرات للقمة الاسلامية تبدأ غدا قبل اجتماع مجلس وزراء الخارجية

جدة ـ الكويت ـ القاهرة ـ المنامة ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تبدأ اول الاجتماعات التمهيدية للقمة الاسلامية الخامسة بالكويت يوم غد على مستوى كبار الموظفين بالدول الاسلامية الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي والمشاركين في القمة برئاسة وكيل وزارة الخارجية الكويتية باعتبارها الدولة المضيفة.

وقال السفير فؤاد الخطيب الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي للشؤون السياسية والاعلامية أن الاجتماع سيناقش الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال المقترح والذي أعدته الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والمتضمن لمقترحاتها الى جانب الاقتراحات التي تقدمت بها الدول الاسلامية حول موضوعات وقضايا اسلامية.

وقال انه يوجد اكثر من ٥٠ موضوعا سيناقشها الاجتماع الذي يستمر لمدة يومين وذلك في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بجانب التقارير المقدمة من مختلف المؤسسات والمنظمات التابعة والمنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال ان هذا الاجتماع يعد وينظم لاجتماع مجلس وزراء خارجية الدول الاسلامية بجانب اعداد الموضوعات التي ستعرض على الوزراء في اجتماعهم السابق للقمة الاسلامية الخامسة بالكويت يومي ٢٣ و٢٤ يناير (كانون الثاني).

وقال السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء بعد اجتماع المجلس امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ان المجلس تابع بحث الاستعدادات الجارية لاستضافة المؤتمر وأشاد بالجهود المخلصة التي يبذلها العاملون في مختلف الاجهزة في مقر المؤتمر وعبر عن عميق ارتياحه وتقديره لمستوى هذه الاستعدادات وعن تمنياته في ان يوفق قادة الدول الاسلامية في التوصل الى كل ما من شأنه تحقيق خير ورفعة الامة الاسلامية.

وفي القاهرة قال الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان مصر اعدت عدة اوراق عمل تخدم القضايا الاسلامية ستقوم بطرحها في المؤتمر. وان مشاركة الرئيس المصري حسني مبارك في اجتماعات القمة الاسلامية هو أبلغ دليل على اهتمام مصر وسعيها لان تسفر القمة عن نتائج وقرارات ايجابية تعزز العمل الاسلامي المشترك بشكل فعال وتنأى به عن الخلافات والمزايدات.

وقال الدكتور عبد المجيد ان الرئيس مبارك يتطلع الى زيارة الكويت والالتقاء مع اشقائه القادة العرب والمسلمين من أجل خدمة الاهداف الاسلامية والعربية العليا.

وكان الدكتور عبد المجيد قد اجتمع في وقت سابق مع اعضاء الوفد المصري الى اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية

## وزير بترول الكويت يبدأ زيارة لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة امس وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام.

وسيجري وزير النفط الكويتي خلال الزيارة مباحثات مع المهندس عبد الهادي قنديل وزير النفط المصري وعدد من المسؤولين المصريين تتناول العلاقات الثنائية وتطورات السوق البترولية العالمية بعد اجتماع المجلس الوزاري لمنظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» الاخير في جنيف.

## العالم العربي في سطور

### الامير سلطان يستقبل وزير البلديات العماني

● الرياض: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بعد ظهر امس بمكتبه بالوزارة وزير شؤون البلديات الاقليمية ورئيس لجنة تطوير مسندم بسلطنة عمان العميد ركن المعتصم بن حمود آل بوسعيدي الذي يزور السعودية حاليا.

وتم خلال المقابلة التي حضرها وزير الشؤون البلدية والقروية السيد ابراهيم العنقري وسفير سلطنة عمان لدى المملكة عبد الله احمد المرهون استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

كما استقبل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض قبل ظهر امس بمكتبه بالامارة العميد ركن المعتصم بن حمود آل بوسعيدي.

وقد اجتمع السيد ابراهيم العنقري امس مع العميد ركن المعتصم بن حمود آل بوسعيدي وتم خلال الاجتماع مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في شؤون البلديات.

### مدير الدفاع المدني بالامارات في السعودية

● الرياض: قام مدير عام الدفاع المدني بدولة الامارات العربية المتحدة العقيد حميد بن علي سيف والوفد المرافق له امس بجولة استطلاعية على مبنى المديرية العامة للدفاع المدني بالرياض.

وقد رافقه خلال هذه الجولة مدير عام الدفاع المدني الفريق هاشم بن محمد عبد الرحمن.

### امين مدينة القدس يختتم زيارته للكويت

● الكويت: غادر امين مدينة القدس روحي الخطيب الكويت امس بعد زيارة استغرقت ٤ ايام وقع خلالها على اتفاقية تآخي بين مدينة القدس الشريف وبين مدينة الكويت مع وزير الدولة للشؤون البلدية المهندس عبدالرحمن الغنيم بحضور وفدين عن الجانبين.

### وزير الهجرة المصري اختتم زيارته لقطر

● الدوحة: غادر الدوحة ظهر امس السيد عدلي عبد الشهيد وزير الهجرة وشؤون المصريين بالخارج والوفد المرافق له بعد زيارة لدولة قطر استغرقت يومين.

وقد اجرى الوزير المصري خلال زيارته مباحثات مع عدد من المسؤولين القطريين تناولت مختلف القضايا العربية والاسلامية والعلاقات الثنائية وسبل تطويرها وتعزيزها.

### رئيس وزراء استراليا يزور الاردن

● عمان: ذكر مصدر رسمي في عمان ان رئيس وزراء استراليا روبرت جيمس لي هوك سيقوم بزيارة رسمية للاردن يوم الجمعة المقبل وسيلتقي خلالها مع العاهل الاردني الملك حسين وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين لاستعراض قضايا الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وتأتي زيارة رئيس الوزراء الاسترالي للأردن ضمن جولة يقوم بها لعدد من دول المنطقة.

### وزير الداخلية القبرصي يبدأ زيارة للقاهرة

● القاهرة: وصل الى القاهرة امس وزير الداخلية القبرصي كونستانتينوس ميخاليدس في زيارة لمصر تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد ووزير الداخلية السيد زكي بدر حول العلاقات الامنية بين مصر وقبرص.

وقال الوزير القبرصي عقب وصوله بانه يحمل رسالة من الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو الى الرئيس حسني مبارك تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

### سفير جديد للمغرب في لندن

● لندن: عين الملك الحسن الثاني عاهل المغرب سفيرا جديدا للمملكة المغربية في بريطانيا هو السيد عبد السلام زنينب الذي كان سفير لبلاده في العراق منذ عام ١٩٨٠.

وقال راديو لندن ان اول مهمة تناط الى السيد زنينب في لندن ستكون الاعداد لزيارة مرتقبة ينوي العاهل المغربي القيام بها الى المملكة المتحدة في وقت لاحق من العام الحالي.

### وزير خارجية جيبوتي غادر مسقط

● مسقط: غادر مسقط امس السيد مؤمن بهدون فارح وزير الخارجية الجيبوتي بعد زيارة لسلطنة عمان نقل خلالها رسالة خطية الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان من الرئيس الجيبوتي حسن جوليد.

كما غادر مسقط امس كرستوس مابرليز وزير المالية القبرصي بعد زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام، ونقل خلالها ايضا رسالة الى السلطان قابوس من الرئيس القبرصي كبريانو تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

## اعتداءات صهيونية جديدة على عرب القدس المحتلة واسرائيل تعترف بحرصها على دعم العلاقات بجنوب افريقيا

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اصيب اربعة مواطنين عرب في القدس المحتلة بجروح خطيرة واحرقت منازل وسيارات مواطنين آخرين اثر اعتداء شنه المستوطنون الصهاينة ليلة امس على سكان حي المصرارة العربي بالمدينة.

جنود العدو يعتقلون اثنين من الشبان الفلسطينيين في القدس المحتلة ضمن حملة الاعتقالات التي شنتها سلطات الاحتلال عقب طعن اسرائيليين بالمدينة.

وافادت الانباء الواردة من الارض المحتلة امس أن قوات الشرطة وحرس الحدود مازالت تواصل حملة الاعتقالات والتعسف في صفوف المواطنين العرب بمدينة القدس بحجة البحث عن رجال المقاومة الفلسطينية الذين طعنوا اثنين من المستوطنين الصهاينة بالسكاكين في القدس المحتلة امس الاول.

وعلى صعيد آخر افادت الانباء ايضا ان ما يسمى بمجلس المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية المحتلة طالب اسحق شامير رئيس وزراء الكيان الصهيوني بتوفير الدعم اللازم للمجلس لاقامة حزام من المستوطنات في جبال الضفة الغربية لمواجهة ما زعموه بالحل السياسي المحتمل لازمة الشرق الاوسط.

وفي غضون ذلك وصل الى فلسطين المحتلة ليلة امس وفد من منظمة العفو الدولية للتحقيق في انتهاكات الكيان الصهيوني لحقوق المواطنين العرب في الاراضي المحتلة وتقديم تقرير بهذا الشأن الى رئاسة المنظمة الدولية.

واعلن في فلسطين المحتلة امس البدء في تطبيق القرار الصهيوني القاضي برفع الرسوم المفروضة على استخراج وتمديد تصاريح الخروج والزيارة ولم الشمل للمواطنين العرب في الارض المحتلة.

وذكر راديو العدو الصهيوني ان الرسم المفروض على استخراج تصريح الخروج ولم الشمل يبلغ ٧٠ دولارا بينما يبلغ رسم تمديد تصريح الزيارة الشهري ٨٥ دولارا.

ومن جانب آخر اكدت سلطات الكيان الصهيوني مجددا حرصها على تعزيز علاقاتها بالكيان العنصري في جنوب افريقيا. وقال متحدث اسرائيلي ان الكيان الصهيوني لن ينضم الى الدول التي قررت تطبيق اجراءات المقاطعة ضد جنوب افريقيا مشيرا الى ان هناك علاقات اقتصادية متنامية بين الجانبين.

وقال ان لجنة اسرائيلية رسمية اعدت تقريرا ستناقشه الحكومة حول تأكيد استمرار العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا. وان اسرائيل ستواصل تزويد جنوب افريقيا بالمعلومات التكنولوجية المتطورة اضافة الى التعاون العسكري.

## بيريز يزور لندن الاسبوع الحالي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن في اسرائيل امس ان شمعون بيريز وزير الخارجية سيغادر الاسبوع الحالي الى لندن وبروكسل للتوقيع على اتفاقية بين الكيان الاسرائيلي والسوق الاوروبية المشتركة.

وقالت هذه الانباء ان المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية سيصل هو الاخر الى اسبانيا اليوم للتوقيع على سلسلة من الاتفاقيات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والثقافة بين اسبانيا والكيان الصهيوني.

## سيارتان لمخابرات العدو تتعرضان لهجوم فدائي

عمان ـ كونا: اعلن متحدث صهيوني ان مجموعة فدائية هاجمت فجر امس سيارة تابعة للمخابرات الاسرائيلية في كريات كرمل بشمال فلسطين المحتلة.

وقال المتحدث ان مجموعة فدائية ثانية هاجمت سيارة اسرائيلية اخرى كانت تمر بالقرب من المستوطنة ذاتها.

وقال راديو العدو الاسرائيلي ان اضرارا مادية لحقت بالسيارتين لكنه لم يشر الى وقوع خسائر في الارواح.

وأشار الراديو في اذاعته الى ان قوات الشرطة اقامت الحواجز على الطرق في محاولة للعثور على المهاجمين.

## المنظمة تطالب بمناقشة تقرير لجنة المساعي حول المخيمات الفلسطينية

تونس ـ ق.ن.أ: طلبت منظمة التحرير الفلسطينية عقد اجتماع لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية يوم الخامس والعشرين من شهر يناير الحالي في الكويت لمناقشة تقرير لجنة المساعي المنبثقة عن الدورة الطارئة للمجلس والتي عقدت في شهر ديسمبر الماضي لانهاء حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وعلم في تونس ان المنظمة ابلغت الطلب الى الامانة العامة للجامعة العربية التي قامت بدورها بتعميم الطلب صباح امس على الدول الاعضاء لدراسته وابداء الرأي حوله في اقرب وقت.

واشار الطلب الفلسطيني الى عامل الزمن وقرب انعقاد القمة الاسلامية في الكويت يوم السادس والعشرين من الشهر الحالي، وضمان حضور وزراء الخارجية العرب هذه القمة مما يتيح فرصة الاستماع الى تقرير اللجنة عن نتائج الاتصالات التي اجرتها مع الاطراف المعنية في كل من دمشق وبيروت وتونس تمهيدا لتحديد المرحلة المقبلة للتحرك العربي لوقف القتال ورفع الحصار وضمان امن المخيمات الفلسطينية وتنظيم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية.

## جامعة اسيوط تنظم حوارا دينيا مع الجماعات الدينية في الجامعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الدكتور عبد الرازق حسن رئيس جامعة اسيوط تشكيل لجنة من رجال الازهر ووزارة الاوقاف وبعض علماء الدين الاسلامي بالمحافظة تتولى تنظيم حوار ديني مع طلاب الجامعة وأعضاء الجماعات الدينية بهدف التصدي لافكار الجماعات المتطرفة داخل كليات الجامعة.

من ناحية اخرى اصدر اللواء ممدوح سليم زكي محافظ اسيوط تعليمات بغلق مساجد المحافظة سواء التابعة لوزارة الاوقاف او المساجد الاهلية عقب صلاة العشاء يوميا ومنع اقامة ما يسمى «باليوم الاسلامي»، والذي يبدأ داخل المساجد ابتداء من صلاة الظهر حتى صلاة الفجر لليوم التالي.

على صعيد آخر اصدر اللواء زكي بدر وزير الداخلية تعليمات مشددة بوضع ضوابط لمن يحصل على ترخيص سلاح من ابناء المحافظة بعد ان ضبطت اسلحة في حوزة بعض طلاب الجامعة من اعضاء الجماعات الدينية استولوا عليها من اولياء امورهم واقاربهم.

## رسالة من السلطان قابوس للرئيس مبارك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

ونقل الرسالة وزير الاعلام العماني عبد العزيز الرواس خلال استقبال الرئيس المصري له امس في القاهرة.

وكان السيد الرواس الذي وصل القاهرة يوم الجمعة الماضي في زيارة رسمية تستمر اربعة ايام بدأ امس الاول مباحثاته مع نظيره المصري جرى خلالها استعراض ما تم انجازه من بروتوكول التعاون الاعلامي الذي وقع بين البلدين في العام الماضي.

## الأمين العام للأمم المتحدة في حديث شامل لـ «الشرق الأوسط»:

# رفض إسرائيل للإنسحاب من جنوب لبنان يعوق جهود السلام
# ٢٤٢ و٣٣٨ مكملان لبعضهما ويجب تنفيذهما معاً

نيويورك (الامم المتحدة) ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفان نظام الدين:

لعله من حسن الطالع ان يعود اسم الامين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويلار الى الواجهة وتتصدر نشاطاته نشرات الاخبار في العالم وفي المنطقة العربية بالذات قبل ساعات قليلة من موعد «الشرق الاوسط» المحدد معه يوم الجمعة في ١٦ يناير (كانون الثاني).

فنتيجة للتصاعد المأسوي في الحرب العراقية ـ الايرانية اعلن السيد دي كويلار عن اقتراح ـ مبادرة ـ يدعو لعقد اجتماع طارىء لمجلس الأمن الدولي على مستوى وزراء الخارجية للبحث في تطورات الحرب والعمل على وقفها وايجاد حل دائم لهذا الصراع الدامي. وتوالت ردود الفعل العربية والاجنبية وبدأت اتصالات مكثفة على مدار الساعة لتنفيذ هذا الاقتراح وازالة العراقيل التي قد تسبب في منع انعقاد مجلس الأمن.

وفي الوقت نفسه جدد مجلس الأمن الدولي لقوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان رغم الاستفزازات الاسرائيلية والاعتداءات المتكررة على جنود هذه القوة والتي كان آخرها قتل جندي ايرلندي الذي قوبل باستنكار شامل.

كما يستعد الامين العام للسفر الى الكويت لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في ٢٦ يناير (كانون الثاني) والالتقاء بعدد كبير من الملوك والرؤساء وفي مقدمتهم الملك فهد بن عبد العزيز والملك حسين وامير الكويت والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس العراقي صدام حسين (او رئيس الوفد العراقي اذا حالت ظروف دون حضوره) وعدد آخر من القادة وسيتم بالطبع تبادل الرأي حول قضايا المنطقة وفي مقدمتها الحرب العراقية ـ الايرانية وأزمة الشرق الاوسط ووسائل ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية.

وهناك قضايا اخرى لها علاقة بالاوضاع العربية يلعب الامين العام والامم المتحدة دورا في السعي لحلها مثل ازمة لبنان وقضية الصحراء التي اشرف السيد دي كويلار بنفسه خلال العام الماضي على محادثات غير مباشرة يبدو انها لم تسفر عن نتيجة حتى الآن رغم ان المغرب اعلن صراحة عدة مرات التزامه بمبدأ اجراء استفتاء شعبي في اي وقت يتم الاتفاق عليه.

وقد امتنع الامين العام عن الاجابة على سؤال حول نتائج المفاوضات بهذا الصدد وذلك بسبب حساسية الموضوع ورغبته في استئناف جهوده الهادئة بعيدا عن اي تصريح او كلام قد يسبب احراجا او قد يعرقل هذه الجهود والوصول الى تحقيق نهاية سعيدة لقضية الصحراء. وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد دي كويلار سيغتنم فرصة القمة الاسلامية ليناقش الامر مع المغرب والجزائر. كما علم انه تلقى دعوة لزيارة الجزائر عقب حضوره المؤتمر حيث من المنتظر ان يسافر على الطائرة نفسها التي ستقل الرئيس الجزائري الى بلاده.

اضافة الى ذلك هناك الحديث المستمر عن المؤتمر الدولي لحل ازمة الشرق الاوسط ودور الامم المتحدة في انعقاده واللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر وهناك ازمة مالية تعيشها الامم المتحدة حيث بدأت حملة شاملة للتقشف وشد الاحزمة على بطون العاملين في اكبر منظمة دولية. وهناك محادثات مستمرة للحد من الاسلحة النووية ونزع فتيل المواجهة بين الشرق والغرب بعد فشل قمة ريكيافيك بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، وهناك مبادرة لوقف اطلاق النار في افغانستان تمهيدا لانسحاب سوفياتي من هذا البلد المسلم...

كل هذه القضايا وغيرها من القضايا المتشعبة وعلى رأسها قضية فلسطين التي ضاعت في ردهات الامم المتحدة لاربعين عاما تؤكد اهمية الحديث مع الامين العام للامم المتحدة في هذا الظرف بالذات وهو اول حديث شامل لمطبوعة عربية وربما اجنبية اذ ان امامه عشرات الطلبات من كبريات الصحف الاجنبية لم يبت بها بعد. وجاء اختيار «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية كبادرة تكريم مشكورة عشية انعقاد القمة الاسلامية. وللمناسبة فان «الشرق الاوسط» متوفرة في مبنى الامم المتحدة صباح كل يوم حيث تحجز النسخ سلفا وتنفد بعد الساعة العاشرة صباحا.

وفي الموعد المحدد استقبلني السيد دي كويلار في مكتبه الخاص في الطابق الثامن والثلاثين من مبنى الامم المتحدة انا وزميلي محمد صادق كبير محرري «الشرق الاوسط» في واشنطن بحضور الاعلامي المعروف الزميل سمير صنبر مدير المكاتب الاعلامية التابعة للمنظمة الدولية والسيد جان دومينكو بيكو مساعد الامين العام وهو دبلوماسي لبق من ايطاليا ويتمتع باحترام كبير وخبرة عملية واسعة بدأ اخيرا في تعلم اللغة العربية.

استهل السيد دي كويلار الحوار بعبارات الترحيب والتأكيد على اهمية الاعلام ثم استعرض بعض التطورات الاخيرة وجهوده بشأنها معتذرا عن ضيق الوقت بسبب مواعيده الكثيرة واستعداده للسفر في جولة امريكية لاتينية قبل توجهه الى الكويت.

والامين العام رجل هادىء متزن يتحدث بصوت منخفض وتغلب على تقاطيع وجهه علائم الطيبة ممزوجة بالألم بسبب الموقف الدولي وتحجيم دور الامم المتحدة فيما تستمر الحروب وتتعاظم المآسي في العالم ولاسيما في دول العالم الثالث وهي ظروف لم يمر بها اسلافه داغ همرشولد ويوثانت وكورت فالدهايم.

ودي كويلار محام سابق ودبلوماسي تولى منذ عام ١٩٤٠ عدة مهام دبلوماسية ممثلا لبلاده بيرو، في فرنسا وبريطانيا وبوليفيا والاتحاد السوفياتي وبولندا ويوغوسلافيا والبرازيل ثم عين وزيرا لخارجية بلاده. كما تولى منصب ممثل الامم المتحدة في قبرص (١٩٧٥ ـ ١٩٧٧) ثم المساعد الخاص للامين العام السابق للقضايا السياسية وممثله في افغانستان (١٩٨١). واستهل فترة ولايته الاولى في محاولة التوسط بين العراق وايران حيث زار البلدين كما قام بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية والمغرب وعدة دول عربية. وكان قد انتخب امينا عاما في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨١ وفي اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ تم التجديد له لمدة ٥ سنوات اخرى بالاجماع، وباللغة العربية لاول مرة في تاريخ الامم المتحدة اذ القى البيان نيابة عن مجلس الامن السيد محمد الساحلي سفير دولة الامارات العربية المقيم في الامم المتحدة ورئيس مجلس الامن لذلك الشهر.

وكل هذه المهمات تعكس مدى خبرته في القضايا الدولية ولاسيما قضايا المنطقة العربية وربما كان الاجهاد بسببها احد اسباب تعرضه لازمة صحية طارئة اجريت له بعدها جراحة ناجحة في الشريان التاجي لقلبه المتعب. وعندما سألته عن صحته بعد العملية ابتسم وقال: «صحتي بخير.. وانا اتحسن ولكن ما يهمني الآن هو صحة العالم، ولاسيما المناطق الملتهبة فهي تسير من سيء الى اسوأ». وكان هذا منطلق الحوار الذي ينشر اليوم في مناسبة طيبة للسيد دي كويلار وهي ذكرى ميلاده السابعة والستين، فهو من مواليد ليما ـ بيرو ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠... وهنا التفاصيل:

**● بصفتكم امينا عاما للامم المتحدة ورئيسا لاكبر هيئة دولية، ما شعوركم الشخصي كانسان وانتم لا ترون نتيجة ايجابية للجهود التي تبذلونها وتقومون بها بمختلف الوسائل للمساهمة في وضع نهايات لهذه الحروب المتعددة في مناطق مختلفة من العالم وما تخلفه من مآس انسانية.. الا تشعر بالاحباط في بعض الاحيان؟**

ـ انني اعتقد بأن كل امين عام للامم المتحدة منذ تأسست، كان يصاب بالاحباط عندما يرى هذه الحروب تقع ولا يستطيع او لا ينجح في المساعدة للتوصل الى حل سلمي لهذه الحروب والصراعات. لادراكه ان هناك مشاكل دولية يصعب حلها، او ان حلها يستغرق وقتا طويلا. لان المفقود الذي تحتاج اليه جميع الاطراف هو الارادة السياسية.. وهذا هو الحال سواء بالنسبة للامم المتحدة او منظمة المؤتمر الاسلامي او دول عدم الانحياز او اية مجموعة اخرى.. ولهذا فانه من المستحيل حل اية مشكلة اذا لم تكن هناك ارادة سياسية او اذا كانت البلدان المعنية غير مستعدة لقبول مبادرة اخرى سواء من الامم المتحدة او اية مجموعة دولية اخرى. وانا بالطبع اتألم لهذه المآسي واحلم دائما بقيام ارادة لانهائها حتى يعيش الناس في أمن واستقرار وسلام.

### الحرب العراقية ـ الايرانية

**● هل هذا ينطبق على مسعاكم الاخير بشأن انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.. وما هو مدى التجاوب الذي لقيه اقتراحكم الاخير وهل ترون ان هناك امكانية لعقد جلسة طارئة لمجلس الامن على مستوى وزراء الخارجية كما اقترحتم؟**

ـ كما تعرف، ان ما قدمته كان اقتراحا وليس عرضا، انه اقتراح طرحته في مؤتمري الصحفي الاول قبل بضعة ايام، وان عقد اجتماع لمجلس الامن على مستوى وزراء الخارجية امر ليس بسهل، ولتوضيح ذلك اعطيك فكرة عن هذا الموضوع، فان مجلس الامن لم يعقد الا اجتماعين اثنين على مستوى وزراء الخارجية خلال الاربعين سنة الماضية، اجتماعان فقط واقتراحي هو الثالث، ويحتاج الى تحضير واعداد بدقة وعناية، ولكنني آمل، مجرد امل، ان يبحث اعضاء مجلس الامن هذا الاقتراح باهتمام، لانني اعتقد بأن على مجلس الامن ان يظهر للمجتمع الدولي انه مهتم وحريص على ايجاد حل للتوصل الى نهاية للحرب العراقية ـ الايرانية.

**● هل تلقيتم ردا او اجابة على اقتراحكم من الاتحاد السوفياتي او الولايات المتحدة؟**

ـ ان المطلوب الآن هو ان تبدي الدولتان الرغبة والاهتمام، وبعد اظهار هذه الرغبة تبدأ البحث في التحضير والاستعدادات التمهيدية لعقد الجلسة. وكما تعلم فان اعضاء مجلس الأمن يعملون الآن، ويبحثون في امكانية اصدار بيان رئاسي، وهو الثالث او الرابع بالاضافة الى القرارات السابقة المتعلقة بالحرب العراقية الايرانية.

لكن ما اهدف اليه، وما اسعى من اجله واطالب به، هو شيء آخر، وهو اجتماع لمجلس الامن على مستوى وزراء الخارجية يسبقه اجتماع تمهيدي لبحث الوسائل والطرق التي توصل الى قرار لانهاء الحرب العراقية الايرانية، انني ادعو الى هذا الاجتماع كمهمة من مهمات مجلس الامن في البحث عن حل لهذا الصراع وطرق ذلك الحل.

● ● ●

**● ملاحظة:** مجلس الامن عكف على اصدار بيان بالاجماع يدعو لوقف الحرب بين العراق وايران والتجاوب مع جهود السلام واشار الى الترحيب بجهود الامين العام للامم المتحدة في هذا المجال.

● ● ●

**● وماذا عن رد ايران على اقتراحكم... هل هناك موقف نهائي؟**

ـ لم اتلق حتى الآن اي رد من ايران، سواء كان ردا سلبيا ام ايجابيا. وانني اعتقد بأن الايرانيين يبحثون اقتراحي ويناقشونه، اما بالنسبة للرد من العراق، فانهم ابدوا استجابات كثيرة من قبل، كما انني سأقابل سفير العراق في الامم المتحدة، بعد حديثي معك بعشر دقائق، وسأبحث معه في الاقتراح.

● ● ●

**● ملاحظة:** بعد مقابلة «الشرق الاوسط» استقبل الامين العام الدكتور عصمت الكتاني ممثل العراق.

السفير عصمت الكتاني، الذي التقته «الشرق الاوسط» عقب انتهاء الاجتماع وسألته عن النتائج فاشاد بالجهود والمبادرات التي تقوم بها الامم المتحدة والامين العام لوضع نهاية لهذه الحرب، وقال: لقد ابلغت الامين العام ترحيب العراق باقتراحه وتقديره للجهود التي يقوم بها، وان العراق لم يترك مناسبة الا وابدى فيها استعداده واستجابته وقبوله لكل المبادرات الرامية لانهاء هذه الحرب، كما ان العراق تقدم من جانبه بأكثر من مبادرة وعرض لوقف هذه الحرب، والبدء في اجراءات انهاء النزاع مع ايران بالوسائل السلمية، اما بالنسبة لاقتراح الامين العام الذي بحثته معه، فاننا نرحب به وان الامر يتوقف على الطرف الآخر وغيره من الاطراف. وستبحث التفاصيل خلال جلسات القمة الاسلامية في الكويت حيث ينتظر ان يلتقي السيد دي كويلار مع رئيس الوفد العراقي بعد اجتماع تمهيدي مع وزير الخارجية السيد طارق عزيز.

● ● ●

**● بغض النظر عن نجاح اقتراحكم او فشله، ما هي الجهود الاخرى المبذولة والتي ستبذل لوقف هذه الحرب وما هي الخطوات الاولية لحمل الطرفين الى مائدة المفاوضات، خاصة وان العراق قد ابدى رغبته المتكررة بالسلام؟**

ـ كما تعلم، لقد تمت بجهود متكررة وحاولت مرات عديدة ايجاد وسيلة لانهاء هذه الحرب المدمرة التي اعطيتها الاولوية، وكانت وماتزال في مقدمة اهتماماتي، نظرا لما تسببه من خسائر في الارواح وانعكاسات خطرها ومضاعفاتها على دول المنطقة والعالم كله، وكما ذكرت في سؤالك فان العراق ظل باستمرار يرحب بقرارات مجلس الامن ومن ضمنها وقف اطلاق النار فيما رفضت ايران دور مجلس الأمن ومسؤوليته بموجب ميثاق الامم المتحدة لمواجهة مثل هذه الاوضاع التي تهدد الامن والسلام الدوليين.

وايران ساخطة لان مجلس الامن لم يطلب انسحاب القوات العراقية من الاراضي الايرانية خلال سنتي الحرب الاوليين. وتصر على ان يحدد مجلس الامن الجانب المسؤول عن بداية الحرب. والعراق كذلك على استعداد لمثل هذا القرار. ولا بد ان نسأل انفسنا اذا كانت هذه النقطة تستحق الدراسة على امل فتح طريق لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.

### القمة الاسلامية

**● هل ستواصل جهودكم خلال القمة الاسلامية وهل جرت ترتيبات لعقد اجتماعات بينكم وبين الملوك والرؤساء الذين سيشاركون في المؤتمر؟**

ـ نعم، ان مساعدي يعملون الآن على اعداد برنامج لعقد مثل هذه الاجتماعات بيني وبين بعض الملوك والرؤساء العرب والمسلمين وبالطبع فانني سأتشرف بمقابلة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح كرئيس للمؤتمر ورئيس للدولة المضيفة، وكذلك سأتشرف بالاجتماع مع الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية، وكذلك ساجتمع مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، وكذلك العاهل الاردني الملك حسين وغيرهم من القادة كلما سمح وقتهم بذلك، لانهم كما تعرف سيكونون مشغولين باعمال المؤتمر كما ان ذلك يرتبط بوجودي اذ سأكون هناك لمدة يومين فقط انني آمل ان التقي بهم جميعا، لكنني سأحاول ان اجتمع بالملوك والرؤساء الذين لدي اسئلة محددة اريد ان اتحدث معهم بشأنها.

**● لقد سبق وزرت المملكة العربية السعودية في اطار جهودك لوضع نهاية للحرب بين العراق وايران وايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية. فهل مازلت على اتصال دائم بالمملكة العربية السعودية لهذا الغرض؟**

ـ اننا على اتصال دائم بالمسؤولين في المملكة العربية السعودية وهناك تنسيق دائم ومشترك ومشاورات بيننا وبين المسؤولين في الحكومة السعودية، وان زيارتي للمملكة كانت فرصة طيبة وجيدة لتبادل الآراء، كما انني اقابل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في مناسبات متعددة وانني اعرف وأفهم وأقدر الدور المهم والحيوي للمملكة العربية السعودية في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج وجهودها الكبرى ومحاولاتها المستمرة لحل المشكلات في منطقة الخليج واحلال السلام والاستقرار فيها وفي منطقة الشرق الاوسط، لانكم كما تعرفون فان مشاكل المنطقة مرتبطة ومتصلة ببعضها البعض فالحرب بين العراق وايران متصلة بمشكلة الشرق الاوسط ولذلك فاننا نحاول ونعمل باستمرار لاحياء الجهود واعطائها قوة دفع لحل جميع مشكلات منطقة الشرق الاوسط.

**● ما هو موقف منظمة الامم المتحدة من قيام منظمات اقليمية ووحدات سياسية بين عدد من الاقاليم لمصالح تحكم وجودها وبقاءها مثل مجلس التعاون الخليجي مثلا وما سبقها كقيام السوق الاوروبية المشتركة او تجمع دول افريقيا الساحلية الشرقية الى تجمع دول جنوب شرق اسيا. وكيف يمكن للمنظمة الدولية الاستفادة من نجاحات هذه المنظمات؟**

ـ لقد اشير بالتحديد الى المنظمات الاقليمية في ميثاق الامم المتحدة على انها واحدة من الاجهزة التي تساعد الدول على حل مشاكلها وتوثيق التعاون بينها. وانطلاقا من هذا فان مجلس التعاون الخليجي عامل مهم من عوامل الاستقرار في المنطقة التي يوجد فيها. والامم المتحدة ستبذل كل ما تستطيع من جهد لتشجيع ودعم الخطوات والجهود التي يبذلها مجلس التعاون الخليجي للتخفيف من حدة التوتر وارساء دعائم السلام في المنطقة وغيرها.

### المؤتمر الدولي

**● ما الجديد بالنسبة لعقد المؤتمر الدولي المتعلق بقضية الشرق الاوسط واللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر؟**

ـ كما تعلمون فان موقف الامم المتحدة واضح جدا بالنسبة لهذا الموضوع، واريد ان اخبرك وأؤكد لك، وهذا ما اعتقده شخصيا فانني ارى بأن المؤتمر الدولي هو افضل وسيلة للبحث عن حل لمشكلة الشرق الاوسط، كما انني اعتقد بأن اقتراح تأليف لجنة تحضيرية لهذا المؤتمر الدولي من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن اقتراح صحيح بشكل تام.

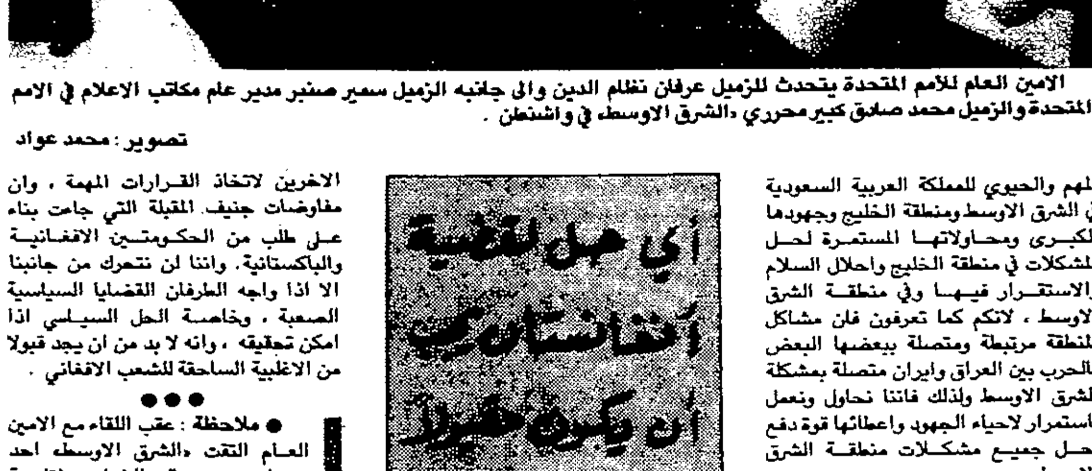
وان الفكرتين، المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط واللجنة التحضيرية له، هما فكرتان تسيران في الاتجاه والطريق الصحيح لحل الصراع في الشرق الاوسط. وانني آمل ان يتم ذلك وان يتم التوصل الى اتفاق بشأنهما. وانني كأمين عام ادعو وأحث اعضاء مجلس الامن على ان يبذلوا جهودهم للتوصل الى اتفاق على تشكيل اللجنة التحضيرية.

**● ولكن ما هو دوركم ودور الامم المتحدة في هذا الامر، وهل المنظمة الدولية قادرة الآن على تولي دور الدعوة والرعاية لهذا المؤتمر؟**

ـ كما اشرت حقيقة فان الامم المتحدة ظلت تهتم بالمشكلة الفلسطينية قرابة ٤٠ عاما، وخلال الاعوام الاخيرة اتخذت عدة قرارات لعقد مؤتمر دولي كوسيلة مناسبة للوصول الى حل شامل وعادل ودائم لهذه المشكلة التي لاتزال واحدة من اخطر المشاكل العالمية. وهذا الموقف تأكد مرة اخرى في القرار الذي اتخذته الجمعية العامة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ الذي دعا لاول مرة الى تشكيل لجنة تمهيدية برعاية مجلس الامن للاعداد لهذا المؤتمر ولقد طلبت مني الجمعية العمومية اعداد تقرير عن نتائج جهودي لعقد المؤتمر بأسرع فرصة ممكنة وحددت ١٥ مايو (ايار) كموعد نهائي لتقديم التقرير.

وفي الوقت الراهن فان فكرة المؤتمر كما اكدت تبدو مقبولة بصورة عامة ولكن هناك خلافات لا بد من حلها وفي رأيي فان من الضروري جدا ان اية مفاوضات جادة لكل جوانب مشكلة الشرق الاوسط لا بد وان تشمل كل الاطراف المعنية وان تبدأ في اقرب وقت ممكن.

ولقد قلت قبل الآن انني ارى ان مجلس الامن هو المكان الوحيد في العالم الذي تلتقي فيه كل الاطراف حول مائدة واحدة يمكن ان يكون افضل منبر لتحقيق هذا الهدف.



الامين العام للأمم المتحدة يتحدث للزميل عرفان نظام الدين والى جانبه الزميل سمير صنبر مدير عام مكاتب الاعلام في الامم المتحدة والزميل محمد صادق كبير محرري «الشرق الاوسط» في واشنطن.

تصوير: محمد عواد

> **أي حل لقضية أفغانستان يجب أن يكون خيارا من أغلبية شعبها**

### عقدة ٢٤٢

**● بالنسبة للقرار ٢٤٢ المتعلق بحل مشكلة الشرق الاوسط وكما تعرف فان هذا القرار يواجه عقدة رئيسية، فهل لديكم اي اقتراح او مبادرة للخروج من هذه العقدة او تجاوزها؟**

ـ من المعروف ان مهمتي كأمين عام للأمم المتحدة، هي ان احاول واحاول لتنفيذ قرارات مجلس الامن، ومن هنا فانني لا استطيع ان اتقدم باقتراح لتعديل القرارات التي تصدر عن مجلسي، وان مثل ذلك التعديل يتطلب قرارا جديدا آخر من مجلس الامن نفسه، واعضاء مجلس الامن هم الذين يقررون ذلك.

لكن، وعلى اي حال احب التأكيد على ان القرار ٢٤٢ والقرار ٣٣٨ يجب ان يرتبطا ببعض، لانهما يكملان بعضهما البعض، ويجب ان ينفذا معا، وليس تنفيذ القرار ٢٤٢ فقط.. وهذا برأيي يتضمن ردا على سؤالك بشأن «حل العقدة».

### موقف منظمة التحرير

**● ما هو موقف منظمة التحرير في الامم المتحدة، ولماذا لا تتحركون لتأمين الاعتراف الدولي الكامل بها لاسيما من الدول التي مازالت متحفظة بشأنها؟**

ـ منذ اكتوبر عام ١٩٧٤ عندما اقرت الجمعية العمومية اعطاء منظمة التحرير صفة عضو مراقب في الامم المتحدة، منذ ذلك الوقت والاغلبية العظمى من الدول الاعضاء اعترفت بها ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني. كما ان عدد الدول التي تعترف بالمنظمة في ازدياد مستمر.

### اسرائيل وجنوب لبنان

**● كيف تقيمون دور قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان، وسط التعنت الاسرائيلي واصرار اسرائيل على بقاء منطقة عازلة في الجنوب، اضافة الى الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على افراد هذه القوات، وهل تعتقدون ان الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جنوب لبنان سيمهد لدور اكبر لهذه القوات وبالتالي احلال السلام في المنطقة وتدعيم مجهودات السلام في الشرق الاوسط ككل؟**

ـ ان استمرار الرفض الاسرائيلي للانسحاب من جنوب لبنان لايزال ويبقى العقبة الرئيسية لتحقيق تقدم نحو تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الذي صدر عام ١٩٧٨، ودعا الى وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من هناك، والى انشاء قوات الطوارىء الدولية ومنحها الصلاحيات لتنفيذ المهمات التالية:

ـ تأكيد انسحاب القوات الاسرائيلية.
ـ اعادة الامن والسلام الى المنطقة.
ـ مساعدة الحكومة اللبنانية على تأمين عودة سلطاتها الفعلية الى المنطقة.

لكنه ومنذ ذلك الوقت ظللت ومجلس الامن نحاول باستمرار لنجعل اسرائيل تنسحب، لكن دون جدوى، وان البديل لذلك هو ان تفرض عقوبات على اسرائيل، وهذا احتمال غير وارد او مقبول، او ان نستمر في مساعينا من اجل هذا الغرض.

انني على قناعة قوية ان الانسحاب الاسرائيلي سيساعد في احلال السلام في المنطقة. ولكن الاستقرار على المدى البعيد لن يتحقق الا بتنفيذ المهمات الثلاث التي اوكلت الى قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان.

### افغانستان والسلام

**● ثم القضية الافغانية، هذه المشكلة الشائكة التي يقف احد اطرافها الرئيسيين دولة عظمى كالاتحاد السوفياتي، الا تعتقدون انه آن الاوان لكي يقرر الشعب الافغاني مصيره بنفسه، وهل تعتقد بصدق النوايا السوفياتية التي ذكرت لاكثر من مرة وعلى لسان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ان انسحابا وشيكا اصبح يلوح في الافق من الاراضي الافغانية خاصة بعد الاعلان عن اقتراح وقف اطلاق النار؟**

ـ لقد بذلت الامم المتحدة جهودا كبرى واستطاعت المساهمة في الوصول الى بديل للحل العسكري، وان الدور الآن يقع على الاخرين لاتخاذ القرارات المهمة، وان مفاوضات جنيف المقبلة التي جاءت بناء على طلب من الحكومتين الافغانية والباكستانية. واننا لن نتحرك من جانبنا الا اذا واجه الطرفان القضايا السياسية الصعبة، وخاصة الحل السياسي اذا امكن تحقيقه، وانه لا بد من ان يجد قبولا من الاغلبية الساحقة للشعب الافغاني.

● ● ●

**● ملاحظة:** عقب اللقاء مع الامين العام التقت «الشرق الاوسط» احد مساعديه وممثله الخاص لمتابعة القضية الافغانية دييكو كوردوفيس، وعندما سألته هل تعتقد ان السوفيات جادون فعلا للانسحاب من افغانستان؟

قال: ان علينا ان نختبر نواياهم، وهذا هو الغرض من المفاوضات السياسية، لقد اصدروا بيانا وعلينا ان نختبرهم، وهذا ما احث الولايات المتحدة وباكستان على القيام به.

وردا على سؤال ان كانت فترة الاختبار ستطول ام لا قال: ربما تستغرق وقتا طويلا. لكن وقف القتال يبقى امرا مهما.

### ريجان وجورباتشوف

**● هل لديكم نية للتقدم بمبادرة من الامم المتحدة تدعو فيها الى عقد قمة بين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريجان، خاصة وان قمة ريكيافيك بين الزعيمين لم تسفر عن اتفاق بين الدولتين العظميين؟**

ـ من المعروف ان الامم المتحدة والامين العام دعت وتدعو الزعيمين الى الاجتماع باستمرار وان يعملا ويحاولا معا للتوصل الى اتفاق بالنسبة لموضوع الحد من التسلح وانهاء التسابق بينهما في مجال التسلح النووي. لكنني لا ارى في الوقت الراهن اية امكانية او اي دور للأمين العام. لكن فكرة عقد اجتماع بينهما ليست مستحيلة وانني اعتقد ان مثل هذا الاجتماع امر متوقع، وليس مستحيلا ان يجتمعا مرة اخرى في عام ١٩٨٧. وانني آمل ان يجتمعا مرة اخرى في اقرب وقت، لانكم كما تعرفون فان جميع المشاكل والقضايا العالمية، بطريقة او باخرى مباشرة او غير مباشرة تتأثر بالعلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.



دي كويلار: مهمتي ان انفذ قرارات مجلس الامن

---

## مصطفى أمين

يستطيع الطاغية وزبانيته ان يلفقوا اتهاما لبريء، ويستطيعون ان يزيفوا الادلة ويزوروا البراهين، ويستطيعون ان يقيدوه فلا يتحرك، وان يكمموه فلا يتكلم، ولكن كل ظلم مؤقت وكل زيف الى حين. بعض الناس نبغوا في التلفيق وتفننوا في التزوير واتقنوا طمس الحقائق، وبرعوا في ان يحولوا الاكاذيب الى تواريخ... ولكن الحقيقة كالذهب تبقى قيمتها مهما دفناها في التراب... في يوم من الايام يتطاير التراب في الهواء ولا يبقى الا الحق المبين!

كم رأينا الضلال يمشي في المواكب منتفخ الصدر، تدق امامه الطبول والزمور، يرتفع صوته حتى يغطي الباطل المدوي على صوت الحق الهامس. كم رأينا من شهود عرفوا الحقيقة وبينوا الضلال وكشفوا عن الزيف، ومع ذلك خانتهم شجاعتهم فلم يجرؤوا على ان يواجهوا الضلال واضطروا الى ان يغلقوا افواههم على الرغم من انهم يعلمون ان الساكت على الحق هو شيطان اخرس! وقد جاء زمن كان النطق بالحق خيانة عظمى والهتاف للباطل وطنية صادقة!

ثم مرت الايام وتغيرت الاحوال، وسقط الباطل من فوق حصانه وانتصر الحق على باطله، وعرفت الدنيا ان عمر الباطل قصير، وان الحق هو وحده الذي يعيش الى ابد الآبدين!

ومع ذلك لم يتعظ بعض الناس بدروس الايام. لايزالون يتوهمون ان الشعوب ضعيفة الذاكرة الناس تنسى السياط التي انهالت عليها! والابرياء ينسون السجون الذين زجوا فيها. والشهداء ينسون المشانق التي علقوا فيها. كيف يمكن ان نطلب من المشنوق ان يعفو عن الجلاد؟ كيف للقتيل ان يغفر للسفاح الذي ذبحه بالسكين! ممكن للكرباج ان ينسى اسماء الذين الهب ظهورهم ولكن لا يمكن ان ينسى الذين ذاقوا عذاب الكرباج، ومازالت آثاره الحمراء والزرقاء فوق ظهورهم.

لا يمكن لشعب مؤمن ان يغفر للذين اذلوه او عذبوه او داسوا عليه بالاقدام. انه سيذكرهم دائما هم وزبانيتهم. وسيلعنهم دائما، وستكون هذه اللعنات وحدها هي التي ستحذر كل من يحاول ان يبطش بالشعب او يسلبه حقوق الانسان!

---

## المركز العربي للدراسات الأمنية يقدم خدماته للقطاع الخاص

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قال الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض ان المركز سيقوم من خلال قطاع التدريب فيه بتقديم خدماته مباشرة للقطاع الخاص في الدول العربية وذلك بعقد ندوات ودورات تدريبية في ميادين اختصاص المركز ومنها الأمن الصناعي وحماية المنشآت وحراستها والسلامة داخل المؤسسات الصناعية.

وذكر رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انه سيتم ايضا تقديم خدمات خاصة بحماية المصارف والمؤسسات الاقتصادية وتدريب رجال أمن خاصين على هذه الاعمال ووضع خطط لحماية هذه المقار.

## وزيـر التجـارة والصـناعة البريطاني في مؤتمر صحـفي بالرياض:

# • تعاون بريطاني ـ سعودي بمشروع "التوازن الاقتصادي"
# • نحن مع خفض الرسوم على البتروكيماويات السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المستر بول شانون وزير التجارة والصناعة البريطاني ان بلاده سوف تكون قريبا لجنة من ممثلين حكوميين وآخرين من القطاع الخاص تختص بمشروع التوازن الاقتصادي والذي تمخض عن صفقة طائرات (التورنادو) التي اشترتها المملكة العربية السعودية من بريطانيا في ١٩٨٥ والتي تتطلب استثمار جزء من عائدات تلك الصفقة في مشاريع مشتركة وذات تقنية عالية داخل المملكة .

واشار شانون والذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي الى ان هذا المشروع سيكون احد الوسائل لزيادة المساهمات البريطانية في الشركات المشتركة والتي ستسهم في تضييق فجوة الميزان التجاري والذي يميل حاليا لصالح بـريطانيـا . واوضح انهم يعتزمون تشجيع الصادرات السعودية الى بريطانيا مشيرا في نفس الوقت الى اهمية زيادة التبادل التجاري في الاتجاهين .

وعن قضية البتروكيماويات السعودية والتي تفرض عليها المجموعة الاوروبيـة رسوما عالية . قال الوزير البريطاني ان بلاده ـ مبدئيا ـ مع الاتجاه الداعي الى خفض هذه الرسوم وهي تحبذ اتفـاقية متعددة الاطراف تشمل أوروبا كما تشمل الولايات المتحدة واليابان في نفس الوقت . واشار الى انه بالرغم مما يثار حول هذه القضية الا ان اوروبا لاتـزال تستوعب كميات اكبر من البتروكيماويات الخليجية اكثر من غيرها .

وكان شانون قد قرأ بيانا في بداية المؤتمر الصحفي اعرب فيه عن سروره بزيارته الثالثة الى المملكة والتي تركت لديه انطباعا قويا بمدى التطور الذي حققته المملكة خلال الفترة القصيرة الماضية . واوضح ان مباحثاته قـد تركزت على المصالح التجارية المشتركة وعلى الفرص الاستثمـارية المتاحة في المملكة وعلى العلاقات بين المجموعة الاوروبية ومجلس التعاون الخليجي واضاف الوزير قائلا ان الاجواء الودية قد سادت تلك المباحثات ، وهو الامر الذي تعكسه الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في كلا البلدين والتي ستتوج بزيارة خـادم الحرمـين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى بريطانيا في شهر مارس (اذار) المقبل .

ووصف الوزير البريطاني هذه الزيارة بانها ستكون من أهم الزيارات لبلاده لهذا العام واكد انها ستزيد من عمق العلاقات القائمة بين المملكة وبريطانيا .

واوضح الوزير ان المملكة تعتبر شريكا تجاريا هاما بعد الولايات المتحدة واوروبا وان حصة بريطانيا آخذة في الازدياد . ففي الوقت الذي انخفضت فيه واردات المملكـة بنسبـة ٢١٪ في عـام ١٩٨١ انخفضت الواردات البريطـانية بمقدار ١١٪ . واضاف بان الرسالة التي سوف يحملها معه الى بريطانيا ان السعوديـة مازال الارض الخصبة الحافلة بالفرص الهائلة بالنسبة لاولئك الذين يستطيعون التكيف مع الظروف الجـديدة وخـاصـة الذين يرغبون في الاستثمار الصناعي .

وقد قام الـوزير البـريطاني والـوفد المرافق له صباح امس بزيارة لمقر الهيئة الملكيـة للجبيل وينبـع يرافقـه السفـير البريطاني لـدى المملكة السيد ستيفن اجرتون ، وتم خلال الزيارة الاطلاع على واقع الهيئة العملي والمرافق الصناعية التي تشرف الهيئـة على ادارتهـا والمشروعات الخـدمية وغـيرها الموفرة في المدينتين الصناعيتين في الجبيل وينبع . كما التقى الوزير البريطاني والوفد المرافق له خلال الزيارة مع الامير عبد الله بن فيصل بن تركي امين عام الهيئة الملكية للجبيل وينبع وعدد من المسؤولين بالهيئة .

وتم خـلال اللقاء استعـراض طبيعة الهيئة الملكية للجبيل وينبع وامكـاناتهـا الصنـاعية في الـوقت الحاضر وخططهـا المستقبلية ووسائل تدعيم هذه الامكانات وتطويرها وكذلك فرص التعاون بين المملكة وبريطانيا في مجال الهيئـة ومشروعاتهـا الصناعية .

وكان السيد شانون قد اجتمع صباح امس بمقر الشركة السعودية للصناعات الاساسية سـابك مـع عدد من مسؤولي الشركة .

وقد تم خلال الاجتماع مناقشة موضوع الـرسوم الجمـركية التي تفـرضها دول السـوق الاوروبيـة المشتـركـة عـلى البتروكيماويـات الخليجية المصـدرة الى اسواقها .

واكد الوزير البريطاني خلال الاجتماع حرص بلاده على دعم التبادل التجاري مع المملكة .

كما شاهد والوفد المرافق له عرضـا سينمـائيا يعكس دور الشركـة في خطـة التصنيـع الـوطنيـة واستـراتيجيتهـا التصنيعية والتسويقية كما استمـع الى شرح عن صناعات سابك ومنتجاتها .

كما اجتمع امين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله بشارة بمقر الامانة العامة للمجلس في الرياض قبل ظهر امس مع الوزير البريطاني والوفد المـرافق له وتم خـلال الاجتمـاع بحث العلاقات الاقتصـادية بـين دول مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية الى جـانب مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك .

وحضـر الاجتمـاع رئيس الشـعبـة الاقتصادية والثقافية بـوزارة الخارجية المنسق العام للمفاوضات بين دول مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية السفير مأمون كردي والسفير البريطاني لدى المملكة .

وجدير بالذكر ان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد التقى امس الاول بالوزير البريطاني والوفد المرافق له .

كما التقى به الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي، والمهندس عبد العزيز الـزامـل وزيـر الصنـاعة والكهـربـاء السعودي .

وقد قال المهندس الزامـل ان زيارة المستر بول شانون للمملكة تعكس الاهمية الكبيرة التي تحظى بها السعودية بالنسبة لبريطانيا ، واضاف بعـد اجتماع مـع شانون ان المباحثات تنـاولت العلاقـات التجارية بين البلدين وموضوع المشاريع المشتـركة في المجـال الصناعي ومشروع التوازن الاقتصادي والـذي تشرف عليه وزارة الـدفاع والطـيران . كمـا نـوقش موضـوع الرسوم الجمركية التي تطبقها دول المجـموعـة الاوروبيـة عـلى البتروكيماويات السعودية .

وقد بلغت الصادرات السعـودية الى بريطانيا في عام ١٩٨٥ ما يزيد قليلا عن بليوني ريال بينما كانت الواردات في حدود ٥,٣ بلايين وتشير ارقام النصف الاول من العام الماضي ان الصادرات البريطانية الى المملكة قد بلغت ٢,٢ بليون ريال . وكان الزامل قد لاحظ ان بريطانيا دولة منتجة للنفط ولذلك فوارداتها منه قليلة ، واوضح ان العجز في الميزان التجاري بين الدول امر يحدث عادة والمهم ايجاد الخطط لجعل حجم التبادل التجاري ينمو بصورة تخدم مصلحة البلدين وان هذا الامر قد اوضح للجانب البريطاني اثناء المباحثات .

الوزير البريطاني خلال مؤتمره الصحفي

### الامير سلطان يستقبل شانون

الرياض ـ واس : استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بعد ظهر امس بمكتبـه بـالـوزارة وزيـر التجـارة والصناعة البريطاني السيد بـول شانون والوفد المرافق له الذي يزور المملكة حاليا .

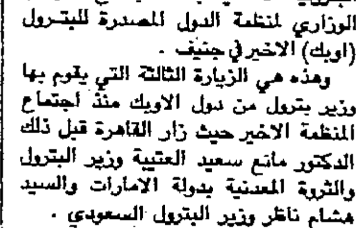
وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية واستعراض العلاقات الثنائية بين المملكة وبريطانيا .

وقد حضر المقابلة وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل وسفير بريطانيا لدى المملكة السيد ستيفن اجرتون .

### وزير النفط الكويتي في القاهرة

القاهرة ـ ق.ن.ا : وصل الى القاهرة امس الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي في زيارة لمصر تستغـرق بضعة ايام يجري خلالها مباحثـات مع نظيره المصري السيد عبد الهادي قنديل وعـدد من المسؤولين المصريـين تتنـاول العـلاقات الثنـائية وتطـورات السـوق البترولية العـالمية بعـد اجتماع المجلس الوزاري لمنظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) الاخير في جنيف .

وهذه هي الزيارة الثالثة التي يقوم بها وزير بترول من دول الاوبك منذ اجتماع المنظمة الاخير حيث زار القاهرة قبل ذلك الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات والسيد هشام ناظر وزير البترول السعودي .



# ازدياد الصادرات السعودية من القمح لدول الشرقين الاوسط والاقصى واوروبا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل حجم صادرات المملكة العربية السعودية من القمح خلال موسم ٨٥/٨٦ الى ١,١٢ مليون طن تم تصديرها الى عدد من دول اوروبا والشرق الاقصى والشرق الاوسط .. وتعتبر السعودية ضمن قائمة الدول المصدرة للقمح بعد ان كانت وحتى عام ٨٠ تستورد الكثير من احتياجاتها لهذه المادة الغذائية الضرورية .

وتجدر الاشارة الى ان تقديرات انتاج القمح بالسعودية لموسم ٨٥/٨٦م كانت ما بين ٢ ـ ٢,٣ مليون طن .. وفيما يلي الدول التي تم تصدير القمح السعودي لها والكميات بالطن:

الكـويت ٤٧,٦٠٤ والامـارات العـربيـة المتحـدة ٨,٤٤٥,٥٠٠ والجمهـورية العـربية اليمنيـة ١٦,٥٠٠ والبحـريـن ٥٤,٠٠٠ والاردن ٢٠٢,٠٠٠,٢٧٠ ولبنـان ٥٥,٠٢٠ وانـدونيسيـا ١٦٩,٨٨١,٠٥٠ والصين ٣٠,٠٠٠ وكـوريـا الجنـوبيـة ٢٠٠,٠٠٠ وبنجلادش ٢٠,٠٠٠ وسيريـلانكا ٨٤,٤١٢ وبـوتسـوانـا ٣٦,٥٠٠ وكينيـا ٤٣,٠٠٠ وايطـاليـا ١٢,٣٩٠,٠١٠ والنرويج ١٥,٠٠٠ والبرتغال ١٣٠,٩٣٠ .

### أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٣٠ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٥,٧٣٦٠ | ٥,٧١٤٩ |
| مارك الماني | ٢,٠٤٦٠ | ٢,٠٤٢١ |
| فرنك سويسري | ٢,٢٤٥٠ | ٢,٢٤٠٤ |
| فرنك فرنسي | ٠,٦١٤٠ | ٠,٦١٥ |
| ليرة ايطاليه | ٠,٠٠٢٩١٠ | ٠,٠٠٢٨٨٠ |
| ين ياباني | — | ٠,٠٢٤٥٦ |
| جلدر هولندي | ١,٨٢ | ١,٨١٣٧ |
| دولار سنغافوري | ١,٧٦ | ١,٧٥٣٨ |
| دولار كندي | ٢,٧٨ | ٢,٧٦١٠ |
| شلن كيني | — | ٠,٢٤١١ |
| بيزو فلبيني | — | ٠,١٩٣٣ |
| شلن نمساوي | ٠,٢٩٤٠ | ٠,٢٩١٧ |
| كرون سويدي | ٠,٥٧١٠ | ٠,٥٦٩٢ |
| كرون نرويجي | ٠,٥٣٧٠ | ٠,٥٣٤٧ |
| كرون دنمركي | ٠,٥٣٧٠ | ٠,٥٣٥٥ |
| بيزتا اسباني | ٠,٠٢٩٣٠ | ٠,٠٢٩١٣ |
| فرنك بلجيكي | ٠,٠٩٨٦٠ | ٠,٠٩٨٤٠ |
| دراخما يوناني | ٠,٠٢٨٣٠ | ٠,٠٢٨٠٤ |
| روبيه هندي | ٠,٢٥٨٠ | ٠,٢٨٨٧ |
| روبيه سريلانكا | — | ٠,١٣٣٦ |
| تاكا بنجلاديشيه | — | ٠,١١٢٣ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٢٨٠ | ٠,٢١٧٥٩٥ |
| دينار كويتي | ١٣,١٧ | ١٣,١٦٥٣ |
| دينار تونسي | ٤,٦٠ | ٤,٥٧٦٧ |
| دينار عراقي | ٢,٩٥ | — |
| دينار جنوبي | ٩,٦٠ | ١٠,٩٣٣٦ |
| دينار بحريني | ٩,٩٨ | ٩,٩٥٩٠ |
| ريال عماني | ٩,٨٠ | ٩,٧٥٨٢ |
| ليرة لبنانيه | ٠,٠٤٨٠ | — |
| ليرة سوريه | ٠,١٦٠٥ | ٠,١٧٥٠ |
| درهم اماراتي | ١,٠٢٢٠ | ١,٠٢١٤٣٩ |
| ريال قطري | ١,٠٣٣٠ | ١,٠٣٢٠ |
| درهم مغربي | ٠,٤٣٦٠ | ٠,٤٣٨٨٦٠ |
| ريال يمني | ٠,٣١١٥ | — |
| جنيه مصري | ٢,٠٩٥٠ | — |
| جنيه سوداني | ٠,٩٠ | — |
| دينار اردني | ١١,١٧ | — |

| الصنف | بيع | شراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ٥٠,٣٤٠ | ٥٠,١٥٠ |
| سبيكة ذهب (١٠ توله) | ٥,٨٧٦ | ٥,٨٥٠ |
| اونصه ذهب | ١,٥٧٥ | ١,٥٦٣ |
| (كيلو) الفضه | ٧٨٠ | ٦٨٠ |
| الاونصه | ٣٠ | ٢٩ |

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

## المـوجـز

### ٨٢,٥٪ نسبة «السعودة» في مصفاة جدة

● جدة ـ اكد محمد حمزة عجاج العضو المنتدب التنفيذي بشركة مصفاة جدة للبترول ان السعودة بالمصفاة تسير بخطى حثيثة وفق خطة مدروسة .. واوضح ان نسبة العمالة السعودية بالمصفاة وصلت الى ٨٢,٥٪ بنهاية عام ١٩٨٦ مقابل ٧٩,٧٪ بنهاية عام ١٩٨٥ اي بزيادة ٢,٨٪ .

وقال ان ذلك ياتي ضمن الخطة التي تنتهجها المصفاة في مهارات العاملين السعوديين ، وصقل قدراتهم لاحلال القوى العاملة السعودية المدربة والمؤهلة مكان القوى العاملة المتعاقدة .

واكد محمد عجاج انه بالنظر الى الفترة الوجيزة التي تحققت فيها هذه النسبة فان ذلك يعد من الانجازات الطيبة التي تمت ضمن الخطة التي وضعت لهذا الغرض وذلك لتحقيق اعلى نسبة من العمالة السعودية .

### الاتحاد العربي للناقلين البحريين يجتمع في عمان

● عمان ـ بدأت في عمان امس اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد العربي للناقلين البحريين والجمعية العمومية للاتحاد . ويناقش المجلس على مدى يومين خطة عمل الاتحاد خلال العام الحالي ووسائل دعم وتعزيز التعاون بين الدول العربية في مجال النقل البحري .

وقد تحدث في بداية الاجتماع المهندس احمد دهقان وزير النقل الاردني والامين العام للاتحاد العربي للناقلين البحريين حيث اكدا اهمية تعزيز العلاقات والتعاون بين الدول العربية في مجالات النقل البحري .

### صدور نشرة الترانزيت السنوية بالكويت

● الكويت ـ اصدرت الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط امس نشرة احصاءات الترانزيت السنوية عن عام ١٩٨٤ . وتظهر هذه النشرة حركة التجارة العابرة بالكويت وتعكس الاهمية التي تحتلها الموانىء الكويتية على صعيد التبادل الدولي في هذا الصدد بفضل ما توفر لهذه الموانىء من الوسائل الالية والتجهيزات اللازمة للنقل والتفريغ والتخزين .

### مشروعات نقل مشتركة بين مصر والسودان

● القاهرة ـ بدأت امس المحادثات بين مصر والسودان في مجال النقل والمواصلات برئاسة وزير النقل المصري المهندس سليمان متولي ووزير المواصلات السوداني سارفيزوني .

ويناقش الجانبان عددا من المشروعات المشتركة بين البلدين من بينها مشروع طريق اسوان / وادي حلفا وطريق برنيس / حلايب الذي يصل الى بورسودان .

كما ستتم مناقشة المشروعات المشتركة في مجال النقل البحري بين بورسودان وميناء السويس وامكانيات تدعيم النقل النهري عبر ميناء اسوان الى جانب المشروعات السلكية واللاسلكية بين البلدين .

### الخطوط السعودية تزيد طاقة الشحن الجوي من المغرب

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط»:

نقلت الخطوط السعودية حوالي ٧٠٠ الف كيلوجرام من البضـائع والمنتجـات الصناعية والخضروات والفواكه والزهور من المغرب الشقيق الى المملكة العـربية السعودية وذلك خلال العام ١٩٨٦م .

صرح بذلك السيد منصور العيسى مدير السعودية في العاصمة المغربية وقال ان الشحن الجوي احد الركائز الاساسيـة التي اهتمت الخطوط السعودية بتنميتها بين المملكة والمغرب باعتبار ان الجوانب الاقتصادية احدى اقوى أوجه العلاقات المتينة بين المملكة والمغرب وكان من واجب الخطوط السعودية ان تواكب هذا التطور في العلاقات بتوفير افضـل السبل لـدعمها وتقـديم افضل الخـدمات للمـواطنين في البلدين .

وقال العيسى : «ان المملكة المغـربية تشتهـر بكثير من المنتجـات الصناعيـة التقليدية اضافة الى المنتجات الزراعيـة التي تحظى باقبال المواطنين السعوديين على شرائها» .

ومنذ عام ١٩٨٠م حيث بدأت الخطوط السعودية في شحـن البضائع والمنتجـات الزراعية المغربية الى المملكة حدث تطور كبير في حجم هذه الشحنات اذ قفزت كمية هـذه الشحنـات من حـوالي ١٠٠ الف كيلوجرام في عام ١٩٨٠ الى اكثر من ٧٤٢ الف كيلوجرام في عام ١٩٨٥م.

# مسؤولو الموانىء بدول التعاون يجتمعون اليوم في الرياض

الرياض ـ واس : يعقد بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض اليوم الاجتماع الخامس للمسؤولين عن الموانىء بدول مجلس التعاون ويستمر لمدة يومين .

ويناقش الاجتماع عددا من الموضوعات المطـروحة عـلى جدول الاعمـال اهمهـا المسـاعدات المـلاحية المتعلقـة بصيانـة واصلاح الفنارات والعـلامات البحـرية اللازمة لارشاد السفن بالخليج وتوحيـد التصـانيف الاحصائيـة لرصـد حركـة البضائع الواردة لدول المجلس بالمنافـذ البحـرية والبـرية وفق تصنيف مـوحـد لسهولة المقارنة وتوحيد بيانات المنافسة الذي يعطي تفاصيل كاملة لنوعية السفن والبضائع وتحديد شركـات التأمـين مع تاريخ شحن وتحميل البضاعـة وتاريـخ وصولها لسهولة انتقال الشحنات البحرية بـين دول المجلس ومنهـا الى العـالـم الخارجي .

كمـا ينـاقش الاجتمـاع القـواعـد والتعليمات التي تعمل بهـا موانىء دول المجلس فيمـا يتعلق بـوصـول السفن وابحـارها وانظمـة شحنهـا وتفـريغهـا والوثائق اللازمة لذلك وقواعد السـلامة والقواعد والارشـادات لمنع التصـادم ويذكر ان هذه القواعد سبق وان اقرت ويجري الان متابعة تنفيذها .

وسيتطرق الاجتماع الى بحث اسس تقييم وتسعير اجور الخدمات لموانىء دول المجلس والعمل على توحيد اجور الخدمات المعمول بها بموانىء دول المجلس لتصبح ضمن اطار واحد وذلك تنفيذا لقرار المجلس الاعلى بتوحيد اسعار ورسوم الخدمات .

ويبحث الاجتماع كذلك موضوع المعهد المقترح للتدريب الفني البحـري والذي يهدف لتدريب وتأهيل مواطني دول المجلس في حقل الصيانة البحرية بالاضـافة الى اوراق العمـل التي تتقـدم بهـا الـدول الاعضاء فيما يتعلق بالامور المستجدة .

### وزير المالية القبرصي يزور السعودية

الـريـاض ـ واس : وصـل السيـد مـاقريلليس وزيـر الماليـة القبـرصي الى الرياض امس في زيارة للمملكة العربية السعودية .

وكان في استقباله عند وصوله مطار الملك خالد الدولي بالرياض الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف السعودي وعدد من المسؤولين .

### حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع

# ٢٥٪ زيادة في عدد الصفقات المنفذة وشركات الخدمات والمرافق تعود للمقدمة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

زاد عدد الصفقات المنفذة خلال فترة تداول الاسهم للشركات المساهمة السعودية من ١٠ الى ١٥ جمادى الاولى الموافق من ١٠ الى ١٥ يناير (كانون الثاني) بنسبة ٢٥٪ فقد نفذ ٢٥٥ صفقة منها ١٠٠ صفقة في شركات القطاع الصناعي، و٦٧ في قطاع الخدمات والمرافق ، و٥٠ في القطاع الزراعي ، و٣٨ في القطاع المالي وذلك مقابل ٢٠٦ صفقات نفذت خلال فترة التداول الماضية من ٣ الى ٨ جمادى الاولى الموافق من ٣ الى ٨ يناير (كانون الثاني) اي بزيادة ٥٠ صفقة .

كما بلغ مجموع الاسهم المتداولة خلال فترة التداول المذكورة ١١١ الفا و١٠٣ اسهم تمت في ٣٤ شركة منها ٥ في القطاع المالي ، و١٢ بالقطاع الصناعي و١١ في قطاع الخدمات والمرافق والخمس شركات الزراعية وبلغت قيمتها ١٨ مليونا و٧١٨ الفا و٥٢٦ ريالا مقابل ما تم تداوله خلال الفترة الماضية والبالغ ١٦٩ الفا و٦٦٨ سهما وتمت في ٣٣ شركة .

وقد شهد يوم الخميس الماضي وهو اليوم الاخير في فترة التداول هذه معدلا كبيرا للتداول للشركات المساهمة السعودية حيث بلغ ما تم تداوله في هذا اليوم وحده ٤٨ الفا و٩٨٤ سهمـا تمت في ٢٦ شركة وبلغت قيمتها ٦ ملايين و٤٦٦ الفا و٨٢٤ ريالا .. كما بلغ عدد الصفقات التي نفذت خلال نفس اليوم ٧١ صفقة .

وقد عادت شركـات قطاع الخـدمات والمرافق لتحتل مقدمة مختلف الشركات المساهمة بالقطاعات الاربعة بنسبة ٤٨٪ من الكمية المتداولة مما يشير الى اهمية تلك الشركات ومدى قوة جذبها لرأس المـال المستثمر نظرا لما لها من دور في خطـة التنمية الرابعة والتي اكدت عـلى اهمية قطاع الخدمات والصيانة بعد انجاز كافة المشروعات الضخمة في مختلف المجالات المتعـددة وعـلى رأسهـا مجـال البنيـة الاساسية بجانب المشاريع الاخرى في كل القطاعات والتي شملت كل المدن والمناطق بالمملكة .

فقد بلغ ما تم تداوله في ١١ شركة بقطاع الخدمات والمرافق ٥٣ الفا و١٧١ سهما بلغت قيمتها ٥ ملايين و١٣٣ الفا و٩٥٢ ريالا بنسبة ٢٨٪ من القيمة الاجمالية .. وارتفعت اسعـار الاسهم في ٣ شركـات وانخفضت في ٥ وحافظت ٣ شركات على مستويات اسعارها .

وتـراوحت اسعار الاسهم المتـداولـة لشركات قطاع الخـدمات والمـرافق بين المعدلات التالية:

ـ كهرباء الوسطى بين ١٤٦ و١٤٣ ، وكهرباء الغربية ١٤١ و١٣٥ ، وكهرباء الشرقية ١٣٥ ، والغاز والتصنيع الاهلية ١٦٥ و١٥٥ ، والسعودية للنقل الجماعي ١١٥ و١٠٣ ، والـوطنية للنقـل البحري (جديد) ٢٢ و١٨ ، والوطنية للنقل البحري (قديم) ٥٥ و٥٠ ، والسعودية لنقل وتجارة المواشي ٥٥ و٤٩ ، والسعودية لخدمـات السيارات ٣٨ و٣٣ ، والسعودية للفنادق ٨٢ و٧٠ ، والعقارية السعودية ١١٥ .

كما تقدمت شركات القطاع الصناعي خلال فترة التداول هذه الى المرتبة الثانية بنسبة ٢٨٪.. فالقطاع الصناعي الان هو الاخر من المجالات التي تلقى دعما كبيرا من حكومة خادم الحرمين الشريفين حتى حققت الكثير من التقدم وارتفع ناتجه في الناتج الاجمالي لذا فالشركات الصناعية تعتبر مجالا جيـدا للاستثمـار المضمون العائد .

وقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ١٣ شركة صناعية ٣١ الفا و٥٩٩ سهما قيمتها ٦ ملايين و٧١ الفا و٤٥٦ ريالا بنسبة ٣٢٪ من القيمة الاجمالية .. وارتفعت اسعار الاسهم في ٨ شركـات وانخفضت في ٥ شركات اخرى .

وتراوحت اسعار الاسهم المتداولة في شركات القطاع الصناعي بين المعـدلات التالية:

ـ السعـودية للصنـاعات الاسـاسية (سـابك) بـين ٤٠٠ و٣٥٠ ، والاسمدة الـعـربيـة (سـافكـو) ٦٧٨ و٦٤٦ ، والسعودية للزيوت والسمن النباتي ٢٧٥ و٢٧٠ ، والاسمنت السعودي (الدمـام) ٦٠٠ ، والاسمنت السعودي البحريني ٦٩ و٦٣ ، والسعـودية الكـويتية لصنـاعـة الاسمنت ٦٥ و٦٠ ، واسمنت ينبع ٩١ و٨٨ ، واسمنت الجنوب ١٣٠ و١١٥ ، واسمنت القصيم ١٠٠ و٩٥ ، واسمنت اليمامة ١٤٠ و١٤٥ ، والمصافي العربية السعودية ٢٨٠ ، والتصنيع الوطنية ٤٥ و٣٥ ، والسعودية للصناعات الدوائية ٨٠ و٥٩ .

وجاءت شركات القطاع المالي في المرتبة الثـالثة بنسبـة ٢١٪ من كمية الاسهم المتداولة حيث بلغ ما تم تداوله في ٥ شركات مالية ٢٣ الفا و٤٤٧ سهما قيمتها ٧ ملايين و١٦٤ الفا و٤٣٨ ريالا بنسبـة ٣٨٪.. وارتفعت اسعـار الاسهم في ٤ شركـات وانخفضت في شركة واحدة .

وتـراوحت اسعار الاسهم المتـداولـة لشركات القطاع المالي بين المعدلات التالية:

ـ البنـك العربي الـوطني بـين ٦٧٠ و٦١٠ ، والبنك السعودي الأمريكي ٣٥٥ و٢٨٠ ، والبنـك السعودي البـريطـاني ١٩٠ ، والبنك السعودي الهولندي ٢٣٥ ، والبنك السعودي التجـاري المتحد ١٢٨ و١١٠، والبنـك السعـودي لـلاستثمـار ١٢٠ .

اما شركات القطاع الزراعي فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة ٣٪ من الكمية فبلغ ما تم تداوله في شركاتها الخمس الفا و٨٨٦ سهما قيمتها ٣٤٨ الفا و٦٧٩ ريالا بنسبة ٢٪ من القيمـة الاجمـاليـة .. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في شركـة واحدة ، وحـافظت شركتان عـلى مستويات اسعارها .

وتـراوحت اسعار الاسهم المتـداولـة لشركات القطاع الـزراعي بين المعـدلات التالية:

ـ الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) ١٥٠ و١٢٥ ، والقصيم الـزراعية ٥٥ و٤٥ ، وحائل للتنمية الزراعيـة ١٦٥ و١٥٨ ، وتبـوك للتنمية الـزراعية ١٤٠ و١١٠ ، والسعودية للاسماك ٢٢٥ و٢٢٥ .







### تجديد الدعوة لنقل البضائع بواسطة شركات وطنية

# الملاحة العربية المتحدة تتدخل لانقاذ تجار خليجيين من عملية احتيال بحري

الدمام ـ واس : دعت شركة الملاحة العربية المتحدة التجار الخليجيين الى شحن بضائعهم على متن الشركات الملاحية الوطنية او الشركات العالمية الموثوق بها من اجل سلامة وصول بضائعهم .

وقد قامت الشركة خلال الاشهر القليلة بالتدخل لانقاذ عدد من التجار الخليجيين من عملية احتيال بحري تسببت في تعطل استلامهم لبضائعهم التي كانت مشحونة على احدى سفن شركة يو. اس. لاين. الامريكية التي اعلنت افلاسها مؤخرا وتوقفت فجأة عن الاستمرار في تقديم خدماتها الملاحية حيث اخطر عدد من التجار الذين تعاملوا مع الشركة الى اعادة طلب بضائع جديدة او شحن بضائعهم جوا مع تكبد نفقات اضافية طائلة .

وقد حملت شركة الملاحة العربية المتحدة تلك البضائع على احدى سفنها للتوجه بها نحو موانىء الخليج ويقدر حجم تلك البضائع بحوالي ١١٦ حاوية قياس ٢٠ قدما و٧٠ حاوية قياس ٤٠ قدما .

وكانت الشركة قد قامت قبل ذلك بارسال احدى سفنها الى سنغافورة لشحن ٢٢ الف طن من الحمولة العامة لصالح عدد من التجار الخليجيين نتيجة لاحتجاز السفينة (نيواكسبريس) التي كانت تشحن تلك البضائع واحتجزت بسبب مصاعب مالية .

وتأتي مبادرة شركة الملاحة البحرية لطلب اتحاد الغرف التجارية الخليجية لمساعدة التجار في مواجهة تلك المشكلة .

ويذكر ان شركة الملاحة العربية المتحدة هي شركة وطنية مملوكة لحكومات كل من المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين والكويت والجمهورية العراقية وتمتلك واحدا من اكبر الاساطيل العالمية من سفن الحاويات والحمولات العامة كما انها تسير اكبر عدد من الرحلات واكثرها دقة وانتظاما بين موانىء الخليج العربي والبحر الاحمر وكافة مراكز التجارة العالمية .

# نجيب الله: لن يبقى جندي سوفياتي واحد في أفغانستان إذا توقف القتال

**كابول ـ وكالات الانباء: اكد الرئيس الافغاني نجيب الله امس (الاحد) في كابول انه لن يبقى جندي سوفياتي واحد في افغانستان «اذا رسخت سياسة المصالحة الوطنية».**

**واكد خلال مؤتمر صحفي انه اذا انتهت المعارك «فان كل الجنود السوفيات سيعودون الى بلادهم».**

وصرح نجيب الله بأنه ما ان يتم التوصل الى اتفاق في مفاوضات جنيف مع باكستان و «في الوقت نفسه في عملية المصالحة الوطنية ووقف التدخلات الخارجية في افغانستان فان عدد القوات السوفياتية سوف يخفض» قبل ان ترحل كل قوات الجيش الاحمر.

واشار الزعيم الافغاني الى الشروط التي وضعت لرحيل القوة السوفياتية من افغانستان ولم يحدد مهلة محددة لعودتها لوطنها.

وفيما يتعلق بتطبيق وقف اطلاق النار اعترف نجيب الله بأنه «يوجد للأسف امثلة على خرق هذه الهدنة» ولكنه ذكر «انه من المبكر جدا تحديد الاسباب».

واضاف ان «تناول الموقف على هذا النحو من الاستخفاف يفاجئنا ولكن هذا التصرف غير المسؤول لا يغير سياستنا».

واتهم نجيب الله الممثلين «المعروفين بانقساماتهم» بأنهم يتجاهلون الآمال الحقيقية لقاعدتهم وللاجئين الافغان في باكستان. واكد انه «في الوقت الحالي تأتي يوميا مجموعة او اثنتان مسلحتان للانضمام الى الحكومة».

ومن جهة اخرى حرص الرئيس الافغاني على ان يبرر العتاد العسكري السوفياتي الكبير المنتشر في كابول يوم الجمعة ويوم السبت بالتهديد المحتمل للمجاهدين. وقال: «لقد صرحنا بأن وقف اطلاق النار سيكون يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) وعلى اساس المعلومات المؤكدة علمنا ان بعض الاحزاب اعطت تعليمات لمجموعاتها المسلحة في البلاد لكي تثير اضطرابات في بعض المناطق. وقلنا ايضا ان زعماء المجموعات المسلحة يمكنهم التوجه الى المدن بدون اسلحتهم».

واضاف انه يبدو ان بعض الزعماء في حماس كبير يرغبون في دخول المدن باسلحتهم «بسبب سوء فهم القرارات. لذا اتخذت كافة الاجراءات لتجنب الاستفزازات».

وذكر الدبلوماسيون الغربيون ان ٤٥ دبابة ومصفحة سوفياتية انتشرت في كابول وهو عتاد لم يسبق له مثيل في العاصمة الافغانية منذ دخول القوات السوفياتية الى افغانستان عام ١٩٧٩.

واعترف الزعيم الافغاني بأن «بعض العراقيل» ناجمة احيانا عن عدم الفهم تظهر على طريق «اعادة تنظيم البلاد الذي يشهد بالفعل تذبذبا».

ويعتبر وقف اطلاق النار من جانب واحد، الذي اعلنته القوات السوفياتية الافغانية الخطوة الاولى على طريق المصالحة من اجل التعجيل بمفاوضات جنيف والمساهمة في نجاحها.

واكد ان الجيش الافغاني وقوامه ٥٠٠ الف رجل والحزب قويان بما فيه الكفاية وذكر ان الوقت قد حان الآن للتفكير ليس في اول فرقة سوفياتية تنسحب ولكن في الاخيرة.

ثم كرر عروضه بالانضمام والتفاهم الى كل الافغان المستعدين للعمل «من اجل افغانستان مستقلة ومحايدة»، واكد ان الحزب الحاكم لا يتمسك باحتكار السلطة.

## تاجر سلاح ايراني حضر اجتماعا في البيت الابيض

نيويورك ـ ر: ذكرت شبكة تلفزيون امريكية ان تاجر الاسلحة الايراني مانوشر غوربانيفار قابل مسؤولا في مجلس الامن القومي في البيت الابيض وذلك في عام ١٩٨٥ بشأن مبيعات الاسلحة لايران.

وقالت شبكة ان. بي. سي. التلفزيونية ان تقريرا اعدته لجنة المخابرات التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي التي تحقق في مبيعات الاسلحة يشير الى ان السيد غوربانيفار كان في واشنطن في نوفمبر ١٩٨٥ لحضور اجتماع بشأن التخطيط للمراحل النهائية من ثاني شحنة اسلحة ترسلها اسرائيل الى ايران.

واضافت الشبكة تقول نقلا عن مصدر لها لم تذكر اسمه ان الاجتماع عقد في غرفة مؤتمرات بمبنى المكتب التنفيذي المجاور للبيت الابيض.

ونسبت الى تقرير مجلس الشيوخ قوله ان تاجري سلاح اسرائيليين هما يعقوب نمرودي وعال شفيمر وممثل مجلس الامن القومي مايكل ليفين حضروا الاجتماع ايضا.

وامتنع متحدث باسم البيت الابيض عن التعليق على التقرير. وقال انه ليس بوسعه الا ان يكرر دعوة البيت الابيض للجنة مجلس الشيوخ الى اذاعة تقريرها.

## قوات الامن الهندية تقتحم معبد السيخ في امريستار

نيودلهي ـ ا.ف.ب: اعلن قائد البوليس في ولاية البنجاب ان ستين شخصا من بينهم ستة من المسؤولين السيخ المتطرفين القي القبض عليهم خلال عملية استغرقت ساعتين قامت بها قوات الامن الهندية داخل المعبد الذهبي بأمريتسار (ولاية البنجاب) وهو المعبد المقدس لدى السيخ.

وصرح جوليو فرنسيس ريبيرو مدير عام البوليس بأن من بين الاشخاص الذين القي القبض عليهم موهيندر سينغ الذي اتهم باغتيال عشرة اشخاص في نفس اليوم في البنجاب.

وذكر المصدر نفسه ان تدخل قوات الامن تم بدون حوادث ولم تطلق رصاصة واحدة.

وقد القي القبض على ثلاثة من هؤلاء المسؤولين الستة في استراحة مجاورة للمعبد الذهبي كانوا قد اختبأوا فيها.

واضاف ريبيرو انه عثر على مسدس وبندقيتين وبعض الذخيرة.

واضاف المصدر نفسه ان قوات الامن لم تدخل الجزء المقدس من المعبد واقتصر تحركها على المكاتب الادارية وفي ثلاث استراحات مخصصة للزوار وتضم احداها مكاتب اتحاد الطلبة السيخ في الهند.

واضاف ريبيرو ان التدخل تم بأمر من حكومة السيخ المعتدلة على اثر معلومات تفيد بأن قوات المجموعة المسلحة في خاليستان اختطفته جماعة منافسة وقتلته داخل المعبد.

ويأتي تدخل البوليس اثر اجتماع عقد في نيودلهي بين رئيس الوزراء راجيف غاندي وسورجيت سينغ بارنالا رئيس حكومة البنجاب وبحث خلاله الرجلان الاجراءات التي يتعين اتخاذها من اجل محاربة المتطرفين السيخ.

**تحليل اخباري**

# اضواء على الاسباب الحقيقية وراء رغبة موسكو في تسوية المشكلة الافغانية

**الدوحة ـ ق.ن.ا: دخلت المشكلة الافغانية مع مطلع هذا العام منعطفا جديدا يتوقع ان يؤدي الى تحقيق تقدم نحو حل للمشكلة ينهي الاحتلال السوفياتي لافغانستان.**

**وبمناسبة الذكرى السابعة لدخول القوات السوفياتية الى افغانستان برزت المسألة الافغانية على المسرح الدولي. وقد طالبت كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية واليابان.. اضافة الى الصين الشعبية بانسحاب الجيش السوفياتي من اراضي افغانستان. ووردت هذه المطالبة في بيانات رسمية صادرة عن وزارات الخارجية في معظم الحالات وفي بيان صادر عن الرئيس ريجان.**

وحمل البيان الامريكي الدعوة الى المجتمع الدولي لدعم المقاومة الافغانية كما تعهدت فرنسا في بيانها بتطوير مساعدتها للاجئين الافغان الذين يقدر عددهم باكثر من ثلاثة ملايين نسمة وهم مقيمون في معظمهم في باكستان وكذلك في ايران.

ويسود الانطباع في الغرب بأن الحرب الافغانية ستشهد هدوءا ويستند ذلك الى التطورات الاخيرة بشأن القضية.

### حوار غير مباشر

وسوف تعود باكستان وافغانستان قريبا الى حوارهما غير المباشر في جنيف باشراف الامم المتحدة.. وكان هذا الحوار قد اصطدم باستمرار بموضوع «جدول الانسحاب السوفياتي».. وتشير مصادر هذه المفاوضات الى بعض اللين في الموقف السوفياتي في هذا المجال.

وابرز التطورات تنفيذ حكومة كابول لمبادرة اعلنها رئيسها نجيب الله في مطلع العام بوقف اطلاق النار من جانب واحد في الخامس عشر من يناير الحالي. فقد بدأت الحكومة الافغانية التي يدعمها السوفيات وقفا لاطلاق النار من جانب واحد في حربها التي بدأت قبل اكثر من سبعة اعوام مع المجاهدين الافغان محذرة اياهم من ان الانتقام سيكون سريعا ومميتا اذا واصلوا القتال.

### المشكلة الحقيقية

وفي واشنطن اعلن مسؤول امريكي كبير آثر عدم الافصاح عن اسمه عشية بدء وقف اطلاق نار من جانب قوات حكومة كابول... انه لا يوجد اي دليل يوحي بحدوث تغير في موقف السوفيات ازاء المشكلة الاساسية المتمثلة في انسحاب قواتهم.. وقال ان هذه هي المشكلة الحقيقية.

واضاف المسؤول الامريكي ان الحديث عن احتمال انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان يبدو انه يندرج في اطار الترويج الدعائي اكثر من كونه مجرد تغيير حقيقي في الموقف السوفياتي.

واوضح المسؤول الامريكي الذي لم يفصح عن اسمه ان الولايات المتحدة تريد انسحابا سريعا على ان يتم ذلك على مدى ثلاثة او اربعة اشهر وهي مدة تبدو ملائمة جدا وقال ان التفسير الوحيد لجدول زمني للانسحاب يرجع الى الصعوبات التموينية والامدادية الناتجة عن تحركات القوات السوفياتية في افغانستان البالغ عددها ١١٥ الف جندي... وليس الى اعتبارات سياسية.

وفي نفس الوقت اكدت مجددا فيليس اوكلي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية عشية تنفيذ وقف اطلاق النار ان وجود القوات السوفياتية في افغانستان هو لب المشكلة وانه يتعين اجراء الانسحاب خلال فترة زمنية معقولة لم تحدد واشنطن مدتها رسميا.

وذكرت معلومات منسوبة الى مصادر دبلوماسية في اسلام اباد ان السوفيات المحوا الى انهم قد يقترحون سحب قواتهم من الان وحتى عام ١٩٨٩ وسيعمدون الى سحب اولى وحداتهم خلال ثلاثة شهور.

ومن المقرر مناقشة مسألة انسحاب القوات السوفياتية خلال استئناف المفاوضات غير المباشرة بين افغانستان وباكستان في جنيف في فبراير المقبل.

وهكذا يشهد الاتجاه نحو تسوية المشكلة الافغانية تحركات متلاحقة مع بداية ١٩٨٧. ويطرح تساؤلات حول امكانية التوصل الى تسوية للمشكلة خلال المستقبل المنظور بعد ان دخلت المعارك بين الاطراف المتصارعة عامها الثامن.

فقد عرض الرئيس الافغاني نجيب الله مشروعا للمصالحة الوطنية في مستهل العام يتضمن وقف اطلاق النار والالتزام بهدنة مدتها ستة شهور من جانب القوات الحكومية وقوات المقاومة الافغانية وتأمين الطريق لزعماء المقاومة لدخول افغانستان للمشاركة في مفاوضات مباشرة تستهدف تشكيل حكومة ائتلافية تضم كافة القوى ومنها الاحزاب الاسلامية المستقلة بهدف تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وتسهيل انسحاب القوات السوفياتية.

وبصرف النظر عن المزايا والعيوب لهذا المشروع فان اهميته.. في رأي بعض المحللين تتضح في ضوء الظروف التي سبقته واحاطت به. لقد تم اختيار نجيب الله رئيسا للحزب الشيوعي الافغاني وللدولة خلال الاشهر الاخيرة خلفا لبابراك كارميل الذي كان يعد رمزا للتدخل السوفياتي المباشر في افغانستان.

وتنبع اهمية اختيار نجيب الله من انتمائه لاقوى القبائل (الباتان) وموقع هذه القبائل الذي يتحكم في مناطق هامة من الحدود الافغانية الباكستانية.

ويندرج في هذه الظروف تزايد معاناة الشعب الافغاني في ظل الحكم الموالي لموسكو فضلا عن لجوء اكثر من ربع سكان افغانستان الى باكستان وايران. وكذلك ما لحق بكل من الثوار الافغان والقوات الحكومية والسوفياتية من خسائر فادحة وتأكد الجانبين من ان الحسم العسكري للصراع كان لايزال بعيدا.

### اعتراف جورباتشوف

كما اعترف الزعيم السوفياتي جورباتشوف بأن افغانستان جرح دام يستنزف الارواح والاموال السوفياتية واعرب عن رغبته في تسوية المشكلة سياسيا.. وذلك خلال احاديثه في الشهور الاخيرة وايضا اثناء زيارة نجيب الله لموسكو اخيرا .. وقد ذكر المراقبون ان نجيب الله بحث مشروعا للتسوية السياسية للمشكلة مع زعماء الكرملين.

ويقول المراقبون ايضا ان المؤتمر الاسلامي القادم بالكويت يتجه للاعتراف باحد زعماء المقاومة كممثل لافغانستان بالمؤتمر مما سيزيد احراج موسكو التي تريد تحسين علاقاتها وصورتها لدى الدول الاسلامية وايضا يضع عقبة رئيسية امام الاعتراف بالحكومة الافغانية دوليا.

كما تزايدت الاعباء الاقتصادية على باكستان حيث تنفق نصف مليار دولار سنويا على اكثر من ثلاثة ملايين لاجيء افغاني لديها وكان وجودهم من بين اسباب وقوع اضطرابات كراتشي اخيرا ومازالت اهداف باكستانية تتعرض للقصف الجوي الافغاني.

وتجدر الاشارة ايضا الى ان المبادرة الاخيرة من جانب كابول جاءت في وقت حققت المفاوضات غير المباشرة بين باكستان وافغانستان باشراف الامم المتحدة في جنيف تقدما تجاه التسوية السياسية للمشكلة.

## بسرعة

### البرتغال تلعب دورا مهما في تزويد الكونترا بالاسلحة

● واشنطن: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» نقلا عن مصادر امريكية وبرتغالية ان البرتغال لعبت دون ان تدري دورا مهما في تزويد المتمردين المناهضين للنظام الساندينى في نيكاراجوا بالاسلحة.

واكدت الصحيفة انه تم في عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ شراء نحو ٨٠٠ طن من الاسلحة والذخائر البرتغالية لحساب الكونترا وان تلك الصفقات ابرمت بموجب وثائق مزورة قدمتها شركات في الولايات المتحدة وكندا.

واوضحت «واشنطن بوست» ان تلك الاسلحة كانت مخصصة رسميا لجيش جواتيمالا وانه تم على مدى ١٨ شهرا انتهت في اغسطس (اب) الماضي ارسال تسع شحنات على الاقل من لشبونة.

وقد بدأ ارسال تلك الشحنات التي تضمنت مليون طلقة خ رطوش بولندية ورومانية الصنع بعد شهرين من قرار الكونجرس الذي حـ على الحكومة الامريكية تزويد المتمردين في نيكاراجوا بمساعدة عسكرية.

### اعتقال مائتي شخص في عاصمة بيرو

● ليما ـ علم من مصدر امني انه تم القبض على نحو مائتي شخص عقب موجة الاعتداءات التي شنها رجال حرب العصابات وادت الى قطع التيار الكهربائي مساء يوم الخميس عن ليما وميناءها كالاو وعن ست مقاطعات مجاورة.

وعلم في ادارة مكافحة الارهاب حيث استمر احتجاز المقبوض عليهم حتى مساء السبت ان المحتجزين لا يملكون اية اوراق شخصية.

ومن بين المقبوض عليهم طالب في الثامنة عشرة من عمره وشقيق سيدة من حرب العصابات قتلت يوم الخميس في انفجار شحنة ديناميت في الوقت الذي كان يبدو ان المجموعة المسلحة التي تقودها سوف تلقيها على بنك في ليما.

### اعتقال مئة من دعاة السلام في امريكا

● كيب كانا فيرال ـ اعلن البوليس القبض على اكثر من مائة من دعاة السلام خلال مظاهرة عند قاعدة كيب كانافيرال العسكرية في فلوريدا للاحتجاج على اطلاق الصاروخ التسياري الجديد العابر للقارات ترايدنت يوم الخميس الماضي.

وقد وجهت الى المقبوض عليهم تهمة انتهاك الملكية واقتيدوا الى سجن مقاطعة بريفارد.

كما توجه الى مشارف القاعدة عشرون من المتظاهرين المؤيدين لاطلاق الصاروخ وهم يرفعون لافتة كتب عليها «السلام عن طريق القوة».

### عصابة الكو كلوكس كلان تظهر من جديد

● بولاسكي ـ الولايات المتحدة: ذكر البوليس ان حوالي ٣٠٠ من افراد عصابة الكو كلوكس كلان ظهروا يوم السبت في شوارع بولاسكي بتينيسي حيث نشأت هذه الحركة البيضاء في بادىء الامر وذلك قبل يومين من حلول ذكرى مولد القس الاسود مارتن لوثر كينج.

وارتدى افراد العصابة الملابس البيضاء بدون غطاء الرأس وقاموا بمسيرة احتجاج للعام الثاني على التوالي ضد الاحتفال بذكرى ميلاد بطل الكفاح من اجل الحقوق المدنية الذي اغتيل عام ١٩٦٨ والذي كان سيبلغ ٥٨ سنة في ١٥ يناير (كانون الثاني) لو ظل على قيد الحياة. يوم الاثنين هو يوم الاجازة الرسمية الذي قررته الحكومة رسميا للاحتفال بذكرى مارتن لوثر كينج وتكريمه.

### مقتل ١٤ شخصا في سيريلانكا

● جافنا ـ سيريلانكا: اعلن متحدث باسم حركة نمور تحرير ايلام تاميل ان ستة من دعاة الانفصال التاميل وثمانية جنود سريلانكيين قتلوا يوم السبت اثناء مهاجمة الجيش لمواقع للتاميل يتحكم في مدخل شبه جزيرة جافنا التي يسيطر عليها التاميل.

ونقل المتحدث باسم الحركة الانفصالية اقوال بعض الشهود المدنيين الذين اكدوا انهم شاهدوا ثمانية جنود قتلى وعددا اخر من الجنود المصابين اثر الهجوم الذي استمر ساعتين على موقع للانفصاليين في ايليفانت باس على بعد ٢٨ كلم الى الشمال من جافنا.

## الشرق الأوسط تنشر الملفات السرية البريطانية عن عام ١٩٥٦ — ٧

# النصوص الكاملة للرسائل المتبادلة بين بولجانين وايدن وايزنهاور

**لندن ـ «الشرق الأوسط» من ماهر عثمان:**

استعرضنا في المقالة السابقة بعضاً من أهم الوثائق الحكومية البريطانية السرية التي فتحت ملفاتها في مطلع هذه السنة والمتصلة بالعدوان الثلاثي على مصر. وقد اظهرت تلك الوثائق الموقف الحرج الذي واجهته حكومة انطوني ايدن عندما بدا أن كلا من اسرائيل ومصر قررت تلبية قرار الأمم المتحدة الذي دعا جميع الفرقاء إلى وقف اطلاق النار. فلو لم تقبل الحكومتان البريطانية والفرنسية بالموافقة على وقف اطلاق النار لاعتبرهما العالم كله مسؤولتين عن استمرار القتال الذي زعمتا أنهما «تدخلتا» لايقافه بحجة حماية قناة السويس. ولكن حكومتي ايدن ومولييه كانتا مصممتين مع ذلك على المضي في تنفيذ المرحلة الثانية من عملية «مسكتير» العسكرية، وهي انزال قوات مظليين وانزال قوات مشاة بعدئذ لاحتلال مناطق مهمة على طول قناة السويس. ونتابع الأحداث في هذه المقالة ابتداء من اجتماع الحكومة البريطانية يوم ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٦.

في بداية اجتماع الحكومة البريطانية يوم ٤ نوفمبر. عرض انطوني ايدن على زملائه ان الجمعية العامة للأمم المتحدة تبنت في جلسة طارئة قرارين أولهما تقدمت به كندا وطلب من السكرتير العام للأمم المتحدة أن يقدم في غضون ٤٨ ساعة خطة لتشكيل قوة من الأمم المتحدة لتأمين وقف اطلاق النار في منطقة قناة السويس والاشراف عليه. وأما القرار الثاني فكان من مجموعة الدول الافرو ـ آسيوية ودعا السكرتير العام إلى ترتيب وقف اطلاق النار في المنطقة في غضون ١٢ ساعة.

وكان مندوب مصر ومندوب اسرائيل لدى الأمم المتحدة قد عرضا في مناقشات الجمعية العامة قبول حكومتيهما بوقف اطلاق النار. وقد وجه السكرتير العام للأمم المتحدة رسالة في الوقت ذاته إلى كل من الحكومتين البريطانية والفرنسية قال فيها إنه بالنظر إلى استعداد مصر واسرائيل لوقف اطلاق النار، فقد اصبح في مقدور الحكومتين البريطانية والفرنسية انهاء القتال الدائر في مصر. وينقل محضر اجتماع الحكومة البريطانية عن انطوني ايدن قوله لزملائه:

«.... لا بد من ارسال ردنا على رسالة السكرتير العام في موعد لا يتجاوز منتصف الليل. وبناء على هذا فان من الضروري تقرير ما اذا كان يجب أن نسمح للمرحلة الأولية من احتلالنا لمنطقة القناة بأن تتم، كما هو مقرر، في الساعات الأولى من صباح غد (٥ نوفمبر)، وان قررنا ذلك، فما هو الرد الذي يجب أن نرسله للأمم المتحدة...».

وبعد مناقشة الوضع من مختلف جوانبه العسكرية ـ المتصلة بالعملية مسكتير ـ والدبلوماسية على صعيد الأمم المتحدة أوجز انطوني ايدن مناقشات الحكومة، ولكن المجتمعين تلقوا قبل نهاية الجلسة نبأ غير مجرى النقاش. ويقول محضر الاجتماع:

«.... قال رئيس الوزراء، مجملا النقاش، إن من الواضح أن ميزان الرأي الساحق في مجلس الوزراء يحبذ السماح للمرحلة الأولية من العملية العسكرية بالتحرك إلى الأمام وفقا لما هو مخطط. وبناء على ذلك، اقترح انه يجب ابلاغ الامم المتحدة بأنه يظل من الضروري، في راي حكومتي المملكة المتحدة وفرنسا، وضع قوة بين مصر واسرائيل من اجل منع استمرار أعمال القتال، وتأمين انسحاب القوات الاسرائيلية بصورة عاجلة، واستعادة حركة المرور عبر قناة السويس وتشجيع التوصل إلى تسوية للمشكلات العالقة في المنطقة. ومن أجل هذه الغاية، فإن عمليات انجلو ـ فرنسية معينة ذات أهداف محدودة فقط ستستمر، ولكن، بمجرد أن تقبل الحكومتان الاسرائيلية والمصرية خطة، مصادقا عليها من الأمم المتحدة، خاصة بقوة دولية لها الوظائف المذكورة أعلاه، فان المملكة المتحدة وفرنسا ستوقفان كل الأعمال العسكرية. غير أن حلا جديدا وبناء لمشكلات الشرق الأوسط سيظل أمرا عاجلا. ومن أجل هذه الغاية، فإنه يجب الدعوة إلى اجتماع مبكر لمجلس الأمن (الدولي)، على مستوى وزاري، للتوصل إلى تسوية دولية يرجح أن تدوم، مع التوصل إلى وسيلة لتطبيقها.

في نهاية مناقشة مجلس الوزراء، تم تلقي معلومات مناقضة للتقارير السابقة، مفادها أن حكومة اسرائيل، مع استعدادها من حيث المبدأ للموافقة على الأعمال العدائية في منطقة القناة، قد أوضحت الآن أنها ليست على استعداد لعمل ذلك وفقا للشروط المحددة في قرار الأمم المتحدة. وهكذا بدا أنه لم يتم بعد تحقيق وقف لاطلاق النار في المنطقة. ويشكل هذا بالاضافة إلى رفض اسرائيل قبول قوة من الأمم المتحدة و(رفضها) الانسحاب من الاراضي المصرية التي احتلتها، أساسا كافيا للمضي في ممارسة دور الشرطي في منطقة القناة. وفي هذه الظروف ـ فان الحكومة:ـ

«(١) وافقت شريطة موافقة الحكومة الفرنسية على أن المرحلة الأولى من الاحتلال الانجلو ـ فرنسي لمنطقة قناة السويس يجب أن توضع موضع التنفيذ وفقا للخطوط المقترحة.

(٢) دعت وزير الخارجية إلى الرد على رسالة السكرتير العام للأمم المتحدة وفقا للخطوط التي اتفق عليها في مناقشاتها».

عندما سمعت الحكومة البريطانية بأن اسرائيل على استعداد لوقف اطلاق النار (بعد أن حققت معظم أهدافها من هجومها العسكري)، طلبت من الحكومة الفرنسية استخدام أقصى نفوذها لدى اسرائيل كي تعدل عن موقفها وتخترع شروطا لتوقفها عن القتال كي يبقى هناك مبرر للعمليات العسكرية الانجلو ـ فرنسية، وكان هذا السبب في تغير الموقف الاسرائيلي بسرعة.

بالاضافة إلى ذلك الموقف الحرج الذي واجهته حكومة ايدن على الصعيد الدولي، فإن الضغوط الداخلية اشتدت عليها، إذ أعلنت في ذلك اليوم (٤ نوفمبر) استقالة وزير الدولة للشؤون الخارجية، انطوني نتنج، كما وقع ١٥ نائبا محافظا على رسالة احتجاج على سياسة الحكومة والغرض منها. وفي ذلك اليوم أيضا نظم حزب العمال المعارض مسيرة كبرى طالبت باستقالة ايدن. ولكن، بالرغم من هذه الضغوط كلها، فقد كان انطوني ايدن مصمما مع حكومته على مواصلة القتال لاحتلال مراكز على طول قناة السويس.

وكان يأمل في امكانية ضم القوات البريطانية والفرنسية المعتدية على مصر إلى القوات الدولية التي قررت الأمم المتحدة تشكيلها. وفي ساعة مبكرة جداً من صباح يوم ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٦ بعث انطوني إلى الرئيس الأمريكي ايزنهاور برسالة برقية سرية عاجلة حاول فيها تبرير قرار مواصلة تنفيذ العملية العسكرية مسكتير. وقال في هذه البرقية رقم ٥١٨١ المحفوظة في ملف وزارة الخارجية رقم ١٢١٧٩٢:

«صديقي العزيز: إنه لما يحزنني جداً أن أحداث الأيام القليلة الماضية قد شكلت مثل هذا الضغط على العلاقات بين بلدينا.. وأنا ادرك بالطبع مشاعرك بشأن العمل الذي شعرنا اننا مضطرون للقيام به..

«لقد شعرت دائما، كما أوضحت بجلاء للمستر خروتشوف، أن الشرق الأوسط هو قضية سنضطر، في الملجأ الأخير، للقتال بسببها.

انني اعلم أن فوستر (دالاس) اعتقد بأنه كان في وسعنا أن نلعب هذه (اللعبة الدبلوماسية) لمدة أطول. ولكنني مقتنع بأننا لو سمحنا للأمور بالانجراف، لكانت كل الأمور قد تحولت من سيء إلى أسوأ. فعبد الناصر كان سيصبح مثل موسوليني. إن جهوده كانت ستنتشر غربا، ولأصبحت ليبيا وكل شمال افريقيا تحت سيطرته، وربما كنا قد حصلنا بالتفاوض على تسوية لمسألة القناة اعطتنا جزءا مما احتجنا إليه. ولكن هذا كان سيستغرق في افضل الأحوال وقتا طويلا. وفي تلك الأثناء كان عبد الناصر سيأخذ حيله إلى مختلف أنحاء الشرق الأوسط. إن عمله الأخير وهو التوصل إلى قيادة عسكرية (مشتركة) مع الأردن وسورية كان لا بد أن يستفز الاسرائيليين، وقد أدى إلى ذلك طبعا.. وقد شعرنا بالارتياح طبعا لكونهم قد خرجوا في الاتجاه الصحيح ضد مصر بدلا من الأردن. ولكن بمجرد أن تحركوا، في أي اتجاه كان، لم تكن هناك لحظة يمكن اضاعتها. إذ كنا نحن والفرنسيون مقتنعين بأن علينا أن نتصرف فورا لايقاف نشوب حريق هائل عام في مختلف أنحاء الشرق الأوسط. والآن وقد تم البدء في القيام بدور الشرطي، فإنه يجب الاستمرار في ذلك. انني متأكد من أن هذه هي لحظة كبح طموحات عبد الناصر. وإذا تركنا هذه اللحظة تمر فإننا جميعا سنندم بمرارة. هنا توجد فرصتنا لتأمين تسوية فعالة ونهائية لمشكلات الشرق الأوسط. وإذا تراجعنا الآن، فلن يمكن تجنب الفوضى، وستأتي السنة اللهب على كل شيء في الشرق الأوسط. إنك ستدرك بكل خبرتك أننا لا نستطيع ترك فراغ عسكري بينما يجري تشكيل قوة من الأمم المتحدة ويجري نقلها إلى الموقع. وهذا هو السبب الذي يجعلنا نشعر بأنه يجب علينا أن نستمر في السيطرة على الموقع إلى أن نستطيع تسليم المسؤولية للأمم المتحدة. وإذا أمكن اقامة حاجز بهذه الطريقة بين العرب والاسرائيليين، فسنصبح عندئذ في مركز قوي لتوجيه نداء للاسرائيليين بالانسحاب. وهذا بدوره سيقلص التهديد للقناة وسيعيدها للاستخدام العام للعالم. بهذه الوسيلة سنكون قد اتخذنا الخطوة الأولى لاعادة بسط السلطة في هذه المنطقة لجيلنا.

إنها ليست مجرد كلمات شكلية أن نقول إننا سنكون سعداء بتسليم الأمور لمنظمة دولية بأسرع ما يمكننا عمل ذلك. وكما تستطيع أن تتصور، فإنه لا أحد يشعر بقوة بضرورة ذلك أكثر من هارولد (ماكميلان، وزير الخزانة) الذي يتعين عليه أن يوفر المال. إننا لا نريد احتلال مصر، ولا نستطيع تحمل كلفة ذلك، وهذا هو أحد أسباب كثيرة أخرى دعتنا إلى الخروج من السويس قبل سنتين..».

وقد أشار ايدن في بقية رسالته البرقية إلى الرئيس ايزنهاور إلى «إعادة احتلال روسيا للمجر» قائلا إنه قد لا تستطيع الدول الغربية عمل شيء تجاه ذلك، ولكنها تستطيع القيام بخطوات عملية فعالة في الشرق الأوسط. ثم أعرب ايدن عن أمله في أن يساند الرئيس الأمريكي، بعد إعادة انتخابه، الاقتراح الذي ستقدمه بريطانيا وفرنسا، وفقا لما جاء في رسالته، إلى الأمم المتحدة

## الانزال البريطاني ـ الفرنسي

فجر اليوم ذاته (٥ نوفمبر) تم انزال ٦٠٠ مظلي بريطاني و٤٨٧ مظلي فرنسي خارج بورسعيد. وكانت حاملات الطائرات القريبة من الساحل المصري توفر السيطرة التامة على الجو وتساند أولئك المظليين.

وتمت عملية انزال ثانية بعد ظهر ذلك اليوم، وقد دمرت الطائرات الغربية العاملة من حاملات في البحر ثكنة حرس الحدود التي أبدت مقاومة. وعندما أصبحت القوة المصرية في ذلك الموقع مطوقة ومقطوعة عن النجدات، وافق قائدها المصري، الموجي، على بحث شروط استسلام في موعد مبكر من بعد الظهر. وقد وصلت أنباء مبلبلة عن ذلك إلى لندن فعاملها بعض النواب المحافظين في مجلس العموم البريطاني كما لو كان عبد الناصر نفسه قد استسلم، وهتفوا وصفقوا فرحاً.

كان عبد الناصر قد أصدر أمره للموجي بالصمود. وفي تلك الأثناء وزعت السلطات المصرية الأسلحة على المدنيين في بورسعيد، بينما سرت شائعات عن اشتعال الحرب العالمية الثالثة.

في ساعة مبكرة جدا من صباح اليوم التالي، ٦ نوفمبر، بعث رئيس الوزراء السوفياتي، نيقولاي بولجانين، بمذكرات عنيفة اللهجة إلى كل من ايدن، ومولييه وبن جوريون محذرا من أن الاتحاد السوفياتي على استعداد «لاستخدام كل نوع من الأسلحة الحديثة المدمرة، لايقاف العدوان على مصر. وقد وضعت مذكرته إلى بن جوريون علامة استفهام حتى على وجود اسرائيل كدولة. ويبدو أن الرئيس السوري، شكري القوتلي، الذي كان في زيارة رسمية لموسكو، قد حث المسؤولين السوفيات على ارسال تلك المذكرات. كما ارسل بولجانين مذكرة رابعة إلى الرئيس ايزنهاور مقترحا أن يتدخل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بصورة مشتركة في الشرق الأوسط.

قال بولجانين في رسالته إلى ايدن:

«عزيزي رئيس الوزراء: إن الحكومة السوفياتية تعتبر من الضروري لفت نظركم إلى أن الحرب العدوانية التي شنتها بريطانيا وفرنسا ضد الدولة المصرية، والتي لعبت فيها اسرائيل دور المحرض، هي (حرب) حبلى بعواقب خطيرة للغاية بالنسبة إلى السلام العام.

لقد اتخذت الجلسة الطارئة للجمعية العامة قرارا مؤيداً بالتوقف الفوري عن العمل العسكري واخراج القوات الاجنبية من الأراضي المصرية. ومن دون اعتبار لذلك، فإن بريطانيا، وفرنسا واسرائيل تزيد نشاطاتها العسكرية وتواصل قصفها الهمجي للمدن والقرى المصرية، وقد انزلت مظليين على الأراضي المصرية، مدمرة مدنها وقاتلة سكانا آمنين.

إن الدوافع التي قدمتها الحكومة البريطانية لتبرير هجومها على مصر ليس لها أي أساس بالمرة. ففي البداية أعلنت الحكومة البريطانية أنها تتدخل في الصراع بين اسرائيل ومصر من أجل الحيلولة دون تحول قناة السويس إلى مسرح عمل عسكري. وبعد التدخل الانجلو ـ فرنسي أصبح قطاع قناة السويس مسرح عمل عسكري وتعطلت الملاحة في القناة، مما سبب ضرراً لمصالح الدول التي تستخدم القناة...».

وقال بولجانين بعدئذ إنه لا يحق لبريطانيا وفرنسا أن تضطلعا بدور قاضي في مسألة حرية الملاحة في القناة وان مصر قد ضمنت حرية الملاحة تماما. ومضى يقول إنه لا يمكن أبدا تبرير عدوان بريطانيا وفرنسا على بلد حقق استقلاله الوطني في الآونة الأخيرة ولا يملك موارد كافية للدفاع عن نفسه، ثم قال:

«ماذا سيكون موقف بريطانيا لو أنها هوجمت من دول أقوى بكل أنواع الأسلحة الهجومية الحديثة الموجودة تحت تصرفها؟

ويجب أن تتذكر أن مثل هذه البلدان في الوقت الحاضر لا تحتاج حتى إلى ارسال قواتها البحرية والجوية إلى الشواطىء البريطانية، ولكنها تستطيع استخدام وسائل أخرى، كالصواريخ. لو استخدمت الأسلحة الصاروخية ضد بريطانيا وفرنسا، فلا شك في أنكم ستصفون ذلك بأنه عمل همجي. ولكن كيف يختلف هذا عن الهجوم غير الانساني الذي تقوم به قوات بريطانيا وفرنسا المسلحة على مصر التي تكاد تكون غير مسلحة؟.... اننا نناشدكم ايقاف العدوان المسلح وسفك الدماء. ان الحرب في مصر يمكن أن تنتشر فتشمل بلدانا أخرى وتتحول إلى حرب عالمية ثالثة.

لقد قدمت الحكومة السوفياتية للأمم المتحدة وكذلك لرئيس الولايات المتحدة اقتراحا بأن يتم، بالاشتراك مع أعضاء آخرين في منظمة الأمم المتحدة، استخدام قوات بحرية وجوية لانهاء الحرب في مصر وكبح العدوان. إننا مصممون تمام التصميم على استخدام القوة لسحق المعتدين واستعادة السلام في الشرق...».

ما أن وصلت مذكرة بولجانين حتى بعث رؤساء أركان القوات البريطانية باشارة عاجلة إلى قائد القوات البريطانية ـ الفرنسية المشتركة الجنرال البريطاني كيتلي، جاء فيها:

«يجب أن تعلم أن روسيا أوضحت للتو استعدادها للتدخل بالقوة في الشرق الأوسط. الولايات المتحدة حذرت روسيا بأن أي محاولة لاستخدام قوات روسية في الشرق الأوسط ستواجه معارضة أمريكية».

وحوالي ظهر اليوم ذاته (٦ نوفمبر) بعث السفير البريطاني في موسكو ببرقية عاجلة (رقمها ١٥٦٤ ـ ملف الخارجية رقم ٢١٧٨٨) عقب فيها على مذكرة بولجانين قائلا:

«أشير إلى برقيتي السابقتين مباشرة.

«مع أنه ثمة عامل خدعة للتخويف في هذه الرسالة التي لا يمكن أن تطاق، فانني أخشى من أنه لا شك في أن الحكومة السوفياتية تتجه بنفسها نحو مزاج بشع جداً. ويمكن أن يصبح في نيتهم، بعد الرفض الذي لا مفر منه لاقتراحهم الخاص بعمل مشترك مع الولايات المتحدة، القيام بعمل مستقل عنيف ضد قواتنا في الشرق الأوسط.

٢ ـ يبدو لي أن من الضروري بصورة حيوية التنسيق مع الولايات المتحدة مرة أخرى فوراً. إن دليلا واضحاً ومبكراً على هذا هو وحده الذي من شأنه أن يوقف أولئك الناس عن ارتكاب أعمال خرقاء خطيرة».

كان الاتحاد السوفياتي منهمكا في قمع التمرد في المجر ولم يدرك مدى المعارضة الأمريكية للغزو البريطاني ـ الفرنسي لمصر. وكانت الولايات المتحدة على وشك أن تشهد انتخابات الرئاسة. وفي تلك الظروف شعر الرئيس ايزنهاور أنه لا يستطيع الموافقة على الاقتراح السوفياتي الخاص بعمل سوفياتي ـ امريكي مشترك في الشرق الأوسط.

وسط ذلك الجو المضطرب وصلت طلائع الاسطول البحري البريطاني ـ الفرنسي إلى المشارف البحرية لبورسعيد فجر يوم ٦ نوفمبر وبدأت المدمرات قصفها للأهداف المصرية. وقبل السابعة صباحا، كان قد تم انزال القوات البريطانية والفرنسية واحتلال بورسعيد وبورفؤاد. وفي ضحى ذلك اليوم أبلغ قادة عملية الغزو بأن قوات مصرية تريد الاستسلام. وهكذا توجه القائد الميداني لعملية مسكتير، الجنرال ستوكويل مع نائبه الفرنسي بوفريه والأدميرال ديرنفورد سليتر وماريشال الجو بارنيت في زورق صغير لقبول الاستسلام في مبنى شركة قناة السويس.

وعندما كان القادة الأربعة الكبار على وشك الترجل من الزورق، اطلقت رصاصة من شباك علوي في المبنى ومرت من بين ستوكويل والأدميرال، وتلاها وابل من الرصاص، وادرك أولئك القادة خلال تراجعهم السريع انهم كانوا قاب قوسين أو أدنى من الوقوع في الأسر.

واستمرت المعارك، واضطرت بورسعيد للاستسلام بعد الظهر تحت وطأة الهجوم الشديد. وفي تلك الأثناء كانت قوة بريطانية مدرعة تتجه نحو مدينة السويس، ولكن قائد تلك القوة سمع في المساء أن الحكومة البريطانية قررت قبول وقف اطلاق النار اعتباراً من منتصف الليل، وكانت السويس ماتزال على بعد ٧٥ ميلا من قوات الغزو الرئيسية. (تقول التقارير العسكرية البريطانية والفرنسية أن ٢٠ جنديا بريطانيا و١٠ جنود فرنسيين قتلوا وأن من المحتمل أن يكون المصريون قد تكبدوا خسائر في الأرواح تراوحت بين ٦٥٠ وألف شخص. وقد فقد الفرنسيون والبريطانيون عشر طائرات وخسر المصريون ٢٦٠ طائرة).

يوم ٦ نوفمبر قررت الحكومة البريطانية قبول وقف اطلاق النار وفقاً لقرار الأمم المتحدة. وفي ذلك اليوم رد انطوني ايدن على رسالة بولجانين العنيفة بقوله:

«عزيزي رئيس الوزراء: لقد تلقيت بأسف عميق رسالتك يوم أمس. إن اللغة التي تستخدمها فيها جعلتني اعتقد في بادىء الأمر بأنه لا يسعني إلا أن اصدر تعليماتي لسفير صاحبة الجلالة بأن يعيدها على أساس أنها غير مقبولة بتاتاً. ولكن اللحظة خطيرة إلى درجة انني أشعر بأنه يجب عليّ أن أرد عليك بلغة التعقل التي تمكنا بها أنت وأنا في الماضي من مناقشة قضايا حيوية بالنسبة إلى العالم بأسره».

ثم مضى ايدن فأبلغ بولجانين بأن بريطانيا أكدت للسكرتير العام للأمم المتحدة استعدادها لقبول وقف اطلاق النار إذا ما قبلت به حكومتا مصر واسرائيل مع تشكيل قوة دولية، وأضاف أن الحكومة البريطانية «.... تريد أن تشير مع ذلك إلى أن ازالة العوائق من قناة السويس والمناطق المؤدية إليها، وهو أمر ليس عملية عسكرية بأي معنى، هو مسألة عاجلة جداً بالنسبة للملاحة والتجارة الدولية. إن القوة الفرنسية ـ البريطانية مجهزة للقيام بهذه المهمة. وبناء على هذا فإن حكومة صاحبة الجلالة تقترح أن يبدأ الفنيون المرافقون للقوة الفرنسية ـ البريطانية في هذا العمل فوراً.

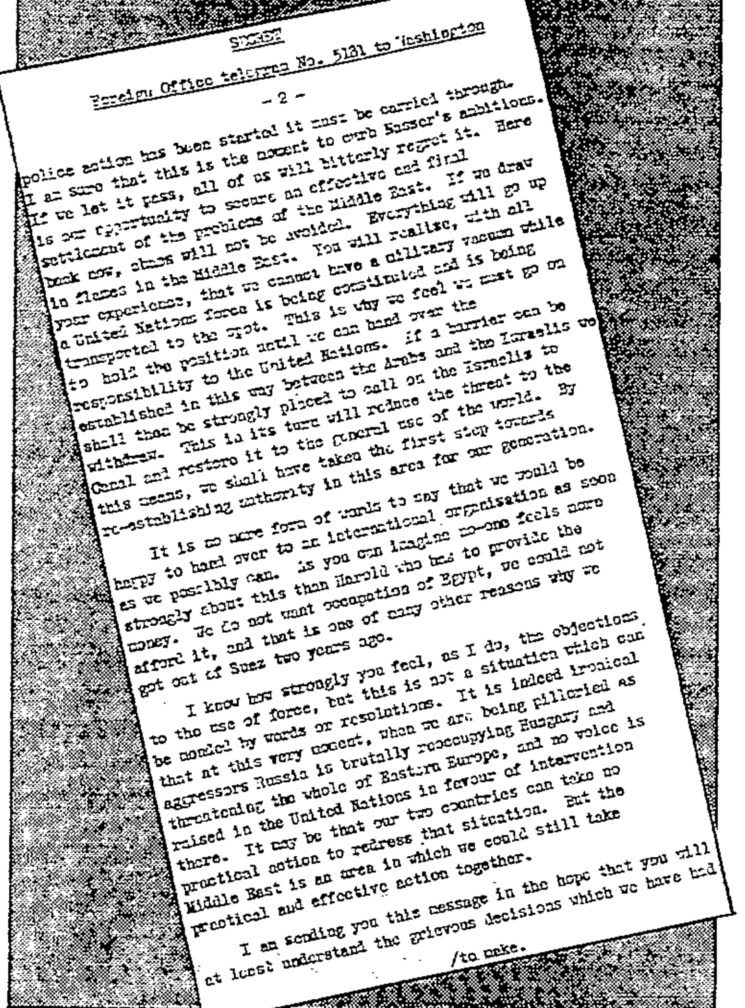
وإلى حين تأكيد ما تقدم، فإن حكومة صاحبة الجلالة ستأمر قواتها بالكف عن اطلاق النار اعتباراً من منتصف الليل بتوقيت جرينتش ما لم تهاجم....» وحاول ايدن الرد على رسالة بولجانين نقطة نقطة مشيراً إلى قيام «القوات السوفياتية بسحق المقاومة البطولية في المجر لحركة استقلال وطنية حقيقية..».

اضطرت الحكومة البريطانية لقبول قرار وقف اطلاق النار لأن السبب الظاهري للغزو البريطاني ـ الفرنسي لم يعد قائما بعد أن توقفت مصر واسرائيل عن القتال. وكانت حالة ايدن الصحية قد تدهورت. إذ لم يتم ما فيه الكفاية خلال عملية الغزو، وأخذ يشاهد انقسام بلاده، بل وانقسام حزبه من حوله. وقد أدرك ايدن أيضا أن الادارة الأمريكية تعارض ما اقدم عليه مع الفرنسيين والاسرائيليين معارضة قوية. وكان ثمة سبب آخر قوي للموافقة البريطانية على وقف اطلاق النار: فقد هبطت قيمة الجنيه الاسترليني، وهبط احتياطي الذهب بما قيمته ١٠٠ مليون جنيه خلال أسبوع وكانت وزارة الخزانة الأمريكية تعارض طلب بريطانيا سحب رؤوس أموال من صندوق النقد الدولي.

هكذا كانت بداية انهيار تلك المغامرة العدوانية. ومع ذلك فقد سعى انطوني ايدن إلى انقاذ ما يمكن انقاذه، وظن أن عرضه قيام فرنسا وبريطانيا بعملية تطهير قناة السويس من العوائق ستتيح له فرصة إملاء شروط وتحقيق غايات!



ايزنهاور — ايدن — نتنج



SECRET

Foreign Office telegram No. 5181 to Washington

\- 2 -

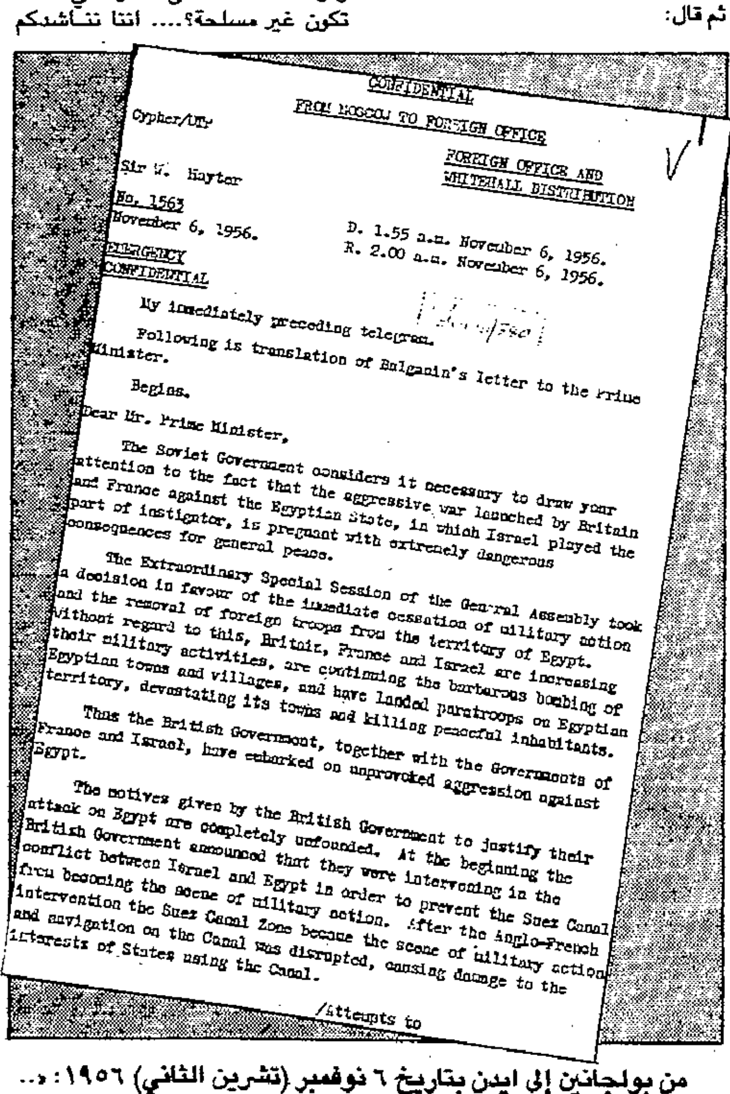
police action has been started it must be carried through. I am sure that this is the moment to curb Nasser's ambitions. If we let it pass, all of us will bitterly regret it. Here is our opportunity to secure an effective and final settlement of the problems of the Middle East. If we draw back now, chaos will not be avoided. Everything will go up in flames in the Middle East. You will realise, with all your experience, that we cannot have a military vacuum while a United Nations force is being constituted and is being transported to the spot. This is why we feel we must go on to hold the position until we can hand over the responsibility to the United Nations. If a barrier can be established in this way between the Arabs and the Israelis we shall then be strongly placed to call on the Israelis to withdraw. This in its turn will reduce the threat to the Canal and restore it to the general use of the world. By this means, we shall have taken the first step towards re-establishing authority in this area for our generation.

It is no mere form of words to say that we would be happy to hand over to an international organisation as soon as we possibly can. As you can imagine no-one feels more strongly about this than Harold who has to provide the money. We do not want occupation of Egypt, we could not afford it, and that is one of many other reasons why we got out of Suez two years ago.

I know how strongly you feel, as I do, the objections to the use of force, but this is not a situation which can be handled by words or resolutions. It is indeed ironical that at this very moment, when we are being pilloried as aggressors Russia is brutally reoccupying Hungary and threatening the whole of Eastern Europe, and no voice is raised in the United Nations in favour of intervention there. It may be that our two countries can take no practical action to redress that situation. But the Middle East is an area in which we could still take practical and effective action together.

I am sending you this message in the hope that you will at least understand the grievous decisions which we have had /to make.

**من ايدن إلى ايزنهاور بتاريخ ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٦: «.. انني متأكد من أن هذه هي لحظة كبح طموحات عبد الناصر. وإذا تركناها تمر، فإننا جميعاً سنندم على ذلك بمرارة..»**



CONFIDENTIAL

FROM MOSCOW TO FOREIGN OFFICE

Cypher/OTP

FOREIGN OFFICE AND WHITEHALL DISTRIBUTION

Sir W. Hayter
No. 1563
November 6, 1956.

D. 1.55 a.m. November 6, 1956.
R. 2.00 a.m. November 6, 1956.

EMERGENCY
CONFIDENTIAL

My immediately preceding telegram.

Following is translation of Bulganin's letter to the Prime Minister.

Begins.

Dear Mr. Prime Minister,

The Soviet Government considers it necessary to draw your attention to the fact that the aggressive war launched by Britain and France against the Egyptian State, in which Israel played the part of instigator, is pregnant with extremely dangerous consequences for general peace.

The Extraordinary Special Session of the General Assembly took a decision in favour of the immediate cessation of military action and the removal of foreign troops from the territory of Egypt. Without regard to this, Britain, France and Israel are increasing their military activities, are continuing the barbarous bombing of Egyptian towns and villages, and have landed paratroops on Egyptian territory, devastating its towns and killing peaceful inhabitants.

Thus the British Government, together with the Governments of France and Israel, have embarked on unprovoked aggression against Egypt.

The motives given by the British Government to justify their attack on Egypt are completely unfounded. At the beginning the British Government announced that they were intervening in the conflict between Israel and Egypt in order to prevent the Suez Canal from becoming the scene of military action. After the Anglo-French intervention the Suez Canal zone became the scene of military action and navigation on the Canal was disrupted, causing damage to the interests of States using the Canal.

/Attempts to

**من بولجانين إلى ايدن بتاريخ ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٦: «.. الحرب العدوانية التي شنتها بريطانيا وفرنسا ضد الدولة المصرية، والتي لعبت فيها اسرائيل دور المحرض، هي حرب حبلى بعواقب خطيرة للغاية بالنسبة إلى السلام العام..»**

**في المقالة التالية، ايزنهاور يرفض الاجتماع بايدن ومولييه، وتقرير عسكري بريطاني بعد وقف اطلاق النار.**

# مظاهر أزمة الطاقة في السودان يحددها الوزير المسؤول ويطرح الحلول

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

**تحدث الدكتور آدم موسى مادبو وزير الطاقة والتعدين السوداني حول ازمة الطاقة في السودان بحضور «الشرق الاوسط» ومجموعة علماء ابحاث الطاقة بالمجلس القومي للبحوث يوم الاثنين ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ وكان حديثه يتسم بالصراحة والوضوح لعدة اسباب ذكرها الوزير بقوله:**



«اولا: ليس هناك ما يمكن اخفاؤه، فمظاهر الازمة معروفة للجميع.

ثانيا: ان الوضوح هو الخطوة الاولى نحو الاسلوب العلمي السليم لوضع الحلول لاي مشكلة.

ثالثا: اني اعتبر ان عملنا في رئاسة الوزارة والذي يختص بالتوجيه ووضع الاستراتيجيات وتحديد الاولويات والتخطيط والرقابة، يتكامل مع العمل العلمي في مجال البحث والعمل الميداني في مجال انتاج الطاقة وتوزيعها من اجل هدف واحد وهو امداد الاقتصاد القومي والاستهلاك العام والمنزلي بكل احتياجاته من انواع الطاقة المختلفة بطريقة اقتصادية ومن مصادر الوطن المحلية من مراعاة التوازن البيئي.

رابعا: اننا امام قضية تتطلب تضافر الجهود، كما تتطلب اتباع اساليب علمية في التشخيص ووضع الحلول، سواء كان ذلك بالنسبة للامدادات اليومية او بالنسبة للبرامج طويلة المدى. فالاستثمارات التي تتطلبها مشاريع الطاقة تمتاز بضخامتها وتحتاج لزمن لبرمجة الانشاءات وتحتاج لتحليل دقيق لوضع الخيارات، ولهذا فان الاسلوب المشترك لعمل الوزارة، وهو الاسلوب العلمي الدقيق، خاصة اننا نتعامل من تكنولوجيا حديثة في مجال البترول او الكهرباء وفي مجال الطاقات الجديدة او غيرها، فلا سبيل اذن غير العمل العلمي المضني الدؤوب لاكتشاف اقصر الطرق، واقلها تكلفة».

واضاف الدكتور مادبو:

ـ لا شك ان تصحيح مسار الاقتصاد السوداني لا ينحصر في تصحيح مسار قطاع الطاقة السوداني فحسب، بل هناك عدة عوامل اخرى، إلا ان من الواضح ان الجهود التي يجب ان نبذلها لحصر مشاكل الطاقة لا شك ذات اهمية قصوى نسبة للدور الذي تلعبه الطاقة كمدخل لكل عمليات الانتاج الزراعي والصناعي والنقل والخدمات ولا يخفي عليكم من ناحية ثانية ان عدم احلال بدائل واضحة ومؤثرة وتجارية للطاقة المنزلية، قد اصبح يهدد التوازن البيئي ويُعرض مساحات شاسعة من ارض السودان للتصحر والجفاف.

اننا نحمل على اكتافنا تركة ١٦ عاما، وهي تركة تميزت بالخراب الاقتصادي والديون المثقلة والحرب في بعض اجزاء السودان الحبيب لهذا لم تتعد استثمارات قطاع الطاقة نصف في المائة من الدخل القومي بينما استطاعت دول نامية اخرى ان تستثمر في قطاع الطاقة في المتوسط ١٠ في المائة من دخلها القومي وعجزت بلادنا عن استغلال بترولها والاستفادة من مصادرها المائية والحفاظ على مصادرها الغابية كما عجزت ان ترفع من المستوى التقني للطاقة ليستوعب تكنولوجيا الطاقات البديلة وتطوير التكنولوجيا المحلية، ولم يستطع النظام المايوي ابراز اهمية ترشيد الاستهلاك».

### تشخيص الازمة

ويواصل الدكتور مادبو حديثه:

«ان قضايا الطاقة في السودان يمكن تشخيصها في الاتي:

اولا: الفجوة بين العرض والطلب، والتي تقدر بنسبة ٣٠ في المائة في الطاقة الكهربائية و ٢٥ في المائة في امدادات البترول، كما يعاني قطاع الطاقة المنزلية، خاصة في الريف، من نقص امدادات الفحم النباتي والخشب وانعدام البدائل وانعكاس ذلك على الاسعار.

ثانيا: الطاقة التجارية في السودان تمثل ١٥ في المائة من الاستهلاك الكلي وتعتمد اساسا على البترول المستورد، رغم ضخامة احتياطي الموارد المائية، وقد صار الاستيراد عبئا على موارد البلاد من العملة الصعبة بنسبة ٧٥٪ في عام ١٩٨٢ بينما كانت هذه النسبة لا تتعدى ٦٪ عام ١٩٧٢. وخطورة هذا الوضع تكمن في اعتماد الاقتصاد السوداني الحديث، من زراعة وصناعة ونقل على البترول بنسبة ٩٣٪.

ثالثا: المظهر الثالث لازمة الطاقة يكمن في انعدام البدائل التجارية للطاقة المنزلية وتخلف التكنولوجيا الاهلية ـ مخابز وكمائن وغيره فاستهلاك البلاد من خشب الوقود والفحم النباتي يمثل ٨٥٪ من الطاقة الكلية.

وبما ان موارد البلاد الغابية لا تستطيع ان تغطي الطلب عليها فالبديل هو زيادة الطلب على البترول».

### استراتيجية الحكومة

ويؤكد الدكتور مادبو في هذا الصدد:

«ان هذه القضايا تتطلب التركيز والتوجيه العلمي في اطار استراتيجيات واضحة، مستمدة من سياسة الحكومة وذلك بالاستغلال الامثل للموارد والامكانيات الذاتية في اطار حلول تاخذ الواقع السوداني في الحسبان ويمكن تلخيص سياسة الحكومة في مجال الطاقة في اربعة اهداف رئيسية:

اولا: الاستغلال الامثل لموارد الطاقة المتاحة بتحقيق الاهداف التالية:

صياغة الاولويات ليتم توفير الطاقة للقطاع الانتاجي، خاصة تلك التي تستهلك اقل قدر من الطاقة وذات عائد اقتصادي مجز، وتوفير احتياجات القطاع التقليدي من الطاقة، وترشيد عمليات الانتاج والترحيل الادارة والتشغيل، وترشيد استهلاك الطاقة بوسائل الاعلام المختلفة، وترشيد استهلاك الطاقة بتطوير التكنولوجيا المحلية عن طريق البحث العلمي خاصة: التكنولوجية المستهلكة للاخشاب والفحم النباتي.

ثانيا: زيادة العرض من الطاقة المتاحة من المصادر المحلية بتحقيق الاهداف التالية:

الاسراع باستغلال المنتجات البترولية المكتشفة محليا، واستغلال المصادر السوائية وطاقة البيوغاز وكل بدائل الطاقة الجديدة والمتجددة، خاصة تلك التي اثبتت جدواها الاقتصادية، والتشجير وبطريقة مكثفة عبر برامج قومية شعبية في اطار حفظ اقليمية للطاقة بالتعاون مع وزارة الزراعة واجهزة البحث العلمي، وترشيد استغلال المصادر بالطرق العلمية.

ثالثا: تطوير نظم ادارة الطاقة وزيادة كفاءة الموارد البشرية وانشاء نظم للرقابة الادارية والمالية بتحقيق الاهداف التالية:

أ ـ حصر العمالة الفائضة واعادة توزيعها بما يضمن الاستفادة القصوى من الكوادر المتاحة في القطاع.

ب ـ ادخال نظام المراجعة الداخلية وان تعمل الاجهزة الادارية لتقليل تكلفة العمليات الانتاجية والادارية وزيادة الانتاج.

ج ـ ادخال نظم برامج العمل في كل اجهزة القطاع وان تتم محاسبة العاملين والادارة بنسبة انجاز البرامج والرقابة الصارمة على الاداء.

د ـ تقييم العاملين وتحفيز الكوادر النشطة وتكثيف التدريب والتخلص من العناصر غير المنتجة.

هـ ـ تنشيط مجالس الادارات في كل القطاع بحيث تصبح اجهزة مسؤولة عن اداء المؤسسات والمصالح واجهزة البحث العلمي ومسؤولة عن تحديد الاهداف واجازة برامج العمل السنوية.

رابعا: تركيز جهود البحث العلمي لايجاد الحلول العلمية لتحقيق اهداف القطاع وفق الاستراتيجية المعلنة وذلك بتحقيق الاهداف التالية:

ـ اعادة اولويات البحث لايجاد حلول علمية للمشاكل اليومية والعاجلة والتركيز على التاثير على الازمة بشقيها التقليدي والحديث.

ـ التركيز على البدائل السهلة التنفيذ.

ـ البدء في اجزاء البحوث في مجال الطاقة التجارية مثل البترول والكهرباء خاصة قضايا التصنيع المحلي المدخلات وتوطين التكنولوجيا وقضايا التشغيل الفنية.

ـ الانطلاق من البحث للتجريب الميداني في مجال الطاقات الجديدة والمتجددة.

ـ تكثيف البحوث الميدانية لحل مشاكل التشغيل بالنسبة لمعدات الطاقة ولترشيد استهلاكها.

ـ تكثيف التعاون مع الدول النامية والصديقة واخضاع العون الاجنبي للاولويات الاستراتيجية».

د. آدم موسى

### التعاون مع العلماء

ودعا الدكتور مادبو مجلس ابحاث الطاقة للتعاون وللاشتراك في كل برامج الوزارة التي تتم عبر الادارة القومية للطاقة في مجال التخطيط المركزي والاقليمي، ومجال ترشيد الطاقة، ووضع السياسات، ودراسة المشاريع الخاصة بالمصادر والتكنولوجيا، مع التنسيق وتبادل المعلومات والاشتراك الفعلي ببرامج مشتركة او عبر اللجان او وفود العمل الميداني.

وفي نهاية حديثه قال: «اني اتشرف برعاية مجلس ابحاث الطاقة ويحدوني الامل لخلق جو علمي معافى وزيادة امكانيات البحث العلمي المثمر وتطوير علاقات معهد ابحاث الطاقة وتوثيق عرى التعاون مع مؤسسات الوزارة، وفي الوقت نفسه اتوقع من مجلس الادارة اعادة صياغة برامج عمله وفق الاستراتيجية المطروحة وعلى ضوء مشاكل الطاقة التي تتقدم بها المؤسسات المختلفة لايجاد الحلول اللازمة لها، على ان تقدم تقارير دورية توضح تنفيذ البرامج واوجه الانجاز والقصور، وان تصاغ برامج العمل بمشاركة جميع الباحثين للاخذ بمبادراتهم المبدعة.

اننا نتوقع من العاملين في هذا القطاع ان يبذلوا قصارى جهدهم للوصول الى الغايات التي ننشدها واؤكد لكم ان الحكومة لن تالو جهدا في توفير المال اللازم لهذا الغرض والذي يجيء في صدر الأولويات».

## كتاب جديد

# اول كتاب في العربية عن اللغة المروية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»

**صدر حديثا عن جامعة الملك سعود بالرياض اول كتاب باللغة العربية عن اللغة المروية وهي لغة سودانية قديمة (الجزء الاول) لمؤلفه الاستاذ الدكتور/ عبد القادر محمود عبد الله، الاستاذ بقسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب بالجامعة نفسها، والكتاب من منشورات مركز البحوث بكلية الآداب، تولى المركز والاشراف نشره.**

**ويمثل هذا الكتاب الجزء الاول من كتابين عن اللغة المروية يؤمل ان يصدر الثاني منه في وقت ليس بالبعيد. وسبقه في هذا المجال كتاب باللغة الالمانية الفه العالم الالماني فريتز هينتزه. لكن هناك اختلافا بين الكتابين. فبينما يتناول الجزء الحالي من الكتاب التعريف باللغة المروية واصول حروفها الهجائية، ويتقصى تاريخ الدراسات في اللغة المروية على ان يتناول جزؤه الثاني نحوها وقواعدها يكتفي الكتاب الالماني بتناول نحو اللغة المروية مباشرة.**

ويقع الكتاب في ثلاثة فصول رئيسية الى جانب مقدمة وخاتمة وفهارس كشافه.

تناول المؤلف في المقدمة مسائل فنية تتعلق بكيفية كتابة اللغة المروية بالحروف العربية، ذلك لان الباحثين من مختلف انحاء العالم درجوا على كتابة الاصوات المروية بالحروف اللاتينية في دراساتهم. ولان من بعض اصواتها اصوات ليست في اللغة العربية، فان كتابه هذه الاصوات بالحروف العربية دفع المؤلف لان يستحدث طريقة لكتابتها بالحروف العربية لم يسبق عليها. وهي طريقة خصص لها بحثين احدهما باللغة العربية نشرته مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود، والآخر باللغة الانجليزية في طريقه الى النشر. وبعد المسائل الفنية اعطى المؤلف نبذه تاريخية موجزه عن السودان في العصور القديمة.

وفي الفصل الأول تحدث المؤلف عن اللغة المروية، عن قدمها وافريقيتها (اي عدم ساميتها)، مقدما الادلة التي اعتمد فيها الى ما قاله في ذلك، فالموضوعات التي كتبت باللغة المروية والمادة المكتوب عليها. بعد ذلك تحدث عن اللغة المروية في اطار اللغات الافريقية الحيه والقديمة، والسلالة اللغوية التي يرى بعض الباحثين أن اللغة المروية قد تنتمي اليها، وأي علاقة ما يعتقد انها لها باللغة النوبية القديمة، وما اذا كانت اللغة النوبية القديمة منحدرة من اللغة المروية. ويختم الفصل الاول بحديث عن التاريخ اللغوي للسودان في العصور القديمة وتاريخ الكتابة فيه على نحو ما سياتي فيما بعد في التعريف باللغة المروية وكتابتها.

وفي الفصل الثاني تحدث المؤلف عن الكتابة المروية مبينا طبيعتها وموقعها من الكتابات القديمة. وقد قدم في هذا الفصل تعريفا مجملا بالكتابة المروية، ثم فصل في دراسة الكتابة المروية بادئا بالرموز الهيروغليفية المأخوذة من الرموز الهيروغليفية الابجدية المصرية، فالرموز من خارجها، ولم يفت عليه ان يبين الاختلاف الكبير في طريقة الكتابة بين المروية والمصرية. وقد قاده ذلك الى تعريف بالكتابة المصرية القديمة من حيث عناصر كتابتها أولا، والى تبيان النقاط الاساسية للاختلاف بين الكتابتين المروية والمصرية، ثم تفصيل نقاط الاختلاف بين الكتابتين. بعد ذلك تحدث الكاتب عن ظهور الكتابة المروية وتاريخ الكتابة في السودان القديم بتفصيل اكثر مما كان قد اتى به في المقدمة اعقبه موقع الكتابة المروية بين الكتابات القديمة في الشرق الادنى القديم.

أما الفصل الثالث فانه تناول بالتفصيل قصة رموز اللغة المروية ابتداءا بالمادة التي فكت منها الرموز. بعد ذلك تناول اجتهادات الباحثين الرواد الذين اسهموا في حل رموز اللغة المروية، مبتدئا بالمحاولات الاولى التي نشرت في ١٨٨٧م فمحاولات الباحث البريطاني قريفث التي اثمرت عن فك رموز الكتابة المروية ومعرفة عدد طيب من مفرداتها وكشف شيء من قواعدها النحوية، ونشرت لاول مرة في ١٩٠٩م. بعد ذلك تعرض للباحثين من بعده الى اليوم. وكان اسلوبه في العرض ان يشرح محاولات الباحثين واحدا واحدا، ما امكن، بصوابها وخطئها ثم يختم ذلك بتقويم لتلك المحاولات. وختم الفصل بنظرته الخاصة للغة المروية وكتابتها واسلوب البحث فيها.

واستعان الباحث باثنين وستين شكلا توضيحيا وتسع لوحات تصويرية لشرح افكاره وتدعيم آرائه.

وتجيء بعد الدراسة قوائم المراجع التي اشير اليها في الكتاب، وفهارس كشافه متنوعة تتجاوز الثلاثين لمختلف المفردات العربية وغير العربية، بعضها من اللغات القديمة. واقتضت كثرة الفهارس، والاسلوب المتبع فيها ان يخصص لها شرح يبين كيفية الاستفادة منها بلغ اثنتي عشرة صفحة. لذلك فقد بلغ الكتاب اربعا وثلاثين وخمسمائة صفحة.

اللغة المروية لغة سودانية قديمة جدا، غير سامية، اي انها تخلو من السمات التي تميز اللغات السامية كثلاثية الجذر، والتأنيث بالتاء، والاضافة من غير وسيلة للاضافة سوى اتباع المضاف بالمضاف اليه مباشرة، وعدم تعريف المضاف بأداة التعريف وتصريف الافعال، والاشتقاق السامي المعروف. وهي لذلك لغة محلية اصيله في البلاد يمكن ان تسمى لغة افريقية، صافية الافريقية سبقت انتشار العربية وسيادتها في السودان بقرون.

اما من حيث قدمها فالمعروف انها كانت اللغة التي كان يتخاطب بها السودانيون القدماء في وسط السودان وشماله، وان اقدم دليل عليها يرجع للقرن الثامن قبل الميلاد. وقد تاكد الآن ان الصفوة منهم كانوا يتكلمون اللغة المصرية القديمة ويكتبونها. معنى ذلك انه كان بوسط السودان وشماله في ذلك التاريخ لغتان هما المروية والمصرية، كانت الاولى منهما هي لغة المخاطبة السائدة غير انها لم تكن تكتب، بينما كانت الثانية هي لغة الصفوة، يتكلمونها الى جانب المروية ويكتبونها. واستمر الحال كذلك الى ان جاء وقت ما بين القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد (اي قبل الفين ومائتي سنة من الآن على اقل تقدير) كتبت فيه اللغة المروية. لكن تاريخ اول ما كتب بها من النقوش وكيف ابتدعت كتابتها فهذان لايزالان سرين لا يعرفهما أحد.

وقد كتبت اللغة المروية بخطين احدهما تصويري (هيروغليفي) والثاني يسمى تجريديا، وكلاهما مأخوذان من رموز الكتابة المصرية القديمة، وهي ايضا نوعان تصويري (هيروغليفي) وتجريدي (ديموطيقي). لكن الاختلاف بين الكتابتين المروية والمصرية هو ان الكتابة المروية هجائية صرفه تقريبا بينما المصرية ليست كذلك وان لم تخل المصرية من ابجدية كاملة، لم تستخدمها لكتابة اللغة كتابة هجائية صرفة. وتتفق الكتابة المروية مع الكتابات العربية، والسامية بصفة عامة، والمصرية عندما تكتب هجائية باحتوائها على عدد مقارب لها من الرموز، لان بها ثلاثة وعشرين رمزا، كما انها مثلها تخلو من حروف الحركات (VOWELS) ومن الحروف اللينة الا حروف المد (الالف والياء والواو). هذا الى جانب فاصلة بين الكلمات. لهذا فهي كتابة متطورة راقية جدا مواكبة للكتابات المتطورة في الشرق. لهذا فان مبتدع الكتابة المروية كان مدركا لطبيعة الكتابة المصرية من جهة والكتابات السامية من جهة اخرى، أخذا من المصرية رموزها وتجربتها الابجدية المحدودة ومن الكتابات السامية وبخاصة العربية (والارجح اللحيانية) فكرتها الابجدية وفاصلتها بين الكلمات. وان صح الاخير فان هذا يؤكد قدم الاتصال ووثوقه بين السودان القديم والجزيرة العربية، مثلما ان تأصل الرموز المروية في الرموز المصرية واستخدام صفوة السودانيين القدماء للغة المصرية القديمة تخاطبا وكتابة يؤكدان عراقة الصلة بين السودان ومصر في العصور القديمة.

# ياسين رمضان: السياسة الأمريكية تهدف إلى إطالة أمد الحرب

**يعتقد العراق بان بيع امريكا السلاح لايران ونقلها لمعلومات مضللة للعراق هما جزء من سياسة منسقة لاطالة عمر الحرب وبعث الرعب في صفوف دول المنطقة لدفعها الى السماح لواشنطن بتعزيز مصالحها في المنطقة.**

ففي مقابلة اجرتها مراسلة صحيفة «الصنداي تايمز» في بغداد ماري كولفين مع رئيس وزراء العراق طه ياسين رمضان وصف السيد رمضان «التعامل المزدوج» للادارة الامريكية بانه «اعتداء اخلاقي». لكن السفارة الامريكية في العاصمة العراقية رفضت هذا الاتهام.

غير ان حقيقة ان يوافق السيد رمضان على اجراء المقابلة علما بأن كبار المسؤولين العراقيين قلما يلتقون بالصحافة الغربية، يكشف النقاب عن عمق مشاعر الغضب العراقية ازاء الموقف الامريكي وكذلك القلق العراقي ازاء الهجوم الايراني الثاني الذي واجهته في غضون الاسبوعين الماضيين.

وقالت كاتبة التقرير ان السيد ياسين باعتباره الرجل الذي يدير الاعمال والشؤون اليومية في العراق، يحظى بحماية شديدة. فالوصول الى مكتبه يخضعك للمرور على اربع نقاط تفتيش يحرسها جنود يحملون اسلحة اوتوماتيكية. وقالت ايضا «ان السيد رمضان قلما يبتسم وكغيره من المسؤولين العراقيين يرتدي الزي العسكري ويتمنطق بمسدس.

## معلومات خاطئة

وقد اكد السيد رمضان المعلومات التي تسربت من واشنطن في الاسبوع الماضي والتي افادت بأن الولايات المتحدة زودت العراق عن سابق اصرار وتعمد بمعلومات خاطئة لمساعدة ايران في الحرب. وقال انه قبل الهجوم على جزيرة الفاو بأشهر زودت الولايات المتحدة العراق بمعلومات تفيد بأن الهجوم الايراني الرئيسي لن يهدف جزيرة الفاو بل سيرتكز في القطاع الاوسط. واضاف رمضان قائلا.. انهم صرفوا انظارنا واهتمامنا عن منطقة الفاو.

وقال رمضان «عندما تذمرنا وشكونا ابلغنا بأن تلك المعلومات كانت الوحيدة المتوافرة لديهم. وهذا كلام مرفوض لاننا نعرف جيدا القدرات الامريكية».

وكانت قوات الحرس الثوري الايراني قد استولت على جزيرة الفاو وهي لاتزال ترابط فيها. وقال رمضان انه بعد هذه التجربة اوقف العراق ثقته بالمخابرات الامريكية رغم ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية سي. آي. ايه» شكلت في شهر اغسطس (آب) الماضي وحدة خاصة في السفارة الامريكية في بغداد لنقل المزيد من المعلومات عن طريق الاقمار الصناعية للعراق.

ومضى رمضان يقول انه رغم ان فضيحة «ايران جيت» تعتبر في واشنطن فضيحة داخلية إلا ان القناعة السائدة لدى المسؤولين في العراق هي ان التعاملات كانت جزءا من مؤامرة منسقة «الهدف الحقيقي للامريكيين منها هو اطالة الحرب واستخدام التهديد الايراني للضغط على الدول العربية من اجل السماح لهم بالتدخل واعطاتهم المزيد من القواعد».

وقال رمضان انه في الوقت الذي كانت تمرر معلومات خاطئة كانت الولايات المتحدة تحاول ايضا اقناع مؤيدي العراق ومسانديه بأن المعنويات العراقية وصلت الى الحضيض.

واستطردت كاتبة التقرير قائلة ان لدى العراق سببا جيدا كي يكون حساسا في الوقت الحاضر. فقواته تقاتل منذ عشرة ايام لصد وبحر القوات الايرانية التي تمكنت من الاستيلاء على جيب طوله خمسة اميال شمالي شرقي مدينة البصرة. كما ان ايران فتحت جبهة ثانية على بعد ٧٥ ميلا شرقي بغداد. واصيبت العاصمة بغداد يوم الجمعة الماضي برابع صاروخ ايراني في غضون خمسة ايام.

ولكن رغم الهجمات الايرانية تسير الحياة بشكل طبيعي في العاصمة. ومازال الفنادق الكبرى تشهد ما بين ٥٠ الى ٦٠ حفل زواج في الاسبوع. ولقد اعتاد الناس على العيش في ظل الحرب. ومن النكات السائدة هي ان اصحاب البيوت يذكرون بعضهم بعضا بترك نوافذ منازلهم مفتوحة خلال الليل لتجنب تكسر زجاج النوافذ من جراء اطلاق الصواريخ الايرانية.

«صنداي تايمز»

# المجاهدون الافغان: الحرب مستمرة

في تقرير من كامران خان في مدينة بيشاور الباكستانية قالت صحيفة «الصنداي تايمز» ان حشدا كبيرا من رجال القبائل الافغان اقسموا يوم امس في هذه المدينة على مواصلة القتال حتى اسقاط النظام الموالي لموسكو في كابول وكذلك تشكيل حكومة مؤقتة في المنفى.

وقد رفض تحالف من سبع منظمات للمجاهدين وقف اطلاق النار الذي اعلنه الرئيس الافغاني في الاسبوع الماضي. وكان عدد الذين حضروا هذا التجمع حوالي مائة الف شخص اي ثلاثة اضعاف ما توقعه المنظمون. وقد ايد الحاضرون النضال ضد نظام كابول.

وقالت الصحيفة انه بعد حوالي اسبوع من المحادثات قال نابي محمدي الناطق باسم التحالف الاسلامي للمجاهدين الافغان ان الحاضرين قرروا مواصلة الكفاح المسلح من اجل تحرير افغانستان وتشكيل حكومة مؤقتة في المنفى وكذلك الاعداد لاقامة افغان ديمقراطية برلمانية وسن دستور جديد.

وقال بيان مشترك صدر عن هذا الاجتماع ان اي مجاهد يوافق على وقف اطلاق النار سوف يعتبر عميلا للروس او كابول التي تمكنت من اختراق صفوف المجاهدين.

واضاف البيان قائلا: «ان الوحدة الاسلامية للمجاهدين الافغان تعلن وبوضوح ان الصيحات لوقف اطلاق النار والمصالحة الوطنية واقامة حكومة ائتلافية التي اطلقها السوفييات عبر نجيب الله، هي جزء من حيل العدو التي لا يمكن ان تمر على مجاهدينا الابطال».

نجيب الله

وقالت الصحيفة ان رفض وقف اطلاق النار يعني ان المجاهدين سوف يواصلون هجماتهم ضد المواقع الحكومية، وهذا سيجعل من الصعب على الجيش الافغاني تجنب الرد وبما ان القوات الموالية لنجيب الله تعتمد على التأييد والدعم السوفياتي، لذا من المستبعد ان يتمكن الاتحاد السوفياتي من خفض عدد قواته داخل افغانستان.

ومن ناحية اخرى فإن منظمات المجاهدين تدرس كل الاحتمالات وان بعضها قد يقرر خفض العمليات العسكرية خاصة اذا ما خفض الرئيس الباكستاني تأييده ودعمه للمجاهدين. ويذكر هنا ان الرئيس ضياء الحق يتعرض لضغوط من داخل باكستان كي يحد من تأييده للمجاهدين.

واستطردت الصحيفة تقول ان جولة جديدة من المحادثات من المقرر ان تعقد في جنيف في الشهر المقبل. وسوف يتعرض المجاهدون لضغوط كي يستجيبوا لقرار نجيب الله بوقف اطلاق النار وكذلك للعرض الذي تقدم به للتعاون مع المجموعة المعادية في مسألة المصالحة الوطنية.

وقالت الصحيفة انه خلال الاجتماع شكل عدد من المجاهدين الافغان سلسلة بشرية لحراسة المنبر الذي جلس فوقه قادة المجاهدين السبعة. وقام الفرسان الافغان خلال فترات الاستراحة، باداء لعبة «بوزكاش» وهي لعبة محلية تقليدية شبيهة بلعبة «البولو».

وردد المتواجدون شعارات اسلامية وتددوا بالشيوعيين وكل من يساندهم.

«صنداي تايمز»

## أميرة بريطانية تنفي نفسها الى الولايات المتحدة

تحت هذا العنوان قالت صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» ان اميرة مايكل اوف كينت اشترت شقة فخمة في مدينة نيويورك وهي تخطط لارسال ابنها لورد فريدريك الى مدرسة في المدينة.

ويبدو انها الآن جاهزة للذهاب الى منفى في الولايات المتحدة. وكانت الاميرة قد شاهدت الشقة الواقعة في «الجادة ٥» في المدينة في الصيف الماضي.

وقال مسؤول في احد وكالات بيع البيوت.. «ان الاميرة زارت الشقة وشاهدتها واعجبت بها». وجدير بالذكر ان ثمن الشقق في هذا الشارع يبدا بنصف مليون دولار.

وقامت الاميرة بزيارة مدرسة «الين ستيفنسون» الخاصة للبنين. واكد احد اعضاء مجلس امناء المدرسة «ان اميرة مايكل اوف كينت، تقدمت بطلب لقبول ابنها في هذه المدرسة في الخريف المقبل».

وقالت والدة احد تلاميذ المدرسة «كدت ان افقد حيلتي عندما عاد ولدي الى البيت وابلغني ان احد اقارب ملكة انجلترا سوف يلتحق بالمدرسة».

وكانت الاميرة قد قالت لبعض الاصدقاء انها تشعر بارتياح اكبر في الولايات المتحدة.

● ● ●

## الانجليز يبحثون عن الطعام في المخازن والمزارعون يتخلصون من الخضر والفواكه !

قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» في تقرير لها من مراسل الشؤون الزراعية ديفيد براون انه في الوقت الذي كان المتسوقون يجوبون الدكاكين والسوبرماركيت بحثا عن خضروات طازجة وبأي ثمن تبين ان المزارعين البريطانيين تخلصوا من حوالي ٢٦ مليون رأس قرنبيطة صالحة للاكل بسبب موجة الصقيع والبرد والثلوج التي اجتاحت بريطانيا.

وقالت الصحيفة انه كان بالامكان تقديم هذه الخضروات الى المستشفيات والناس المسنين والمحتاجين من الناس ولكن جرى التخلص منها تحت سمع ورقابة وزارة الزراعة.

ويذكر هنا انه بموجب اتفاقيات وترتيبات السوق الاوروبية المشتركة دفع للمزارعين ما يقارب مليون ونصف مليون جنيه من اموال دافعي الضرائب للتخلص من القرنبيط الزائد خوفا من هبوط الاسعار الى مستويات غير اقتصادية. غير ان الناس قلما يجدون قرنبيطا في الاسواق. وقد تضاعفت الاسعار لتصل الى جنيه ثمنا لرأس القرنبيط الواحد.

والى جانب القرنبيط جرى التخلص من حوالي اربعة آلاف و ٦٠٠ طن من التفاح و ٢٣٠ طنا من الاجاص بتكلفة نصف مليون جنيه من اموال دافعي الضرائب.

● ● ●

## اعتقال مليونير كان يخطط لهروب المجرمين

قالت صحيفة «ذي ميل اوف صنداي» في تقرير خاص بها ان مليونيرا بريطانيا كان يخطط عمليات دولية لتهريب المجرمين، اعتقل في كوستاريكا.

وقالت الصحيفة ان كينيث ارميتيج المطلوب لدى ثلاث قوى شرطة في بريطانيا، اعتقل في وقت متأخر من يوم الجمعة الماضي في مكتبه الواقع بالقرب من السفارة البريطانية في كوستاريكا.

وكان ارميتيج قد فر عام ١٩٨٣ الى كوستاريكا مع زوجته واطفاله وبحوزته مليونا جنيه. وعلى حد قول مصادر الشرطة فانه ومنذئذ يدير شركة تمنح الفارين بطاقات هوية والمواطنية وجوازات سفر من بنما وكولومبيا وكوستاريكا مقابل استثمار حوالي ٣٣ الف جنيه في الشركة.

وقال ناطق باسم قسم شرطة لانكشاير الذي اصدر امرا باعتقال ارميتيج وتوجيه ١٨ تهمة له من بينها السرقة والخداع والاحتيال، انه لا يمكن استعادته من كوستاريكا ولكنه لو غادر البلاد فانه سوف يعتقل ويعاد الى بريطانيا.

وقالت سلطات كوستاريكا اثر اعتقاله ان اعتقاله جاء تلبية لأمر من الانتربول بسبب اتهامه بالاحتيال من قبل بعض المواطنين في كوستاريكا.

ونتيجة لاعتقاله فإنه يواجه امرين لا ثالث لهما الاول ترحيله عن البلاد والثاني محاكمته امام المحاكم المحلية.

# ابعاد هو ياو بانج يقلب كل المقاييس في الصين ويجعل مستقبلها خطرا

**تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الاوبزرفر» تقريرا من مراسلها جوناثان هيرسكي حول المؤشرات في بكين بعد استقالة هو ياو بانج. وقالت الصحيفة ان استقالة هو ياو بانج من منصبه كسكرتيرا للحزب الشيوعي الصيني كان لها وقع انفجار قنبلة داخل الصين فهو اكبر ضحية للتغييرات التي تشهدها البلاد منذ عشرة اعوام.**

وقالت ان رحيله عن منصبه بسبب ارتكابه اخطاء، يضع كامل برنامج التغيير الذي شهدته الصين بعد وفاة ماوتسي تونج، في خطر، فهو سيبعث الرعب في نفوس المثقفين ويدق ناقوس الخطر بالنسبة لهونج كونج وسوف يسبب الازعاج بالنسبة بأولئك الناس في الخارج الذين يراهنون على استقرار الصين.

وقالت الصحيفة ان جميع الصينيين يعلمون ان «هو» البالغ من العمر ٧١ عاما حمله معلمه دينج تسياو بينج البالغ من العمر ٨٢ عاما، مسؤولية المظاهرات الطلابية التي شهدتها المدن الصينية على مدى الاسابيع الستة الماضية. وهذا يذكر بآخر اكبر صراع على السلطة في بكين عندما تمكنت «عصابة الاربعة» من سحق دينج نفسه في ابريل «نيسان» ١٩٧٦.

ولكن في هذه المرة لم تكن هناك اعمال عنف ماوية وسوف يبقى يحتفظ «هو» بعضويته في المكتب السياسي للحزب الشيوعي وكذلك اللجنة المركزية وقد وجه اليه الشكر على الانجازات التي حققها.

وسوف يخلف «هو» في سكرتارية الحزب، رئيس الوزراء زهاو زيانج. ويقال ان رئيس بلدية تيانجين لي رويهان من المفضلين لدى دينج لرئاسة الوزراء.

وقالت الصحيفة ان هذه التعيينات هي بالنسبة للاجانب والصينيين على حد سواء، مؤشر الى ان الاصلاحات الاقتصادية سوف تستمر. فزهاو مثله مثل «هو» صعد نجمه ابان الثورة الثقافية عندما كان سكرتيرا للحزب في سيشوان اكبر الاقاليم في الصين حيث يبلغ عدد سكانه مائة مليون نسمة. وفي هذا الاقليم بادر في العام ١٩٧٤ الى اجراء الاصلاحات الاقتصادية التي عمت جميع اقاليم الصين بعد خمس سنوات.

ان السياسات الزراعية والاقتصادية تؤكد على اللامركزية والجهود الفردية. فخلال الاشهر الستة الماضية كان دينج نفسه يصر على ان الاقتصاد لا يستطيع تحقيق اهدافه وهو رفع الانتاج الى اربعة اضعاف ما هو عليه في الوقت الحاضر مع حلول عام ٢٠٠٠ وزيادة معدل دخل الفرد الى ٢٨٠٠ جنيه في السنة في غضون ٥٠ سنة بدون لامركزية سياسية اي تخلي الحزب عن الادارة اليومية للحياة.

وقام المثقفون المتحمسون الذين يعرفون ان دينج يعتمد عليهم بدعم التحديث، على الصحافة الصينية بالنصائح السياسية والانتقادات.

ولكن وكما حصل في السابق فانه سوف يجري الآن إسكات النقاد. وسوف يؤدي اسكاتهم الى شل الاصلاحات الاقتصادية التي يأمل القادة الصينيون منذ القرن التاسع عشر في ان تكون ممكنة دون اجراء اي تغيير في المضمون الاجتماعي.

ويقال ان الطلبة الصينيين في بريطانيا يتطلعون بقلق الى ما ينتظرهم عندما يعودون الى بلادهم.

وقالت الصحيفة ان «هو» الذي ارهقه العمل والذي لم يكن قادرا على استقبال الزوار الرسميين، لم يظهر في الحياة العامة منذ ثلاثة اسابيع ولم يشارك في ادانة الطلبة وزعمائهم الذين يواجهون الآن اتهامات تفوق بخطورتها «الليبرالية البرجوازية». فهم سوف يواجهون تهمة العداء للحزب وللدولة والشعب.

وفي هونج كونج يعتبر رحيل «هو» احياء «لرياح الشر» التي تتربص لهم في بكين التي تعصف بالقيادة الصينية وحتى المثقفين او الناس العاديين.

وفي اليابان حيث كان «هو» يحظى باحترام كبير، فان رحيله سوف يزعزع العلاقات الصينية اليابانية الحساسة والمحرجة الى حد. اما في تايوان فان حالة اللااستقرار في البلد الأم سوف تقضي على اي فرص للانضمام الى بكين وفي بريطانيا لحب البريطانيون «هو» الرجل الصغير الحجم الحيوي الذي استقبل استقبال رؤساء الدول في شهر يونيو (حزيران) الماضي حيث اقيم على شرفه حفل غداء في مقر باكينجهام وحفل عشاء في مقر رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر.

«الاوبزرفر»

## موسكو تتهم واشنطن بعرقلة تسوية المشكلة الافغانية

اتهمت صحيفة «البرافدا» الولايات المتحدة التي من الواضح انها لا تشعر بالرضا بصدد تطور الموقف في افغانستان بانها «تعرقل المفاوضات بهدف التوصل الى تسوية وذلك برفضها وقف التدخلات الخارجية في هذه الدولة وضمان انها لن تستأنف».

وكتبت صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي ان الولايات المتحدة هي المستمرة في اذكاء النزاع وتقديم السلاح للمجاهدين والضغط على باكستان. كما ان يد واشنطن واضحة في البيان الذي نشرته المجموعات الرئيسية الافغانية المناهضة للثورة الذي ترفض فيه وقف اطلاق النار.

وذكرت «البرافدا» ان رد الفعل في الغرب على المبادرات السوفياتية الافغانية في افغانستان متباين. واضافت ان عددا لا بأس به من تعليقات الصحف البورجوازية يعترف بالطبيعة البناءة لمبادرات كابول «الشجاعة»، ولكن الموقف الذي يتخذه منظمو الحرب غير المعلنة ضد الجمهورية الديمقراطية الافغانية مختلف تماما.

«برافدا»

# حالة تأهب في الفلبين لمواجهة محاولة انقلاب جديدة

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» ان الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو توجهت في وقت مبكر امس الى جزيرة مينداناو التي تشهد اعمال عنف من جانب ثوار مسلمين دون ان تفت في عضدها فيما يبدو ليلة من التوتر بسبب تحذيرات من مؤامرة انقلاب عسكري جديدة تدبر ضد حكومتها.

لكن التلفزيون الحكومي اختتم ارساله في الموعد المعتاد بعد منتصف الليل بقليل خلافا لما حدث في ٢٣ نوفمبر الماضي حين ظل الارسال مستمرا في فترة ترددت فيها انباء عن محاولة انقلاب من جانب قوات موالية لوزير الدفاع السابق خوان بونسي انريله.

وقد عادت الرئيسة اكينو الى ثلاث مدن جنوبية لحشد التأكيد لاستفتاء سيجري في الثاني من فبراير المقبل على مشروع دستور جديد.

وقد اقدمت الرئيسة اكينو على زيارة كوتاباتو في ميندناو التي شهدت اعمال عنف قام بها الثوار المسلمون واستمرت خمسة ايام متجاهلة تحذيرات قائد الجيش فيدل راموس من الاخطار التي ينطوي عليها ذلك.

وكان كبير مستشاريها السياسيين اكيلينو بيمنتل قد مهد السبيل لهذه الزيارة لعقل جبهة مورو الاسلامية للتحرير بالاتفاق على هدنة مؤقتة مع زعيم الجبهة.

وقال البوليس ان قنبلة القاها ثوار في حافلة قبل ثلاث ساعات من التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار قتلت ١١ راكبا وجرحت ١٥ لخرين. واطلق رجال بوليس في سيارة كانت تسير خلف الحافلة النار فقتلوا ثلاثة من الثوار ليصل بذلك عدد القتلى منذ يوم الثلاثاء الى اكثر من ٥٠ قتيلا.

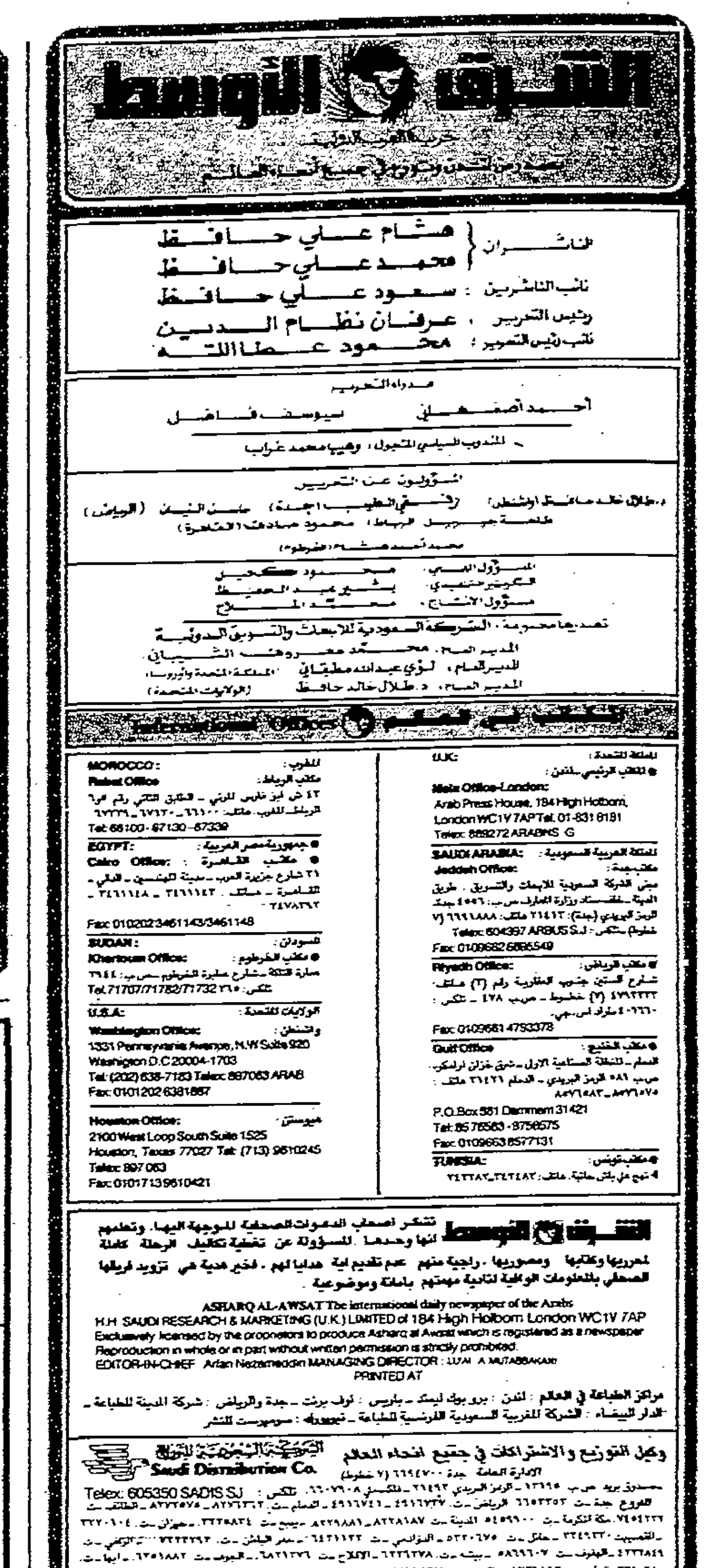
وكانت شائعات عن محاولة انقلاب قد انتشرت بعد ان ابلغت اكبر رابطة عسكرية اعضاءها بأن مجموعة منشقة موالية للسيد انريله والرئيس المخلوع فرديناند ماركوس تستعد للقيام بتمرد. وكانت هذه الرابطة قد ساندت الرئيسة اكينو في مواجهة مع السيد انريله انتهت باقالته في نوفمبر الماضي.

وكانت حالة التأهب القصوى تسود صفوف القوات المسلحة الفلبينية فيما انتشر عشرات من الحرس الجمهوري المدجج بالاسلحة الثقيلة حول القصر الرئاسي الفلبيني اثر معلومات عن وجود خطة عسكرية للاطاحة بالرئيسة اكينو.

وقام مئات من الجنود مزودين بخراطيم المياه داخل العربات المصفحة بحراسة القصر الرئاسي فيما اعلنت حالة التأهب القصوى في جميع الثكنات العسكرية في البلاد وشوهد الجنود في الثكنات وهم مستلقون على المقاعد والمكاتب.

واعلن متحدث عسكري باسم القيادة العسكرية الفلبينية ان القوات المسلحة الفلبينية وضعت في حالة التأهب القصوى منذ الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش وذلك قبل ساعتين من عودة الرئيسة كورازون اكينو من جولة في جزيرة ميندناو المضطربة حيث توصل مستشاروها الى وقف لاطلاق النار مع الثوار المسلمين.

«واشنطن تايمز»



الشرق الاوسط
الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير: طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الخطيب (جدة) — حسن النيل (الرياض) — طلعت جبريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة) — محمد أحمد هشة (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل
الكمبيوتر: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
MOROCCO: Rabat Office Tel: 68100 - 67130 - 67339
EGYPT: Cairo Office
UK: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 888272 ARABNS G
SAUDI ARABIA: Jeddah Office




# رأي الشرق الاوسط

## القمة السورية اللبنانية

رغم ان العراقيل لم تذلل كلها حتى الان لتسهيل انعقاد القمة المنتظرة بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني امين الجميل، فان هذا التأخير يبعث على التفاؤل في امكان نجاح القمة في حال انعقادها.

ويقول مصدر لبناني مطلع ان الاجتماعات المكثفة التي تنعقد في دمشق وبيروت من أجل التحضير للقمة تهدف الى قطع الطريق على اية انتكاسة يمكن ان تصيب المحادثات وتنعكس على الازمة اللبنانية.

ومما يدعو الى التفاؤل كذلك ان الوفد اللبناني الذي كلفه الرئيس الجميل التفاوض مع الجانب السوري يلقى في دمشق كل مظاهر الحفاوة، وقد تمكن اعضاؤه حتى الان من تذليل الكثير من العراقيل والصعوبات.

ويقول المراقبون ان القمة المنتظرة بين الرئيسين الاسد والجميل ستكون هذه المرة اهم بكثير من كل القمم التي سبقتها بالنظر الى الاحداث الجديدة والتطورات الخطيرة التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط بصورة عامة والساحة اللبنانية بصورة خاصة، ولاسيما بعد اندلاع حرب المخيمات وما نجم عنها من افرازات.

فاذا نجحت المساعي المبذولة وتم لقاء الرئيسين اللبناني والسوري فان كل الدلائل تشير الى ان نتائج القمة ستكون مهمة للغاية سواء على الصعيد اللبناني او على الصعيد العربي، خصوصا اذا تمت قبل انعقاد القمة الاسلامية في الكويت.

## المجاهدون الافغان يردون

رفض المجاهدون الافغان التقيد بوقف اطلاق النار الذي اعلنه الجيش السوفياتي وقرروا تصعيد القتال من أجل تحرير افغانستان من الاحتلال الاجنبي.

وكان الرئيس الافغاني محمد نجيب الله قد دعا المجاهدين الافغان الى القاء السلاح والدخول معه في مفاوضات لتسوية المشكلة الافغانية غير ان المجاهدين اعتبروا نداء نجيب الله نوعا من الخدعة وأصروا على وجوب انسحاب الجيش السوفياتي من افغانستان دون قيد او شرط.

ولم يكتف المجاهدون برفض وقف النار بل هم عمدوا الى تصعيد القتال وقرروا شن سلسلة من الهجمات على المدن الرئيسية ولاسيما العاصمة كابول ومدينة جلال اباد حيث يتمركز عدد كبير من القوات السوفياتية والافغانية.

وتكثف الاجتماعات بين زعماء الاحزاب الافغانية السبعة من أجل وضع رد موحد على عرض حكومة نجيب الله. ويتوقع المراقبون أن يرفض الزعماء السبعة قرار وقف اطلاق النار وان يصروا على اجراء محادثات مباشرة مع الاتحاد السوفياتي تهدف الى الانسحاب الكامل والفوري للقوات السوفياتية من افغانستان.

ويطالب المجاهدون الافغان كذلك باقالة حكومة نجيب الله التي تدعمها موسكو باعتبارها حكومة غير شرعية، وهذا يعني ان اية مقترحات تعرضها ليس لها قيمة.

ويعتبر المجاهدون الافغان ان الهدف من وراء المقترحات التي عرضها نجيب الله هو محاولة احداث انشقاق داخل صفوف المجاهدين.

وقد رد احد زعماء المجاهدين على ذلك بتأكيده أن المجاهدين متماسكون وسيظلون على تماسكهم أيا كانت الاساليب التي سيستخدمها السوفيات لارغامهم على الرضوخ والاستسلام.

العلاقات العربية ـ الأمريكية

محمود كحيل

# الــرأي في إسبـوع

بقلم: الدكتور أمين الحافظ

## بين التمديد والتمدد !

تقدمت الحكومة اللبنانية خلال الاسبوع الماضي مرة اخرى من مجلس الأمن الدولي طالبة التمديد لقوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب. ولعل قضية الجنوب والوجود الاسرائيلي المباشر وغير المباشر فيه لم تعد تثار الا خلال مناسبات التمديد التي تتراوح بين اشهر ثلاثة واشهر ستة. اما خارج ايام المناقشة في مجلس الامن فالمعنيون اللبنانيون وغير اللبنانيين منشغلون بأمور اخرى كلها مخزية، وكلها لا تؤدي بالبلاد الا الى المزيد من الدم والخراب، متخذة من ربوعنا ساحة لصراع الاخرين، متسلحة بقضيتنا السياسية لعرقلة قضيتنا الامنية، وقاذفة بالقضيتين الى وادي التجميد والتأجيل والتعطيل والاستحالة.

ونتألم حقا حين نتذكر ان قرارات مجلس الأمن التي ارسلت بموجبها قوات الطوارىء كان لها في يوم من الايام طموحات كبيرة تتناسب مع رسالة المنظمة الدولية الكبرى، فلقد نصت على ان مهمة هذه القوات هي العمل على الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني ومساعدة الحكومة اللبنانية على استعادة سلطتها وسيادتها على تلك المنطقة التي تمتد حتى الحدود الدولية مع فلسطين. اما اليوم فأمام الواقع المترنح المتداعي الذي تعيشه بقية اجزاء الجمهورية اللبنانية فان طموحنا قد انكمش على نفسه ولم تعد نتمنى في الوقت الحاضر سوى بقاء هذه القوات وعدم رحيلها، لعل الاحوال تتغير في المستقبل ونعود فننكب على مشكلة الجنوب وعلى تحريره من العدو.

ويقاسمنا هذا التواضع في الطموح الامين العام للمنظمة السيد دي كويلار نفسه الذي اوضح بمناسبة حلول موعد التجديد ان «اليونيفيل» تظل عنصرا هاما كما ان الاغلبية الكبيرة من السكان تريد بقاءها، واكد ان انسحابها سيوجد فراغا خطيرا ويؤدي الى نزاع اكبر.

اما متى سيتسنى لنا وللمعنيين اللبنانيين وغير اللبنانيين ان نتفرغ لمعالجة مشكلة الجنوب، فان اخشى ما اخشاه ان يفوت الاوان، وان يأتي يوم نجد انفسنا امام واقع رهيب فيأتينا لا سمح الله نبأ اقدام اسرائيل على بناء اول مستوطنة يهودية فيه، متخذة اراضيه مرتعا خصبا ومن مياه الليطاني موردا وريا ! واني لاتذكر الحكومة اللبنانية الماضية عندما كانت منسجمة في داخلها وامام المصلحة اللبنانية العليا فانها كانت قد بدأت حملة دبلوماسية واسعة لوضع قرارات مجلس الأمن موضع التنفيذ ومن أجل اتاحة الفرصة امام قوات الطوارىء للقيام بمهمتها الرئيسية التي اتت من اجلها بتعاون وثيق فعال مع الجيش اللبناني، وكنا ننتقل في المحافل الدولية والعواصم النافذة والمؤتمرات البرلمانية نشرح ونقنع ونفند، فنجد الاذن الصاغية، والاستعداد للتعاون من هنا وهناك، ولعل اكبر دليل على التفهم الدولي الذي لقيناه، هو بقاء القوات وعدم رحيلها وموافقة الدول التي ترسل هذه القوات على عدم سحبها.

لكننا اليوم .. فبأي وجه نقابل المسؤولين في الدول الاجنبية وما نقول لهم ؟ هل نضمن حين نعرض عليهم مشكلة الجنوب ان لا يردوا علينا بالتحدث عن اقتتال اللبنانيين وغير اللبنانيين، وعن معارك المخيمات، وعن اعمال الخطف والسطو والتفجيرات، وعن التدخلات من هنا وهناك، وعن افعال الميليشيات التابعة لهذه الدولة او لتلك ؟

من جهة اخرى كنا قد مررنا بفترة هزنا الفخر والاعتزاز خلالها باعمال المقاومة الوطنية في الجنوب ضد العدو الاسرائيلي واعوانه، وكنا نأمل في ان يترافق العمل الدبلوماسي مع العمل الفدائي لاجلاء المحتل، فاذا بالاخبار المخزية في المواقع الاخرى تغطي على اخبار البطولات. واذا بنا نرجع الى الوراء، شأننا شأن الواقع العربي بمجمله، فنتلهى بكل شيء عن الهدف الرئيسي، وننهمك بالصدامات الاخوية وبالاجتماعات العقيمة بينما الايام تمر، والعدو يعزز مواقعه في كل ميدان، والآمال تذوي والقنوط يخيم على اللبنانيين فنقتنع لقوات الطوارىء بالتمديد ونرضى لانفسنا بالتمدد !

## اخلاق «المتمدنين» !

من ابرز الانباء التي وردت على هامش فضيحة «ايران ـ جيت» هذا الاسبوع، بل من اكثرها اثارة، النبأ الذي اورده مصدر موثوق في الادارة الاميركية واذاعته امهات الصحف العالمية ووسائل النشر الاخرى، ومؤداه ان اجهزة المخابرات الاميركية كانت تمد كلا من ايران والعراق بمعلومات مغلوطة تقتل بها كلا الجانبين المتقاتلين وذلك لكي لا تتمكن احدى الدولتين من الانتصار، ولكي تستمر الحرب في استعارها.

ولقد توالت التعليقات حول هذا النبأ، فمنها من ذهب الى القول بأن اميركا تدفعها الصهيونية التي تخشى من عواقب انتصار عراقي، ومنها من رأى ان الدافع الاول هو السيطرة على حركة مد الحرب بالاسلحة لمنع اي تسلل سوفياتي الى ايران ولكي تبقى هذه بوابة مغلقة في وجه الطموح الروسي في الوصول الى الخليج والمياه الدافئة. ومنها من ردد التبريرات التي دفعت بها الادارة الاميركية منذ بدء هذه القصة، اي السعي الى اجتذاب «المعتدلين» من المسؤولين الايرانيين لعل الاعتدال يسود في رأيهم السياسة الايرانية كما يدعون. لكننا نرى ان دوام الحرب ولو ادت الى سقوط الوف القتلى يوميا هي الهدف الاول، لانها تؤمن استمرار الطلب على الاسلحة والصناعات المتعلقة بالمجهود الحربي، وان تشغل ملايين العمال في العالم الغربي لوحده وتكافح البطالة عندهم، وتعيد للغرب بهذه الطريقة الاموال التي دفعها ثمن البترول الذي اشتراه من الدولتين المتحاربتين على الاقل، وتدوم حالة الضعف بين دول المنطقة بحيث لا يعود لديها الوقت ولا الطاقة على مواجهة اخطار الصهيونية، ويستمر الانقسام والتبعثر السياسي وتتعثر خطوات معالجة مشاكل التنمية والاقتصاد والعمران لكي لا تلحق الامة العربية بالركب العالمي.

وحسبي اليوم ان اركز على مجافاة هذه الفعلة لابسط القواعد الاخلاقية، واولى مبادىء المصداقية بين الدول والجماعات. وفي هذا الشأن نرى الدولة الكبرى الولايات المتحدة تتصرف في كل يوم تصرفا بعيدا عن كل ما يتعلق بالثقة والصداقة والوفاء والشرف، فهي الفاظ لا معنى لها في قاموس المخططين للسياسة الاميركية (اذا كان هناك ثمة تخطيط ذاتي) بل الاجدر بنا ان نقول انها الفاظ لا معنى لها في قاموس الدافعين لهذه الدولة الكبرى الى هوة الممارسات الشاذة التي لاخط يربط بينها ولا قواعد سوى الارتجال الذي يحملها على معالجة كل حالة متى نشأت ومواجهة كل مشكلة عندما تتفاقم ويفوت اوان التخطيط لها ومن اجلها.

ويتحدث العالمون بما يجري داخل الحجرات المغلقة في دوائر الاستخبارات وغيرها ان نظرية غربية ليست جديدة على كل حال ولكن الجديد فيها ان اصحابها اخذوا يجهرون بها ويدعون الاخرين الى اعتناقها، وهي تقول بأن مصلحة اميركا العليا لا تتأثر بوجود دول متطرفة في العالم، بل بالعكس ان وجود هذه الدول يخدم المقاصد التي تسعى اميركا اليها فتستعمل هذه الدول اداة للامساك بناصية المواقف والظروف التي تهمها. وتقول هذه النظرية ان الدول المتطرفة لا تلجأ للاتحاد السوفياتي لاسباب ايديولوجية بقدر ما تلجأ اليه لانه الوحيد الذي يقبل بأن يسعفها، بل هناك دول متطرفة معادية للسوفيات مثل ايران والبانيا، وهناك دول متطرفة اخرى تعاني من مشكلات واخطار داخلية وخارجية بحيث لا تكون قادرة على مواجهة المصالح الاميركية سياسيا وعسكريا، فالدول العربية التي تسمى متطرفة قد خسرت في رأيهم حربويا مع اسرائيل، والفيتنام تعيش حالة خوف من الصين، وكوريا بعيدة عن الفلك الشيوعي، ونيكاراجوا منشغلة بمقارعة كونترا. فلا بأس اذن من مد هذه الدول المتطرفة بالمساعدات على انواعها ولاسيما الاسلحة، بينما نرى اميركا تتقاعس عن تلبية طلبات دول اخرى تعتبرها صديقة ومعتدلة مثل الاردن والمغرب وحتى مصر التي كانت قد وضعت كل مراهنتها على اميركا فانها في هذه الايام باتت خائبة الامل من الدولة التي تملك ٩٩٪ من الاوراق، حسب قول الرئيس الراحل انور السادات !

وتواصل هذه النظرية في تفسيرها لنفسها فتقول ان الدول المتطرفة لا تشكل بالتالي اي تهديد للاقتصاد الاميركي، بل بالعكس ترى هذه الدول حريصة على التبادل التجاري مع الغرب. من امثلة ذلك ان ثلث تجارة انغولا تجري مع اميركا والثلث الاخر مع حلفاء اميركا، ولا تبقى الا نسبة ١٠٪ مع الكتلة السوفياتية. وهذا المثال ينسحب على السواد الاعظم من الدول «المتطرفة» الاخرى التي ترى في الغرب قاعدة الصناعة والتكنولوجيا ورأس المال، واوسع الاسواق لمنتجاتها الخام.

اما فيما يسمونه «الارهاب» فان معظم الدول المتطرفة حسب هذه النظرية دول ضعيفة لا تقوى على احداث اضرار جسيمة حسب منطق الاحصاء الاميركي اذ تقول الاحصاءات ان حوالي ٤٠ الاف نسمة ذهبت ضحية الارهاب الدولي خلال السنوات العشر الماضية، بينما ذهب في الولايات المتحدة لوحدها ٥ الاف ضحية في حوادث السيارات خلال الفترة ذاتها !!

امام هذه الاراء التي تجد لها رواجا في تلك البلاد «الراقية»، والتي تتطبق عمليا حتى ولو لم يصدقها المسؤولون هناك رسميا، ماذا يسعنا ان نقول ؟ واين هذه الممارسات من المواقف الكلامية التي وقفها المندوبون الاميركيون لدى وضع شرعة حقوق الانسان، واين هي من مبادىء الرئيس ويلسون في مطلع هذا القرن، بل اين هي التعاليم التي احضرها معهم المبشرون الاميركيون الاوائل الذين كانوا يحضرون الى بلاد العالم الثالث ومنها بلادنا حيث انشأوا المؤسسات والمدارس على اساسها، فاذا بدولتهم هي الاولى التي تتهم بعدم تنفيذها !!

واخيرا .. كيف يجرؤ احد في الكون ان يتهم عالم العرب والاسلام بالتخلف وبلاد الغرب بالتمدن، الا اذا كانت قواعد التقدم والتخلف لا تأخذ بالحسبان مبادىء الاخلاق والوفاء والشرف ؟.

## نجاح اوبك

كل الدلائل تشير الى ان منظمة «اوبك» كسبت الرهان، وبدأت تنجح في مسعاها الذي عقدت عليه العزم في الشهر الماضي، فاسعار النفط الى صعود، والمبادرة الرائدة التي قامت بها المملكة العربية السعودية في اجتماعات اوبك الاخيرة قد اتت ثمارها. الم يكن الهدف ارجاع الامور الى نصابها بحيث لا يكون هناك تفريط في حقوق الدول المنتجة للنفط وبالتالي في مصالح الشعوب المحيطة بها او المتعاونة معها، ولا افراط في تشديد الخناق على الاقتصاد العالمي او على المستهلكين المنتشرين في انحاء العالم ؟.

ان هؤلاء يتخذون من نفط الاوبك المورد الاساسي للطاقة الصناعية التي تؤثر بصورة مباشرة على اكلاف منتجاتهم، وتحرك دولاب التنافس في ما بينهم في ظرف تتناقض فيه المصالح الاقتصادية بين الدول الصناعية الغربية على الاخص، وتحتدم المنافسة في ما بينها الى حد الصدام عبر حروب ومنازعات اقليمية ترعاها وتشجعها سرا وعلانية، ونعرفها نحن العرب تمام المعرفة في هذه الايام. بل الادهى من ذلك ان بعض هذه الدول الصناعية تشجع عملية ارهابية من هنا او حربا اهلية من هناك بغية الابقاء على الانقسامات بين الدول الشقيقة او الصديقة او المتجاورة، وبالتالي من اجل مواصلة النزف في الطاقات البشرية والمادية، ذلك النزف الذي يحمل الدول المنتجة على القبول بأي سعر من أجل تحمل النفقات المجنونة الطارئة الهدامة.

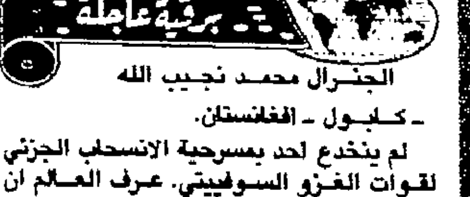
من هنا تبرز اهمية التضامن الذي تجلى لدى دول الاوبك، والذي جعل سعر البرميل يرتفع خلال الاسبوع المنصرم فيصل الى الهدف الذي وضعته المملكة العربية السعودية وهو ١٨ دولارا للبرميل، بل يتعداه. فلقد بدأت المملكة بنفسها وخفضت معدل انتاجها الى ما دون الكوتة الموضوعة لها اي الى ٣,٢ مليون برميل في اليوم، ورأينا كيف ان الكويت بدأت برفض البيع دون سعر الـ ١٨ دولارا وانتظرت اياما فاتاها المشترون وفق شرطها، وشهدنا كيف ان سبع دول من الاوبك حتى الان قد اعلنت رسميا لزبائنها ان العقود الماضية التي نصت على تحديد الاسعار يوما بيوم ستصبح لاغية ابتداء من اول شباط (فبراير) المقبل. بل وجدنا ان دولا منتجة للنفط لا تنتمي لاوبك قد اخذت تترسم خطى هذه المنظمة وتتضامن معها في الاسعار، فالنرويج مثلا قررت خفض انتاجها بنسبة ٧,٥٪ واعلن المسؤولون فيها انهم سيبقون على هذا العهد طالما ان دول الاوبك بقيت امينة على الحد من نسبة انتاجها. والمكسيك وعدت بمواصلة الخفض في حجم صادراتها، وتعهدت مصر بالمحافظة على معدل اقل من قدرتها على الانتاج وكذلك التزمت سلطنة عمان بالتقيد باسعار اوبك.

اما في الاتحاد السوفياتي فقد اعلن وزير الصناعة النفطية الاسبوع الماضي ان بلاده ستجنح نحو الخفض في معدلات الاستخراج خلال الخطة الخمسية المقبلة. وانها في جزء من حاجاتها الى الطاقة سوف تستعيض عن النفط بالغاز الطبيعي.

لكن هذا الموقف الحازم الذي وقفته «اوبك» لم يلبث ان واجهته موجة من ردود الفعل في الغرب المنتج والمستهلك على السواء، لاسيما في الولايات المتحدة. فلقد قام المسؤولون والمعلقون هناك يذكرون بعضهم بتجارب ماضية سموها قاسية لهم، لاسيما تجارب سنة ١٩٧٣ وسنة ١٩٧٩ ايام كان يقف المستهلكون طوابير من اجل الحصول على تلك المادة الحيوية، ويحذرون من العودة الى الاعتماد لنيلها او نيل نسبة كبيرة منها على الشرق الاوسط الذي تكتنفه الاخطار سياسيا وعسكريا.

ويبين المعنيون بالشؤون النفطية للمسؤولين والمواطنين الاميركيين ان سنوات الهبوط في اسعار النفط لاسيما سنة ١٩٨٦ المنصرمة قد احدثت حالة استرخاء لدى هؤلاء، فلم يعودوا يحفلون بالبحث عن موارد للطاقة بديلة عن النفط وخفضت الادارة الاميركية بنسبة كبيرة الاعتمادات الضخمة التي كانت قد رصدتها من اجل البحوث المتعلقة بادخال الطاقات الذرية والشمسية، واتت حادثة المفاعل النووي السوفياتي تشيرنوبيل لتزيد من الرعب النفساني العالمي العام من انشاء المؤسسات الذرية. فبقيت بذلك الولايات المتحدة تعتمد على النفط المستورد بنسبة حوالي النصف من حاجتها الاستهلاكية لهذه المادة.

نستخلص من كل هذا ان دول الاوبك ولاسيما دول الشرق الاوسط منها سوف تعود فتصبح في موقع تستطيع به ان تعزز هيبتها وتأثيرها على مجريات الامور في المنطقة، فتتمكن بيسر اوفر من دفع الاخطار ورد المطامع الخارجية، شريطة ان تتمسك بما اتفقت عليه، وان لا ينفرط عقد التضامن في ما بينها، فالطلب الكثيف الذي نشاهده في هذه الايام سوف ينحسر بعض الشيء في اخر الشتاء حين تخف موجة البرد والصقيع وتنهال الاغراءات على الدول المنتجة من اجل حمل كل منها على الخروج عن اتفاق ديسمبر (كانون الاول) الماضي سرا او علنا، مما يستدعي دوام الاتصال في ما بين هذه الدول واليقظة المستمرة للحيلولة دون انقلاب الوضع، فالعهد امانة، والوفاء به خلق، ولقد آن الاوان في هذا المجال ايضا ان نبرهن للعالم الغربي «المتمدن» ان ابناء العالم الثالث «المتخلف» هم امتن خلقا واعز شرفا واعرق حضارة.




الجنرال محمد نجيب الله
ـ كابول ـ افغانستان.

لم ينخدع احد بمسرحية الانسحاب الجزئي لقوات الغزو السوفييتي. عرف العالم ان السوفييت ارسلوا القوات البديلة سرا قبل ان يسحبوا بعض قواتهم علنا. رغم ذلك يعترف الجميع ان موسكو تتطلع الى اليوم الذي يمكنها فيه سحب كل قواتها من الوحل الذي غرقت فيه.

واتوا بك الى مركز القيادة العميلة في كابول على امل ان تحقق لهم بالحيلة والخديعة ما عجزوا عن تحقيقه بالطائرات والصواريخ. من اجل ذلك اختاروك لانك اكفأ من عمل في المخابرات، وامهر من استخدم سراديب البطش والتعذيب، وعرف وسائل الرشوة وتجنيد العملاء.

اوكلوا إليك مهمة إقامة نظام عميل على اسس مختلفة. نظام لا يعتمد على الجسور والانفاق التي يتدفق عبرها السلاح السوفييتي. نظام يحقق بالوسائل الرخيصة ما فشل في تحقيقه بسلاحة القتال.

وتأتي محاولاتك من اجل وقف إطلاق النار ضمن ذلك المخطط الخبيث الذي يهدف الى تحويل افغانستان الى جمهورية اخرى من جمهوريات الستار الحديدي.

لكن شيئا من ذلك لن يتحقق. وسيبقى المجاهدون يرفعون راية الجهاد الى ان يحرروا الأرض من الغزاة ومن كل عملائهم.

# في عام بلا مظلة دولية يأتي سيناريو جديد للمنطقة

لا بد أن اعترف أن عنوان هذا المقال ليس من ابتكاري، لكنه مستمد من عنوان لموضوع غلاف نشرته مجلة «يو.اس.نيوز» الامريكية ذات الاحترام الواسع داخل صفوف صانعي القرار في العالم.

يقول عنوان المجلة: «New Script For The World Stage» اي «نص جديد لمسرح العالم».

والحديث عن النص الجديد للعالم، يستدعي بالضرورة أن يؤدي ذلك الى نص جديد لمنطقة الشرق الاوسط التي تتأثر وتتفاعل بالمعادلات الدولية الجديدة.

ولعل أهم متغير يؤثر على خريطة العالم، هو المتغير في السياسة الامريكية.

فنحن الآن امام رئيس امريكي معتل صحيا، في فترة رئاسته الثانية، مازال هو وإدارته يعانيان من جراح فضيحة ايران جيت، وعوائد بيع صفقة السلاح الامريكي التي وصلت الى متمردي الكونترا.

ففي هذه الفضيحة التي تتسع يوما بعد يوم، ويتم الكشف فيها عن متورط جديد مع إشراقة كل شمس صباح أصبح الرئيس الامريكي غير قادر على البت أو الحسم أو الانجاز لأي سياسة جديدة أو حتى المحافظة على مبادىء سياسته القديمة.

إن أخطر ما في ايران جيت من الناحية الامريكية انها جعلت ريجان، وإدارته، وحزبه، وسياسة بلاده الخارجية في وضع الدفاع وليست في وضع المبادأة أو المبادرة.

وبدلا من أن تنشغل الادارة الامريكية بترتيب فوضى هذا العالم المعقد المتوتر، أو تناضل من أجل الحصول على افضل اتفاقية للحد من الأسلحة النووية مع الجانب السوفيتي، أو تسعى للعب دور فعال في الصراع العربي ـ الاسرائيلي أو إيقاف حرب الخليج، تسعى الى نفي علم الرئيس بقضية تحويل الأموال لمتمردي الكونترا، أو تبحث عن اختفاء مليوني دولار، أو تحاول شرح حقيقة دور الاستخبارات في قضية ايران جيت.

«الهموم الداخلية» تلك هي أهم بنود مشاغل العقل السياسي الامريكي في الفترة المقبلة لحين اشتعال معارك الرئاسة الامريكية قبل نهاية هذا العام لاختيار مرشح كل حزب.

ولكن ماذا سيحدث من يومنا هذا لحين تولي ادارة امريكية جديدة مقاليد الامور في البيت الأبيض ؟ سؤال لا يمكن أن نتجاهله.

أفضل مكان نستطيع أن نتحدث فيه الى مسؤول امريكي حالي أو سابق هو على مائدة طعام !

فالمسؤول الامريكي رغم تقديسه لقيمة العمل إلا انه يكون اكثر «استرخاء» حينما يكون حوارك معه خارج جدران مكتبه.

ومنذ أيام مر على العاصمة البريطانية أحد رجال إدارة ريجان السابقين المهتمين بشؤون الشرق الأوسط، وهو يقوم الآن بالتدريس في أحد المعاهد الامريكية المتخصصة بشؤون المنطقة في واشنطن.

وفي حوار على غداء استطعت انا وأحد الاصدقاء أن «نستخرج» من عقله بعض الأفكار التي يعتقد انها تحكم فكر إدارة ريجان في المرحلة الحالية.

وقد كانت معظم اسئلتنا كلها تلف وتدور حول قضية واحدة وهي ماذا سيفعل ريجان من الآن حتى يترك منصبه ؟

وكانت إجابة الرجل الذي مازالت لديه قنوات اتصال مع الادارة الامريكية الحالية على النحو التالي :

١ ـ ان ريجان «ضحية» التخطيط السيء لكبار مستشاريه، ولو لم تحدث فضيحة ايران جيت هذه لاستطاع الرجل ان يلعب دورا اكثر ايجابية في قضايا الشرق الاوسط.

٢ ـ ان «صحة» الرئيس هي قضية جوهرية لكل من يتابع شؤون البيت الأبيض الآن، وهناك احتمالات قوية أن يترك ريجان منصبه لأسباب صحية وأن يتولى جورج بوش، بحكم الدستور، بقية الفترة الانتقالية مما قد يساعد بوش والحزب الجمهوري في معركة الانتخابات المقبلة.

٣ ـ انه في حالة عدم استقالة الرئيس لاسباب صحية، فان الكونجرس الديمقراطي الاغلبية قادر على تعطيل العديد من قرارات الرئيس ريجان ومبادراته.

٤ ـ الشيء الوحيد الذي يمكن أن يساعد ريجان في المرحلة الراهنة هو إحراز تقدم جزئي في مفاوضات الحد من الاسلحة النووية مع موسكو وقيام جورباتشوف بزيارته الى واشنطن هذا العام.

٥ ـ اللوبي اليهودي الامريكي يرتب اموره الان من أجل دعم مرشح من الحزب الديمقراطي الذي ينتظر ان يكون جيري هارت أو ماريو كومو.

٦ ـ الرئيس الامريكي حينما يكون قويا تكون لديه قدرة أكثر على ممارسة الضغط على اسرائيل مثل ايزنهاور، ونيكسون ولكن حينما يكون ضعيفا فانه يضطر الى مهادنة اللوبي اليهودي واسترضائه. لذلك لا يتوقع أن تتخذ الولايات المتحدة من الآن حتى نهاية فترة حكم ريجان أي قرار متشدد أو فيه أي نوع من الضغط على حكومة اسرائيل، بل انه من المتوقع أن تحصل اسرائيل في تلك الفترة على مساعدات إضافية جديدة في المجالين الاقتصادي والعسكري.

٧ ـ لا توجد أي دولة اوروبية غربية قادرة او راغبة في تحريك قضية المؤتمر الدولي للقضية الفلسطينية. والمعلومات المتوفرة للادارة الامريكية تؤكد أن التصريحات الاوروبية دعائية اكثر منها جدية.

هذا ما قاله الضيف الامريكي، وبالطبع العهدة عليه في ما قال. لكن كلامه بلا شك يستحق التأمل والتفحص والدراسة، حيث ان ما قاله يمس صميم مصالحنا العربية.

ولعل ما قاله الرجل ايضا يتفق مع جانب اخر قالته مجلة «يو.اس.نيوز» حينما كتبت في عددها الصادر يوم ٢٩ ديسمبر الماضي تقول :

«يتعين على بقية العالم سواء كانوا من حلفاء الولايات المتحدة او أعدائها أن يفهموا قدرة ريجان المحدودة على مساعدتهم في تنفيذ سياساتهم. ان زعامات مثل هيلموت كول مستشار المانيا الغربية، او ناكاسوني رئيس وزراء اليابان، او الرئيس حسني مبارك رئيس مصر، او كورازون اوكينو رئيسة الفلبين عليهم ان يدركوا الصعوبات التي تواجه ريجان في لعب دور فعال في مساعدتهم في خططهم المستقبلية».

ماذا يعني كلام المجلة الامريكية ؟

انه يعني انه يتعين على ناكاسوني ان يبحث عن اسلوب غير امريكي للتعامل مع مسألة التجارة الخارجية لبلاده، ولا يجب على كول أن يعتمد على ريجان في حل مشكلة المارك الالماني، وأنه على مبارك أن يبحث عن حلول مصرية لاقتصاد بلاده، وانه على اوكينو أن تعلم أن قضية الاستقرار الداخلي لنظامها هي قضية لا يمكن للادارة الامريكية الحالية أن تسهم فيها سلبا او ايجابا.

باختصار، انه عالم او فترة تاريخية بلا فاعلية لاحدى القوتين العظميين.

ريجان مشغول بجراحه، وجورباتشوف مستغرق في اقتصاد بلاده.

هنا يصبح على الانسان العربي ان يفيق على عالم لا اوهام فيه تقول ان موسكو ستفعل أو أن واشنطن ستبادر بالحل.

لا تحرك سوفيتيا. ولا حل امريكيا. ولكن المؤكد أن هناك ازمة شرق اوسطية.

اذن ماذا نحن فاعلون بأنفسنا ؟

هل سنؤجل إخماد النيران لحين اختيار رئيس امريكي جديد، ولحين تفرغ جورباتشوف، ولحين اهتمام اوروبا الغربية بمشاكلنا ؟

هذا بالطبع غير ممكن، لا يمكن ان نترك اقدارنا ومصائرنا ومستقبل اطفالنا تحت رحمة رئيس يذهب او دولة تهتم، او حزب يتحرك.

ان مستقبل العرب، لن يحسمه سوى العرب.

ان تأمل ما حدث في لبنان يؤكد لنا أنه لو اجتمعت جيوش كل الدول الاعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة لايقاف الحرب اللبنانية دون رغبة ونية وتعاون القوى اللبنانية لما امكن ايقاف هذه الحرب.

ان حرب الخليج لا تهدأ الا اذا اقتنعت ايران بالعقل والمنطق او بالحرب والخسائر.

من هنا يتعين علينا أن نعي ما يدور حولنا، وأن ندرك أن العام الحالي هو عام بلا مظلة دولية، لذلك فهو عام خطر، يمكن أن يحدث فيه أي شيء.

من هنا علينا أن نتجمع لنحقق الحد الادنى المطلوب ـ على الاقل ـ من تأمين انفسنا. هذه هي ابسط قوانين العقل والمنطق.

## إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | أبوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥.٣٩ | ٥.٤٣ | ٥.١٣ | ٥.١٥ | ٥.٢٠ | ٤.٤٦ | ٥.٥٩ | ٥.٥٩ | ٥.٢٠ | ٥.٥١ | ٥.٠٦ | ٤.٥١ | ٥.٣٠ |
| الشروق | ٧.٠١ | ٧.٠٧ | ٦.٣٧ | ٦.٣٩ | ٦.٥١ | ٦.١٦ | ٧.٢٩ | ٧.٣٠ | ٦.٤٣ | ٧.١١ | ٦.٢٦ | ٦.٢١ | ٦.٥٠ |
| الظهر | ١٢.٣١ | ١٢.٣٣ | ١١.٥١ | ١٢.٠٤ | ١٢.٠٥ | ١١.٤٧ | ١٢.٤٣ | ١٢.٣٧ | ١١.٥٩ | ١٢.٣٦ | ١١.٤٨ | ١١.٤٨ | ١٢.٢٢ |
| العصر | ٣.٤٠ | ٣.٣٧ | ٢.٤٣ | ٣.٠٨ | ٣.٠٠ | ٢.٥٨ | ٣.٢٥ | ٣.١٠ | ٢.٥٥ | ٣.٤١ | ٢.٥٠ | ٢.٥٣ | ٣.١٩ |
| المغرب | ٦.٠٣ | ٥.٥٩ | ٥.٠٣ | ٥.٢٩ | ٥.٢٠ | ٥.٢٧ | ٥.٤٩ | ٥.٣٢ | ٥.١٥ | ٦.٠١ | ٥.١٠ | ٥.٠٨ | ٥.٤٨ |
| العشاء | ٧.٣٣ | ٧.٢٩ | ٦.٣٣ | ٦.٥٩ | ٦.٤١ | ٦.٣٦ | ٧.١٧ | ٧.٠١ | ٦.٣٦ | ٧.٣١ | ٦.٢٦ | ٦.٣٨ | ٧.١٣ |

| | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | أثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥.٢٠ | ٥.١٠ | ٥.٣٣ | ٦.٤٨ | ٥.٢٤ | [illegible] | [illegible] | ٦.٤٨ | ٥.٥٥ | ٦.٤٦ | ٦.٥٨ | ٦.٣٦ | ٥.٥٠ |
| الشروق | ٦.٣٠ | ٦.٣٣ | ٧.٠٣ | ٨.٢٢ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٧.٣٣ | ٨.٣٣ | ٨.٣٣ | ٨.١٠ | ٧.٣٥ |
| الظهر | ١٢.٢٢ | ١١.٤٦ | ١٢.١٩ | ١.١٦ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ١٢.٢٢ | ١٢.٥٤ | ١.٣٧ | ١٢.٤٧ | ١٢.٠٦ |
| العصر | ٣.٢٢ | ٢.٣٨ | ٢.٥٤ | ٣.٤٦ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٢.٥٠ | ٢.٥٢ | ٣.٥٨ | ٣.٠٣ | ٢.١٤ |
| المغرب | ٦.٠٧ | ٥.٠٠ | ٥.٢٤ | ٦.٠٧ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٥.١٠ | ٥.١٤ | ٦.١٩ | ٥.٢٣ | ٤.٣٦ |
| العشاء | ٧.٠٧ | ٦.٢٢ | ٦.٤٤ | ٧.٣٧ | ٦.٢٦ | ٧.٠٢ | ٦.١١ | ٧.٠٩ | ٦.٤٣ | ٦.٥٥ | ٧.٤٨ | ٧.٠١ | ٦.١٥ |

| | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجيليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٦.١٥ | ٦.٢٧ | ٦.٠٩ | ٦.٢٤ | ٦.٤٠ | ٥.٢٩ | ٦.٤٩ | ٦.٢٠ | ٥.٣٩ | ٥.٥٠ | ٥.٣٥ | ٥.٥٣ | ٥.٤٤ |
| الشروق | ٨.٠٤ | ٨.١٣ | ٧.٥٤ | ٨.٣٣ | ٨.٢٢ | ٦.٥٦ | ٨.٣٧ | ٨.٠٤ | ٧.١٤ | ٧.٢٢ | ٧.١٢ | ٧.١٥ | ٧.٣٨ |
| الظهر | ١٢.١٨ | ١٢.٣٧ | ١٢.٢٥ | ١٢.٠٠ | ١٢.٢٢ | ١٢.٠٥ | ١٢.٥٢ | ١٢.٣٨ | ١٢.٠٨ | ١٢.٢٠ | ١٢.٠٢ | ١٢.٢٣ | ١٢.١٨ |
| العصر | ٢.٠٩ | ٢.٣٨ | ٢.٣٣ | ١.١٧ | ١.٥٨ | ٣.٠٢ | ٢.٤٤ | ٢.٤٨ | ٢.٣٩ | ٢.٥٦ | ٢.٣٠ | ٣.٢٩ | ٢.٣٤ |
| المغرب | ٤.٣١ | ٤.٥٩ | ٤.٥٥ | ٣.٣٦ | ٤.١٩ | ٥.١٢ | ٥.٠٦ | ٥.١٠ | ٤.٥٩ | ٥.١٦ | ٤.٥١ | ٥.٤٩ | ٤.٥٦ |
| العشاء | ٦.١٣ | ٦.٤٠ | ٦.٣٤ | ٥.٢٦ | ٦.٠٥ | ٦.٣٤ | ٦.٤٨ | ٦.٤٨ | ٦.٢٩ | ٦.٤٤ | ٦.٢٢ | ٧.٠٧ | ٦.٣٣ |

## آية من القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

كل من عليها فان * ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام * فبأي آلاء ربكما تكذبان.

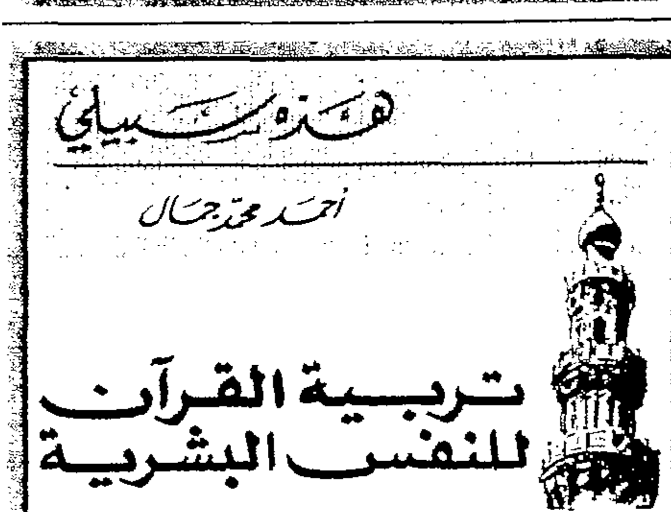
صدق الله العظيم



## دعاء اليوم

اللهم متعنا بأسماعنا وابصارنا، وأزواجنا وذرياتنا ومعايشنا. اللهم اجعلنا شاكرين لنعمتك، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

## هذه سبيلي



أحمد محمد جمال

# تربية القرآن للنفس البشرية

في كلمة سابقة اشرنا الى علم النفس الحديث وما يحمله من أخاديع ومكائد لتضليل الانسان، وذكرنا شيئا من حقائق علم النفس الاسلامي.. الذي ينبغي للمسلمين ـ وبخاصة طلاب العلم في المرحلة الجامعية والدراسات العليا ـ ان يبحثوا فيه وان يتدبروه في مراجعه ومصادره من القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وكتب بعض العلماء من سلفنا الصالح.

وأثناء تلاوتي للقرآن الكريم تذكرت بعض توجيهاته التربوية ودروسه النفسية.. التي تعد مبادىء في علم النفس الحقيقي الاصيل لا «العلم» المزعوم الذي يضلل النفس، ويعلي لها في الفساد والانحراف، ويزور لها الحجج والبراهين والاسانيد لتكون لها كمعاذير ومبررات لما ترتكب من خطايا ومنكرات.

نجد ـ في القرآن مثلا ـ قصة قارون الذي اخذته العزة بالاثم فتظاهر بكنوزه واغتر بها، وخرج في زينته على قومه.. فخدع طائفة منهم ضعاف الانفس، ناقصي العقول، أعجبوا بسبب «مركب النقص» الذي يعانونه بزينة قارون وثروته، وأخذوا بجمال مظهره وعظمة مخرجه.. فتمنوا أن يكونوا مثله أغنياء مترفين وقالوا : «يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون.. إنه لذو حظ عظيم».

والى جانب هؤلاء ضعاف النفوس، خفاف العقول، الشاعرين بنقص وعجز وهوان داخل ضمائرهم ـ كان هناك الاقوياء نفوسا وعقولا، الاثرياء شعوراً بالعزة، العلماء بما وراء المظاهر من مخابر، وبما بعد المقدمات من عواقب ـ وقد وصفهم القرآن بأنهم (العلماء) ووصفهم بذلك يعني أن أولئك الضعاف الخفاف الناقصين كانوا (جهلاء) بحقائق الأمور بداية ونهاية.. ولذلك انخدعوا بالمظهر وحده ولم يستبينوا حقيقة (قارون) إلا بعد أن رأوا رأي العين مصيره البئيس.

● «وقال الذين أوتوا العلم : ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً، ولا يلقاها إلا الصابرون».

● «فخسفنا به وبداره الأرض.. فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله، وما كان من المنتصرين».

● «وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لخسف بنا ـ ويكأنه لا يفلح الكافرون».

وفي ختام التجربة، وبعد رؤية المصير المحتوم لكل باغ بثروته، مستكبر بزينته ـ يأتي العلم الحقيقي لأولي النفوس الضعيفة الناقصة المحتاجة الى تربية تقوي ضعفها وتكمل نقصها :

● «تلك الدار الآخرة.. نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً، والعاقبة للمتقين».

والمتأمل في القرآن بعد ذلك ـ أي بعد تجربة قارون والمخدوعين بثروته وزينته ـ يجد مواعظ أخرى في علم النفس الاسلامي، يجد التنبيه والتحذير من التأثر بالمظهر قبل معرفة المخبر، والاعجاب بالقول قبل رؤية العمل في قوله عز وجل : «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه ـ وهو ألد الخصام».

ويجد التنبيه والتحذير من الاغترار بما يرى المؤمن من أموال وأولاد يحظى بها الكافر، أو يرى الرجل الصالح التقي ما في دنيا الفاسق المفسد في الارض ـ في قوله تبارك وتعالى :

● «لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ـ متاع قليل، ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد».

● «فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون».

● «ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ـ ورزق ربك خير وأبقى».

هذا هو العلم الحق، والتوجيه الكريم للنفس البشرية الى معرفة نقائصها وجهالاتها، وهذه هي الهداية الرشيدة للنفوس المنحرفة والمريضة الى سبيل شفائها، ومنهل دوائها.

وليس ذلك (الجهل) الذي يسمونه علما بالزور والبهتان، ويتخذونه ـ عامدين ـ أداة تضليل وإفساد، ويزعمون ان هناك (حتمية نفسية) حكموا في ظل دعواها بأن كل طفل أو صبي منحرف سيظل منحرفاً طوال عمره، سيعيش خبيثا ويموت خبيثا.. ولا سبيل الى تقويمه وإصلاحه.

كما زعموا ـ في ظل تحليلاتهم النفسية الضالة ـ أن كل سلوك للانسان ـ منذ كان طفلا ـ مصدره (الجنس) وبهذا الزعم الباطل انزلوا الانسان عن مرتبة الحيوان.. لأن الحيوان نفسه ليس كل سلوكه جنسيا بحتا، فكيف يكون الانسان الذي ميزه الله بالعقل، وخصه بالعلم، وبعث اليه انبياءه، وانزل له كتبه من أجل هدايته وتعليمه !!

ـ تقول كيف يكون الانسان الذي كرمه ربه ـ كما يقرر ذلك القرآن في قوله : «ولقد كرمنا بني آدم» ـ أقل مرتبة من الحيوان الذي تسيره غرائزه في مجالات طعامه وشرابه، والبحث عن رزقه، وتربية نسله، ورعاية صغاره، وطاعة مستخدميه من البشر في شؤونهم العديدة من حراسة، وصيد، واكتشاف جرائم وغيرها ؟!

وصدق الله العظيم فيما قال : «لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم».

## مدير منظمة الدعوة الاسلامية في السودان يشيد بالعون السعودي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
صرح السيد مبارك قسم الله زايد المدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم الذي عاد مؤخرا من رحلة عمل شملت السعودية والكويت وقطر وليبيا وتركيا، بأنه التقى في المملكة العربية السعودية بالشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والدعوة والارشاد والمسؤولين برابطة العالم الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي والهلال الاحمر السعودي وكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والبنك الاسلامي للتنمية وكانت المقابلات مفيدة ومثمرة واشاد بما تقدمه هذه الهيئات والمنظمات والمؤسسات والافراد من دعم مقدر وعظيم اعان المنظمة على تنفيذ العديد من المشاريع الهادفة لخير الاسلام والمسلمين.

## د. الدواليبي يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن رحلته للصين «٢»

# النظام الجديد يعيد بناء المساجد

الرياض «الشرق الأوسط» : من بهاء الدين احمد:

بلغت المساجد في الصين الشعبية نحواً من ألفي مسجد، قد أعيد بناؤها جميعها وقد ساهمت الحكومة في بناء بعضها مع مراكز اسلامية في كثير من هذه المساجد لتعليم الاسلام واللغة العربية مع بناء جديد وحديث لكل المساجد وكل هذا بفضل سياسة الحكومة الحاضرة الحكيمة التي انفتحت على العالم والاديان من أجل بناء الصين الحديثة ضمن آثار السلام لا حرب الطبقات.

وفي رسالة وجهتها للشعب الصيني عبر الاذاعة أثناء زيارتنا، قلت فيها : نقدم الى جميع المسؤولين في اطار الحكم الجديد أطيب تمنياتنا وأعظم شكرنا على ما احاطونا به من عناية وتسهيل وتكريم، كما قلت في نهاية رسالتي إن الامم اذا كانت اليوم كلها تدعو الى السلام فإن الاسلام وحده لا يكتفي بالدعوة الى السلام بل يعبد السلام فإن السلام هو من أسماء الله الحسنى في الاسلام، ويعلن الاسلام ان الخلق كلهم عيال الله وان أحبهم اليه انفعهم لعياله، كما ان لا سلام مع الجوع ولا سلام مع الخوف.

### استجاب السوفيات لندائي

وفي هذا الوقت كان السوفيات قد وجهوا الي دعوة لحضور مؤتمر بعنوان «الاسلام والسلام» أقيم في الاسبوع الاول من اكتوبر، ولم تصلني الدعوة إلا وانا في طريقي الى الصين فزرت السفير السوفياتي في إسلام آباد واطلعته على الارتباط المسبق فاقترح علي أن أوجه رسالة الى المؤتمر فكتبت برقية عن طريق السفير السوفياتي قلت فيها :

«كان يهمني ان أحضر هذا المؤتمر خاصة وان موضوعه «الاسلام والسلام» مع العلم ان الاسلام انما قام للدعوة الى السلام العالمي والتعاون بين شعوبه من غير تمييز بين الاشكال والالوان والاجناس والاديان وجعل شعاره في التحية السلام عليكم، ويسرني ان أتوجه بهذه المناسبة بالتحية والاجلال الى الزعيم جورباتشوف لما قرأته من تصريحاته بانفتاح جديد على العالم وحرصه على العمل على السلام بين الشعوب انقاذاً للانسانية مما يهدد وجودها وهذا يدعوني لاقتراح البدء بالانسحاب من افغانستان لكي يصبح جورباتشوف بطل السلام ـ وطبعا كان هذا التصريح قبل اعلانه ببدء الانسحاب من افغانستان ـ واعلنت في ختام كلمتنا اننا نؤيد كل مقررات المؤتمر في سبيل السلام العالمي».

### رد على ليموند والفيجارو

وأذكر بهذه المناسبة عندما انعقد مؤتمر العالم الاسلامي في إسلام آباد قبل عامين تحت عنوان «التضامن الاسلامي والسلام العالمي» وجاء المؤتمر رداً على مقال نشرته جريدة «ليموند» و «الفيجارو» الفرنسيتين في ذلك الوقت تحت عنوان «تضامن الدول الاسلامية للقضاء على المسيحية» ورد عليهم الاستاذ الحبيب الشطي فرفضوا النشر فأقاموا دعوى وزعموا ان هناك قرارات سرية بين الدول الاسلامية للقضاء على المسيحية، وكان الاعلام اليهودي من وراء ذلك وكان المؤتمر عالميا ودعونا مختلف السفارات كما دعونا الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي ليعلموا ان تضامن الاسلام انما هو من أجل خدمة السلام العالمي وذكرت في كلمة لي ما صدر في العام ذاته عن صناديق الدول البترولية الاسلامية العربية من انها وزعت خلال خمس سنوات ما يزيد على ٣٥ مليار دولار مساعدة لدول العالم الثالث وايضا الدول الصناعية الكبرى التي استنجدت بها دون أية شروط وانما كان ذلك خدمة للانسانية.

### مساعدات اسلامية لغير المسلمين

وورد ضمن هذه الارقام ان اكثرية الدول غير المسلمة هي المستفيدة من هذه المساعدات اضافة الى دولتين صناعيتين كبيرتين غير مسلمتين وهما المانيا الاتحادية وفرنسا التي جاءت واستقرضت بسند عملتها في احدى السنوات. فهذا التضامن الذي تجمعت فيه رؤوس الاموال استفاد منه العالم غير الاسلامي لأن الاسلام يدعو الى السلام بل يأمر بالبر ويدعو الى المساعدة من غير تمييز بين الاجناس والاوطان ما لم يقاتلونا في الدين أو يخرجونا من ديارنا ويأمرنا بالبر مع من يخالفنا في عقيدتنا ما لم يخالفنا في الشرطين السابقين.

وهكذا، كانت حركة التضامن الاسلامي التي أسسها المرحوم الملك فيصل خدمة للسلام العالمي بموجب هذه الارقام، وكان في مقدمتها ان لبى وفد العلماء من السعودية دعوة الفاتيكان وكان يتكون من وزير العدل وأحد كبار العلماء في السعودية الشيخ محمد الحركان وفريق من كبار العلماء. فلبينا الدعوة وكنت عضواً للتعاون مع الاديان وبصفة خاصة مع المسيحية التي جاءت الدعوة منها من أجل خدمة الانسان، كما لبينا دعوة مجلس الكنائس العالمي في جنيف الذي يقابل تنظيمات الفاتيكان للموضوع نفسه، كما لبينا دعوة مجلس وزراء الوحدة الأوروبية ايضا للغاية نفسها ولبينا دعوة لحضور ندوتين في باريس واستقبل الوفد استقبالا رسميا من قبل رئيس الجمهورية جيسكار ديستان، وفي ايطاليا من قبل رئيس الجمهورية ايضا وفي الفاتيكان من قبل البابا، وفي ستراسبورج من قبل الأمين العام الذي افتتح المناقشات ودعينا للصلاة في أثناء الزيارة للكنيسة الكبرى في ستراسبورج، وأصر وقتها رئيس الأساقفة فيها على ان نصلي صلاتنا داخل الكنيسة.

وأهم ما كان في هذه الندوات والمحاضرات والمقابلات ان الناس عرفوا بالانجازات والمفاهيم الاسلامية التي تعتبر بنص الشريعة الاسلامية ان الناس كلهم عيال الله وان أحبهم اليه انفعهم لعياله، واننا مأمورون بالبر ما لم نقاتل في الدين أو نخرج من ديارنا وما دام الناس يدعون للسلام فنحن عباد السلام فيما بين الشعوب.

كما فتح هذا المؤتمر المجال للحديث مع السفراء الذين حضروا، فتحدثت الى سفراء الدول الكبرى باسم الاسلام في مشروع السلام.

### أحرقت المعاهدة

كما أذكر، في هذا الصدد ايضا عندما كنت في بعض مراكز السلطة على رأس العامين ١٩٥٠، ١٩٥١ حين انتصرت الثورة الشيوعية في الصين، ففي العام ١٩٥٠ ضغطت الأمم المتحدة على بعض الدول العربية لتوقيع الصلح مع اسرائيل، ودعينا لمجلس الجامعة، فكنت كالعود الذي أحرق هذه المعاهدة، كما أعلنت ذلك من قبل، وكانت امريكا تصر بلزوم الموافقة على الصلح مع اسرائيل واعلنت وقتها، ان اسرائيل قامت بفئة ليس لها علاقة بالأرض الموجودة عليها، وهم فئة من «الاشكناز» «يهود اوروبا» وليسوا من الساميين، فجاءوا ليقيموا دولتهم من نحو نصف مليون في ذلك الوقت على أرض عربية، واعلنت عدم الاعتراف بها.

وأقول انه عندما انتصرت الثورة الشيوعية قادت امريكا حربا في الامم المتحدة لتمنع كل الدول العربية من الاعتراف بالنظام الجديد، وبعد انتصار الثورة الشيوعية بدأت الحركة تتسع فأخذت امريكا تطلب ان يتخذ قرار من الامم بتقديم قوى رمزية لمساعدة امريكا في الوقوف ضد القوى الشيوعية بعدأن فقدت الصين. فوقفت أنا لأنادي مستغربا، كيف تجبروننا على الاعتراف بإقامة دولة لغرباء عن فلسطين أقاموها في أرض لا يملكونها وتمنعوننا من الاعتراف بخمسمائة مليون نسمة (تعداد الصين وقتها) لشعب أقام دولته في أرضه ولذلك كانت سورية هي الدولة الاولى التي اعترفت بالصين الشعبية، وبعد اكثر من عشر سنوات تغير موقف امريكا واعلنوا ما سبق ان قلته، واخذت الصين مكانها.

ـ يتبع ـ

مجسم للمسجد الذي تسهم به الدولة.

# «الزكاة في الميزان»

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من بهاء الدين أحمد :

صدر عن مطبوعات تهامة مؤخرا طبعة جديدة من كتاب «الزكاة في الميزان» من تأليف الدكتور محمد السعيد وهبة الاستاذ بجامعة القاهرة والاستاذ عبد العزيز محمد رشيد جمجوم مدير عام إدارة زكاة وضرائب الشركات بمصلحة الزكاة والدخل بالرياض.

أهدى المؤلفان الكتاب لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حيث قالا: إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز طبقتم شريعة رب العالمين وسنة نبيه خاتم المرسلين وجمعتم الزكاة حقا للمساكين، وحميتم الحرمين الشريفين فأصبحت المملكة منارا للمسلمين، فلكم الجزاء الأوفى يوم الدين».

### أسلوب سهل

وقدم للكتاب الذي جاء في ٣٥٨ صفحة من القطع المتوسط مدير جامعة الملك سعود الدكتور منصور ابراهيم التركي بقوله : كنت أتوق ـ دائما ـ الى رؤية كتاب عن الزكاة بأسلوب سهل يسهل فهمه على غير المتخصصين، ويحيط بما يجب أن يعرفه المسلمون جميعا. والحقيقة أنني وجدت في الكتاب آراء جريئة وجيدة الى جانب بعض التطبيقات العملية والحسابات الخاصة بتقدير الزكاة بالنسبة لجميع فئات الملكية وقد حرص المؤلفان على إيراد النصوص القرآنية والأحاديث النبوية وبعض التطبيقات في العهد الاسلامي ليؤكدا بها وجهة نظرهما كل ذلك بعبارة سهلة ميسرة.

### الزكاة علاج

وعن السبب في تأليف الكتاب يقول المؤلفان : تجتاز الدول العربية والاسلامية ـ في الوقت الحاضر ـ معركة شرسة ضد الثالوث البغيض : الاستعمار والصهيونية والشيوعية التي تجثم على صدور المسلمين، ولا ريب أن انتشار الفقر والجهل والمرض بين الغالبية العظمى من المسلمين يعد معاول هدم وتفكك تساعد على اضعاف شوكة المسلمين وتخلف دولهم عن ركب الحضارة والتقدم.

### الركن الثالث

والزكاة التي فرضها الله تعالى هي الركن الثالث المالي والاجتماعي من أركان الاسلام، الذي يستظل المسلمون برايته وينعمون بشريعته : نوراً يهديهم الى الطريق المستقيم وعبادة رب العالمين، إن الاسلام دين ودولة، ونظام، علم وعمل، دنيا وآخرة، حرية وعدل، حقوق وواجبات، وعلى الدول الاسلامية كافة المبادرة الى جمع الزكاة من الاغنياء وتوزيعها على مستحقيها من فقراء ومساكين وغيرهم تلبية لأمره سبحانه وتعالى وعلاجا للمجتمع الاسلامي من أمراضه التي ينوء بها، وبذلك يتم التقارب بين الطبقات ومد يد العون للمحتاجين من الفقراء والمساكين وغيرهم من المسلمين فيسود المجتمع الاسلامي الاخوة والمحبة والتعاون والترابط بين افراده، ومن ثم تنهض الدول الاسلامية من كبوتها وتزدهر اقتصادياتها وتتقدم نهضتها.

### موضوعات مهمة

الكتاب احتوى تسعة أبواب وقسم كل باب الى فصول وقسمت الفصول الى مباحث، وعقد الباب الأول مقارنة بين المصادر المالية قبل الاسلام وبعده والباب الثاني تحدث عن الفرق بين الضريبة والزكاة، فتحدث الباب عن أوجه التشابه والاختلاف بين الضريبة والزكاة، وأوجه الاختلاف بينهما والتكييف القانوني لفرض الضريبة والزكاة و «التهرب» بين الضريبة والزكاة، وهناك بحث عن فرض الضريبة بجانب الزكاة وآراء المؤيدين وآراء المعارضين، وآخر عن «الضرائب لا تمنع الزكاة».

وفي الباب الثالث الذي جاء تحت عنوان «الزكاة، أهميتها ووجوبها»، وتناول الباب الرابع أهداف الزكاة وآثارها على الافراد فتحدث عن آثار وأهداف الزكاة في المجتمع وعلاج الفوارق بين الطبقات وعلاج التسول ومحاربته وقهر الكوارث والنوائب ومعاونة الراغبين في الزواج وعلاج التشرد ومحاربته ثم تناول الباب الخامس الخاضعين للزكاة، وفي الباب السادس جاء موضوع الأموال الخاضعة للزكاة وتناول المؤلفان هذا الموضوع بالتفصيل حيث عرضا له في أكثر من ثلث الكتاب فتحدثا عن شروط خضوع المال للزكاة ووجوب زكاة الزروع والثمار وتحديد الزكاة، العشر أم نصف العشر، ومتى توجب الزكاة على إيرادات العقارات المبنية والزكاة على رأس المال وغلته أم غلته فقط ونصاب زكاة إيرادات العقارات المبنية وكيفية زكاة الأموال التجارية وكيفية تحديد وعاء زكاة التجارة والصناعة ومتى توجب الزكاة في كسب العمل والمهن الحرة وزكاة الثروة المعدنية والبحرية وزكاة المنتجات الحيوانية وزكاة الأوراق المالية والتفرقة بين الاوراق المالية كأصل ثابت أو متداول.

### لكل سؤال... زكاة

ويتناول الباب السابع موضوع «مصارف الزكاة» فتحدث الباب عن أعطاء الفقير، هل يعطى لكفاية عمره أم كفاية سنة، كما تحدث عن العاملين عليها، وهل يعطى مشرك الزكاة لتأليفه على الاسلام وكيف يصرف سهم المؤلفة قلوبهم في العصر الحاضر والمقصود بمعنى في الرقاب وكيف تصرف سهم «سبيل الله» في العصر الحاضر، كما تحدث عن الممنوعين من الزكاة وتحريم الزكاة على اولاد المزكي وزوجته.

وفي الباب الثامن جاء موضوع «كيف تؤدي الزكاة» وتناول هذا الموضوع مباحث من بينها مسؤولية الدولة على الزكاة ووجوب تحصيل الدولة للزكاة وولاية أمر الزكاة في هذا العصر وأخذ الزكاة قهرا من الممتنع والنية في الزكاة وتأخير الزكاة وتعجيلها.

وآخر ابواب الكتاب أجاب عن السؤال التالي :

هل في المال حق سوى الزكاة ؟؟؟

غلاف الكتاب

## الأحكام السلطانية والولايات الدينية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد الرزاق بشير

المؤلف الماوردي (٣٦٤ ـ ٤٥٠هـ = ٩٧٤ ـ ١٠٥٧م) علي بن محمد بن حبيب، اقضى قضاة عصره وعلمائه الباحثين وهو من أصحاب التصانيف الكثيرة. ولد في البصرة وانتقل الى بغداد حيث ولي القضاء في بلدان كثيرة ثم جعل «أقضى القضاة»، كما جاء في كتاب الاعلام وذلك ايام القائم بأمر الله العباسي، وكان يميل الى مذهب الاعتزال، وله عند الخلفاء مكانة رفيعة وربما توسط بينهم فيما يصلح به خللا او يزيل خلافا.

والماوردي نسبته الى بيع ماء الورد.

**مؤلفاته :**

للماوردي، والذي توفي ببغداد، مؤلفات كثيرة اقتنتها المكتبة الاسلامية نذكر منها : ١ ـ أدب الدنيا والدين، ٢ ـ النكت والعيون، ٣ ـ الحاوي، ٤ ـ في فقه الشافعية، ٥ ـ نصيحة الملوك، ٦ ـ تسهيل النظر، ٧ ـ في سياسة الحكومة، ٨ ـ اعلام النبوة، ٩ ـ معرفة الفضائل، ١٠ ـ الأمثال والحكم، ١١ ـ الاقتاع، ١٢ ـ قانون الوزارة، ١٣ ـ سياسة الملك وغيرها من الكتب الناقصة.

**الكتاب :**

يتضمن هذا الكتاب من الاحكام السلطانية والولايات الدينية عشرين بابا واشتمل على الامامة، تقليد الوزارة، تقليد الامارة في البلاد، تقليد الامارة على الجهاد، وفي الولاية على المصالح والقضاء والمظالم كما تناول ولاية النقابة على ذوي الانساب وولاية إمامة الصلاة والحج والصدقات والفيء والغنيمة ووضع الجزية والخراج واستخراج المياه والحمى والارفاق واحكام الاقطاع ووضع الديون وذكر احكامه كما أبان لحكام الجرائم وأحكام الحسبة.

## ملف «الشرق الأوسط» الفقهي

تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

إعداد : د. عبد الحليم عويس

الشرطة مؤسسة إسلامية

# رجل الشرطة بين درء المفاسد وجلب المصالح (٥)

رجل الشرطة المسلم.. هو مسلم قبل أن يكون رجل شرطة، وسوف يحاسب أمام الله عن سلوكه تجاه الثوابت في الشريعة التي لا خلاف حولها: فالاسلام لا يسمح لمسلم مهما كان موقعه أن يعتدي على حدود الله أو حقوق الناس، أو أن يكون حارسا للرذيلة محاربا للفضيلة... وهذا حق لا ريب فيه.

لكن موقف رجل الشرطة حساس ويجب أن يلتزم الحكمة ومراتب التغيير والظروف التي تحكم المواقف حتى لا يصلح أمرا صغيراً بجلب مفسدة كبيرة...

ـ ونترك للدكتور فاروق عبد السلام ـ الباحث الاسلامي المصري والمفكر المعروف ـ معالجة هذه القضية... يقول الدكتور الطبيب:

ـ من بين واجبات الخليفة أي الحاكم المسلم كما ذكرها «الماوردي»: حماية البيضة والذب عن الحريم ليتصرف الناس في المعايش وينتشروا في الأسفار آمنين من تغرير بنفس أو مال.

وحول هذا الواجب يقول الدكتور صليمان الطماوي: «وهذا هو الاختصاص الذي يطلق عليه البوليس ـ الشرطة ـ في الوقت الحاضر».

وعن الشرطة بلغة العصر ومن واقع أحدث دساتير مصر على سبيل المثال تقول المادة «١٨٤»: «الشرطة هيئة مدنية نظامية رئيسها الأعلى رئيس الجمهورية وتؤدي الشرطة واجبها في خدمة الشعب وتكفل للمواطنين الطمأنينة والأمن وتسهر على حفظ النظام والأمن العام والآداب وتتولى تنفيذ ما تفرضه عليها القوانين واللوائح من واجبات وذلك كله على الوجه المبين بالقانون».

والمفروض دينا وشرعا وبغير خلاف أن أحكام الشرطة والنظام والأمن العام والآداب في كل مجتمع مسلم في كل زمان ومكان يجب أن تكون جميعها مطابقة ومتفقة مع الثابت في شرع الله بأدلة قطعية الثبوت والدلالة.

ومن هذا المنطلق يصبح من أهم المسائل التي تستحق البحث والنظر من بين جميع قضايا الشرطة وأحكامها في ظل ظروف العصر الحالية : قضية مدى مسؤولية رجل الشرطة عن بعض التجاوزات في ظل انظمة الحكم «العلمانية» الحاكمة اليوم في أكثر بلاد المسلمين؟

إن رجل الشرطة المسلم بصفة عامة والمؤمن بصفة خاصة يجب أن يفكر قطعا في لحظات الحساب مع النفس كيف يكون ضمن رسالته وضمن الأعباء الملقاة على عاتقه بحكم وظيفته حماية الرذيلة وتوفير الأمن والأمان المذنبين والعصاة، فهو مسؤول عن حماية من ترتدي «المايوه» على شواطىء البلاد، ومسؤول عن حراسة الملاهي والبارات والخمارات المنتشرة في شارع مثل شارع الهرم بالقاهرة مثلا!! ومسؤول عن توفير الأمن والأمان والحماية للمترددين على هذه الأماكن بنفس مسؤوليته عن توفير الأمن والأمان للمترددين على المساجد ودور طلب العلم!! وفي بعض بلاد المسلمين المصرح فيها حاليا ببيوت الدعارة وأحزاب الشيوعية مسؤول عن حراسة وحماية من احترفت الزنا كمهنة ومن إرتد واعتنق الالحاد كمذهب؟!

وفي ظل نظام الدولة الحديثة المتعارف عليها والمتفق عليه من حيث توزيع الاختصاصات والعمل بنظام «السلطات الثلاث» للاستفادة من مزايا التخصص ومراقبة ومحاسبة كل سلطة للأخرى.. تصبح قضية انحراف الدساتير والقوانين الوضعية عن خط الشريعة الاسلامية مسؤولية سلطة التشريع أي «البرلمان» بالدرجة الأولى!! أما الشرطة هنا فجهاز من أجهزة التنفيذ ولن يتردد رجل الشرطة وهو يدافع ويدفع التهمة عن نفسه من القول بأنه لو صدر في الحال قانون يحرم لبس المايوه ومهنة الرقص وشرب الخمر لكان أول من يبادر بإلقاء القبض على الراقصة والعارية والشارب والشاربة طبقا لما تقضي به القوانين واللوائح الجديدة!!

لكن هذا القول من رجل الشرطة قد لا يقبله الشارع الحكيم.. فهو عذر غير كاف، وإن كان ذلك لا يعني أن يتحول إلى مثير للمشكلات فيدرأ مفسدة صغرى بجلب مفسدة كبرى... إن بإمكان رجل الشرطة أن يجد ألف طريق ليمتنع عن أن يكون حامي حمى الرذيلة وحارس الدعارة والفساد... دون أن يكون في امتناعه هذا كارثة تدمر كل شيء وتأخذ البريء بذنب المجرم، والمال العام بذنب المال الخاص الفاسد... إن مراتب تغيير المنكر إنما شرعت على هذا النحو المتدرج لتضع أمام المسلم درجات التغيير المتدرج في ضوء الآثار السلبية التي قد تنجم عن التغيير العنيف الذي لم يدرس جيداً نبض التغيير وحدود العلاج... وهكذا يستطيع رجل الشرطة أن يسلك الطرق المؤدية الى التغيير.. لكن دون أن يجلب مفسدة أكبر وأعظم.

والى اللقاء في الحلقة السادسة

الرياضة السعودية

## في الأسبوع ألـ ١٥ للدوري الكروي السعودي:

# ٤ مواجهات اليوم أقواها لقاء النصر والشباب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

**تستانف عصر اليوم الاثنين مباريات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم الذي دخل ثلثه الاخير باجراء اربعة لقاءات من اصل ستة في الاسبوع الـ ١٥ بمدن الرياض والدمام ومكة المكرمة وبريدة.. ومع ان جميع المباريات التي ستقام في الدوري منذ الان وحتى نهايته تعتبر هامة ومصيرية لجميع الفرق، فان مباراة النصر والشباب تعد اهم مباريات اليوم للمكانة التاريخية للفريقين وموقعيهما المتقدمين بين فرق الدوري الـ ١٢.**

### النصر والشباب

لقاء الدور الاول فاز به الشباب بهدف دون مقابل وكادت تلك تكون الخسارة الوحيدة للنصر لولا خسارته في مباراتيه الاخيرتين امام الاهلي والهلال على التوالي وبالنتيجة نفسها، ويتساوى الفريقان حاليا في عدد المباريات التي خسرها كل منهما وعدد النقاط التي حصلا عليها فلكل منهما ١٨ نقطة ويتفوق النصر بفارق الاهداف بالمركز الثاني فله ٢١ هدفا وعليه ٤ وللشباب ٢٢ وعليه ١١.. لكن النصر لعب ١٣ مباراة متخلفا عن الشباب بمباراة واحدة ولا شك ان ذلك يجعله الافضل نتائج!!

النصر كما ذكرنا سابقا خسر لقائيه الاخيرين مع العلم انه نادرا ما يهزم في ثلاث مباريات متتالية ومتى ما تعرض لذلك فآماله بانتزاع بطولة الدوري ستتقلص اكثر من ذي قبل والشيء نفسه ينطبق على الشباب اذا خسر وهو الذي خرج لتوه يوم الجمعة الماضية من مباراة مع النهضة متعادلا بعد العروض القوية التي اداها اخيرا وبالتالي فان كلا من الفريقين تهمه النتيجة للحاق بالاتفاق المنفرد بالصدارة.. بينما التعادل يعطل مسيرة الفريقين نسبيا لاسيما الشباب!

من جهة ثانية، وفي الوقت الذي تتكامل فيه صفوف النصر وتتفوق على صفوف الشباب ربما تعرضت صفوف الشباب للنقص اليوم باحتمال تخلف نجم الفريق الدولي عبد الرحمن الرومي عن المشاركة لظروف الاصابة وفضل مدرب الفريق البرازيلي اوتاسيليو اراحته لما تبقى من المباريات لضمان فاعلية مشاركته للحؤول دون تفاقم اصابته.

وبالتاكيد فالمباراة التي ستقام بملعب رعاية الشباب بالملز وبيثها التلفزيون السعودي عبر قناته الاولى على الهواء مباشرة تعتبر اعتبارية لمدرب النصر الايرلندي الشمالي بينجهام الذي لن يرضى ان يتفوق عليه البرازيلي «اوتاسيليو» وفريقه الشباب للمرة الثانية في الدوري خاصة وان خسارة فريقه الاخيرة ايضا كانت على يد برازيلي آخر هو منيلي مدرب الهلال.

وفي الوقت الذي يتفوق فيه سالم مروان حارس مرمى النصر على زميله سعود السمار العتيبي حارس الشباب فنيا تبقى عملية المقارنة بين بقية الخطوط مرتبطة بطريقة لعب الفريقين فالشباب ينهج طريقة ٤/٣/٣ والنصر غالبا ينهج طريقة ٤/٢/٤ معتمدا على الكرات الراسية المباشرة لخط الهجوم الضارب بقيادة الدوليين ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان والشباب يعتمد على سداسي خطي الوسط والهجوم بلعبهم الجماعي الذي يبرز منه الهداف مساعد السويلم والدولي الشاب عبد العزيز الرزقان والمشاغب سعيد زاهر اذا لعب اليوم!!

النصر

### النهضة والاتحاد

● فريق نادي الاتحاد المتطور يحل اليوم ضيفا على فريق نادي النهضة في ملعب رعاية الشباب بالدمام مساء اليوم وكان الاتحاد قد حقق افضل نتائجه هذا الموسم امام النهضة ٤/١ في الدور الاول، لكن حال لقاء اليوم ربما اختلف عن سابقه نسبيا وقد يرتقي لمستوى فني عال فالاتحاد الذي يحتل المركز السادس برصيد ١٥ نقطة فاز في آخر مبارياته على الوحدة ٢/صفر بمشاركة نجمه الدولي وهداف الدوري محمد السويد الذي احرز الهدف الثاني في تلك المباراة والفريق قدم لمسات حلوة وتحورات فنية كروية عالية منذ تولي تدريبه النمساوي «سكوتشك»، وسيقابل ذلك فريق النهضة برصيد ١٠ نقاط أهله للمركز التاسع وهو الاخر لعب مباراة جيدة امام الشباب يوم الجمعة الملغي وخرج منها متعادلا ١/١.

مباراة اليوم تعد اختبارا جديا وصعبا للمدرب الوطني احمد سعد مدرب النهضة في مواجهة مدرب الاتحاد وفريقه الزاخر بالطاقات الشابة المتحمسة والتي ستزداد خطورة في حالة مشاركة سويد ببداية المباراة وهو الذي لا يغادر الملعب عادة الا وقد احرز هدفا او صنعه.

### الوحدة والطائي

● تعادل الفريقان في الدور الاول بدون اهداف وهما يلتقيان عصر اليوم في ملعب الشرائع بمكة المكرمة بعد ان تدهورت نتائج وعروض فريق الوحدة هذا الموسم وتراجع الفريق الذي نافس على زعامة الدوري في الموسم المنصرم الى المركز العاشر برصيد تسع نقاط فقط من ١٣ مباراة مع العلم انه لايزال للفريق مباراة مؤجلة مع الهلال. للطائي ايضا مباراة مؤجلة لكنه صاحب عطاء ثابت تقريبا منذ صعوده للممتاز في الموسم المنصرم اذ يحتل حاليا المركز السابع برصيد ١٤ نقطة في موقع اكثر أمانا من الوحدة خشية الهبوط.. وغالبا ما يتألق مدربه البرازيلي كارلوس روبيرتو في التعامل مع معطيات المباراة وهو المدرب البعيد عن الاضواء رغم ابداعه مع الطائي..

وبالمقابل يبدي مدرب الوحدة المصري محمود ابو رجيلة استياءه في تصريحاته الاخيرة من ادارة الفريق ولا مبالاة بعض لاعبيه الذين اوقفوا اخيرا.. وقد ذكر في الفترة القصيرة الفائتة انه طلب عدم تجديد عقده بنهاية الموسم الحالي.

على اي حال فوز الوحدة اليوم يبعده مؤقتا عن خطر الهبوط!!

### الرائد والقادسية

فريق نادي القادسية يحل عصر اليوم ضيفا على فريق نادي الرائد بملعب المدينة الرياضية بالقصيم (بريدة) بعد ان كان قد هزمه في مباراة الدور الاول بالدمام بنتيجة ٤/صفر.

القادسية تعادل في مباراته الاخيرة مع الطائي ١/١ ليعزز موقعه نسبيا في المركز الثامن برصيد ١١ نقطة، بينما خسر الرائد امام الاهلي صفر/٢ بعد عرض جيد لكنه لايزال بحاجة لنتائج ايجابية اكثر لانتشاله من المركز الاخير حيث لا يزيد رصيده على ست نقاط فقط مما ادى الى تزايد الضغوط على مدربه الوطني صالح السهيل ليقدم استقالته ويترك الفريق لمدرب آخر هدفه ابقاء الفريق بالممتاز ولكن موقف الرائد سيكون موقفه اكثر صعوبة في مباراة اليوم لتخلف لاعبه ونجم خط الوسط مغنم المغنم الذي طرد في المباراة الاخيرة لفريقه.

اما فريق القادسية فكعادته في كل موسم ربما تأتي صحوته متأخرة ليهرب من المراكز المتأخرة الى مراكز الوسط الاكثر امانا وفعلا هناك محاولات جادة يقوم بها في هذا السبيل مدربه الالماني الذي واجه ضغوطا ادارية في الفترة الاخيرة بعد تراجع عروض الفريق عنها في بداية الدوري.

### مباراتا الغد

هذا وتستكمل غدا مباريات الاسبوع الـ ١٥ باقامة مباراة الاهلي والاتفاق مساء في جدة والانصار والهلال عصرا بالمدينة المنورة.



محمود ابو رجيلة

الامير فيصل بن فهد مع السفير المغربي.

# براءة وسام العرش المغربي للامير فيصل بن فهد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسلم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي ظهر امس براءة «وسام العرش» الذي كان قد منحه له الملك الحسن الثاني ملك المغرب تقديرا منه للدور الكبير الذي يقوم به الامير فيصل في خدمة الشباب العربي والرياضة العربية وما تحقق من انجازات من خلال الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الذي يراسه الامير فيصل والمكانة التي تحظى بها الرياضة العربية في المحافل الدولية.

قام بتسليم براءة الوسام سفير المملكة المغربية، لدى المملكة الدكتور احمد رمزي، وقد عبر الامير فيصل عن شكره وتقديره للملك الحسن في تصريح قال فيه: «لا شك ان هذا التكريم سيكون دافعا لنا جميعا في الاتحاد العربي للالعاب الرياضية لتحقيق المزيد من التقدم والانجازات في مجال الرياضة والشباب ونحن نسعى دائما لتوفير البرامج والمنافسات التي تؤدي للارتقاء بالرياضة العربية لتاخذ المكانة اللائقة بها دوليا».

هذا وكان الامير فيصل بن فهد قد استقبل ظهر امس بمكتبه وفد كلية الطب بجامعة الكويت الذي يزور السعودية بدعوة من جامعة الملك سعود بالرياض برئاسة الدكتور جاسم رمضان عضو هيئة التدريس بالكلية..

وبعد ان رحب الامير فيصل بالوفد في بلدهم الثاني نوه باهمية الزيارات المتبادلة بين شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي لاسيما بين طلاب الجامعات، مثنيا في الوقت نفسه بالتطور الكبير الذي وصلت اليه جامعات دول المجلس خاصة في مجال الطب ودورها الكبير في خدمة المجتمع، كما قدم الامير فيصل شرحا موجزا عن تطور التعليم السعودي.

ومن جهته عبر رئيس الوفد عن شكره وتقديره على الحفاوة وحسن الاستقبال اللذين لقيهما الوفد خلال زيارته للسعودية.



الشباب

# الامير سعود بن عبد المحسن يرعى بعد غد افتتاح موسم الفروسية بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح لـ «الشرق الاوسط» احمد مسعود نائب رئيس المجلس الاهلي للفروسية بان الموسم الجديد وهو الثاني بجدة سيبدأ يوم بعد غد الاربعاء برعاية الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة الذي سيقدم درعا تذكاريا للفائز بسباق الشوط الاول وسيقام السباق على مضمار الفروسية بابحر الجنوبية ويتكون من اربعة اشواط يخصص الشوط الاول منها للخيول المبتدئة (مهور) على مسافة ١٢٠٠ متر والشوط الثاني للخيول المبتدئة ولمسافة ١٤٠٠ متر على كاس رئيس نادي الاخدود حسن محمد الوتيد، والشوط الثالث لخيول الدرجة الثالثة (لم تربح) ومسافته ١٦٠٠ متر والشوط الرابع مفتوح لجميع الدرجات ومسافته ٥٠٠٠ متر وجائزته سيارة مقدمة من المجلس الاهلي للفروسية بجدة..

الدوري المصري

# بهدف جمال عبد الحميد فاز الزمالك على الاسماعيلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد مباراة باهتة فاز الزمالك على الاسماعيلي ١/صفر في آخر المباريات المؤجلة بالدور الاول للدوري المصري الممتاز لكرة القدم.

سجل جمال عبد الحميد ـ هداف مصر والزمالك الاول ـ هدف فريقه والمباراة بضربة راس بديعة في بداية الشوط الثاني وبهذا الفوز احتفظ الزمالك بالمركز الثاني بفارق نقطتين عن الاهلي واصبح الفريق الوحيد في الدور الاول الذي فاز بكل المباريات التي لعبها في ملعبه.. كما اصبح الاسماعيلي الفريق الوحيد الذي خسر كل مبارياته خارج ملعبه.

جاءت المباراة مخالفة لكل التوقعات اذ هبط مستواها لادنى الحدود وكان الجميع يعتقد انها سترتفع للمستوى العالي الذي تحظى به دائما لقاءات الفريقين كما كان غريبا ايضا ان يبادر الاسماعيلي بالهجوم منذ الدقائق الاولى ولا يلتزم الدفاع كما اعتاد ـ وغيره من الفرق ـ عندما يلعب مع الزمالك او الاهلي في القاهرة.. اما آخر الغرائب فتمثلت في ازدياد عدد الفرص التي اتيحت للاسماعيلي عن فرص الزمالك.

مر شوط المباراة الاول هادئا مملا خاليا من اي لمحة فنية واضاع خلاله احمد العجوز هدفا للاسماعيلي واهدر جمال عبد الحميد هدفا للزمالك ولكن في الشوط الثاني لاحت الاثارة بعد ان احرز جمال هدف الزمالك المبكر ثم سيطر الاسماعيلي تماما على مجريات اللعب وانفرد فكري الصغير بمرمى الزمالك ليعرقله هشام يكن من الخلف داخل منطقة الجزاء.. ولكن الحكم الدولي ابراهيم النادي احتسب الخطأ لصالح الاسماعيلي خارج منطقة الجزاء متغاضيا عن ضربة جزاء واضحة (!) وعبر دقائق المبارة المتتالية اهدر خالد القماش وعماد سليمان هدفين للاسماعيلي وصلاح الطيب هدفا للزمالك لتنتهي المباراة بفوز الزمالك ١/صفر فيرتفع رصيده الى ٢٠ نقطة ويبقى رصيد الاسماعيلي ١٤ نقطة.

### الزمالك يطالب بحكام اجانب لمباراته مع الاهلي

على صعيد آخر تقدم نادي الزمالك ـ امس ـ بطلب رسمي الى الاتحاد المصري لكرة القدم يسأله الاستعانة بطاقم حكام اجنبي لادارة مباراته المقبلة يوم الجمعة ٢٣ يناير (كانون الثاني) الجاري مع الاهلي في ختام الدور الاول للدوري الممتاز.

وقد اشار الزمالك في طلبه الى موضوع حساسية المباراة واهميتها على وضع كل من الفريقين «مما يحتم درء الشبهات خاصة ان الحكم المرشح لادارة المباراة وهو الحكم الدولي محمود عثمان ـ سبق له اللعب للنادي الاهلي في بداية الخمسينات».

الا ان المستشار عوض السعدي رئيس لجنة الحكام اكد ان اللجنة لن تقبل طلب الزمالك مؤكدة ثقتها في الحكام المصريين.

ولكن اللواء محمد خليل الديب مدير عام الاتحاد المصري للكرة صرح لـ «الشرق الاوسط» بأن لجنة المسابقات باتحاد الكرة ستبحث الطلب وفي حال الموافقة عليه سيتحمل الزمالك تكاليف استقدام الحكام.. وسيرسل اتحاد الكرة رسالة بهذا المعنى لليونان او ايطاليا على وجه السرعة.



جمال عبد الحميد.

الفروسية السعودية

# كاس وزارة الدفاع والطيران اليوم بين هجوم «شارد» و«سلمان» ودفاع «ممنون»!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقيم نادي الفروسية السعودي بالرياض عصر اليوم حفله الـ ١٨ لسباق الخيل العربية بميدانه بالملز، ويتكون برنامجه من ستة اشواط (سباقات) وزعت على مختلف درجات الخيل والمسافات، ويقدم الجائزة الكبرى لهذا الاسبوع في السباق الخامس وهي كاس وزارة الدفاع والطيران، بينما جاءت بقية السباقات كالتالي:

ـ السباق الاول على جائزة «راس تنورة»، ومقدارها تسعة الاف ريال للخيول المبتدئة ٥٠ كجم وسجل فيه ١٥ جوادا للتنافس لمسافة ١٢٠٠ متر.

ـ السباق الثاني للخيول المبتدئة ايضا ولكن لمسافة اقصر (١٠٠٠ متر) سجل فيه ١٤ جوادا للتنافس على «جائزة ظريف»، ومقدارها تسعة الاف ريال.

ـ «جائزة سدير» ومقدارها ١٣ الف ريال مع جائزة النادي التقديرية خصصت لخيول الدرجة الثالثة لم تربح (٥٠ كجم) وعددها ١١ جوادا في السباق الثالث ومسافته ١٠٠٠ متر.

ـ السباق الرابع على «جائزة املج»، ومقدارها ١١ الف ريال خصص لخيول الدرجة الثالثة رابحة (٥٢ كجم) وسجل فيه ستة جياد ومسافته ١٦٠٠ متر.

ـ سباق الكأس (الخامس) سجل فيه تسعة جياد من الدرجة الثانية وهي: «شارد» و«سلطان الميدان» للامير محمد بن سعود الكبير، و«قطر الندى» للامير سعود بن محمد بن عبد العزيز، و«العاصي» للامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز و«سلمان» للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز، و«ممنون» للامير تركي بن بدر بن سعود بن عبد العزيز، و«هناء» للامير فهد بن بدر بن عبد العزيز، و«قمة» للامير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز، و«ميسان» لنزار انور ابو الجدايل مسافة السباق ١٦٠٠ متر وبالاضافة لكأس وزارة الدفاع والطيران التي ستسلم لمالك الجواد الفائز رصدت جوائز مالية يبلغ مجموعها ٢٠ الف ريال توزع بين الخمسة الاوائل بنسب متفاوتة.

ومن خلال عروض ونتائج الجياد المذكورة تذهب الترشيحات لصالح الحصان الرائع «سلمان»، وتبقى المنافسة واردة جدا من قبل «ممنون» الذي كسب كأس الأمن العلم الاسبوع الماضي، والحصان الصاروخي «شارد» متى ما تلقى مساندة متوقعة من «سلطان الميدان» بايعاز من مدربهما راجح محسن، ويبقى «العاصي» والعنيد «ميسان» كفلتتي شوط وفوز اي منهما مفاجأة!!

ـ السباق السادس والاخير على «جائزة عسير» لخيول الدرجة الاولى ومسافته ١٦٠٠ متر ومقدار الجائزة ١٥ الف ريال وسجل فيه عشرة جياد.

كرة اليد السعودية

# الاهلي يصل اليوم من معسكره في تونس الى معسكر داخلي استعدادا لبطولة الاندية الخليجية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينتظر ان تصل مساء اليوم الاثنين من تونس بعثة فريق كرة اليد بالنادي الاهلي السعودي برئاسة عضو مجلس الادارة ومدير النادي عبد الرزاق معاذ بعد ان اقام الفريق هناك معسكرا لمدة ١٢ يوما استعدادا لبطولة الاندية الخليجية التي يستضيفها في جدة اعتبارا من يوم السبت المقبل ٢٤ يناير (كانون الثاني) الجاري.

لعب فريق النادي الاهلي في تونس خمس مباريات امام اندية حمام الانف والافريقي والترجي والمنزه والملعب التونسي كسب منها مباراته امام فريق نادي المنزه وخسر مباراته امام حمام الانف والترجي ولم تكتمل مباراته مع فريق النادي الافريقي لانقطاع التيار الكهربائي.

ومن المحتمل ان يكون قد لعب مع فريق الملعب التونسي يوم امس او اول من امس قبيل سفره الى جدة اليوم، حيث سيبدأ معسكره الداخلي حتى موعد بداية البطولة.

الكرة العالمية

# ايفرتون وليفربول اقتربا من الارسنال في قمة الدوري الانجليزي لكرة القدم



تريفور ستيفن (الى اقصى اليمين) يخطف هدف ايفرتون الاول.

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اقترب فريقا ناديي ايفرتون وليفربول (بطل الدوري والكأس) من الارسنال اللندني متصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم في نهاية الاسبوع اثر تعادل الارسنال مساء امس الاحد في ملعبه بلندن مع ضيفه كوفنتري سيتي سلبيا من دون اهداف وفوز ايفرتون بملعبه في مدينة ليفربول على شيفيلد ونزداي ٢/صفر وليفربول خارج ارضه على مستضيفه مانشستر سيتي ١/صفر في مانشستر.

مباراة الارسنال ـ كوفنتري سيتي، كانت من حيث السيطرة على اللعب من جانب واحد اذ حاصر الارسنال ضيفه وهاجم بضراوة وضغط لكن دون ان يفلح في خلخلة الدفاع الازرق طوال الدقائق التسعين. وهكذا فرط الفريق اللندني الكبير بنقطتين ثمينتين فتحتا باب صراع البطولة على مصراعيه بين ثلاثي المقدمة.

ايفرتون من جهته فاز بقيادة كيفن شيدي بسهولة على شيفيلد ونزداي بهدفين مقابل لا شيء جاءا في الشوط الاول احرزهما تريفور ستيفن وقلب دفاعه الدولي ديف واتسون (الذي اصيب وخرج بعد تسجيله اول هدف له لايفرتون).

اما ليفربول، فمرة اخرى سجل له ايان رش هدافه القناص هدف فوزه الوحيد على مانشستر سيتي بمانشستر في الشوط الثاني.

وهكذا اصبح ترتيب فرق الصدارة كما يلي:

١ـ الارسنال ٥٢ نقطة (من ٢٥ مباراة).
٢ـ ايفرتون ٥٠ نقطة (من ٢٥ مباراة).
٣ـ ليفربول ٤٥ نقطة (من ٢٥ مباراة).
٤ـ نوتنجهام فوريست ٣٩ نقطة (من ٢٤ مباراة).
٥ ـ لوتون تاون ٣٩ نقطة (من ٢٤ مباراة).

وكيفن شيدي (اقصى اليمين) يسدد عبر منطقة جزاء شيفيلد ونزداي.

رسالة السودان الرياضية

# الهلال والمريخ أكملا استعداداتهما لمنافسات بطولة اندية شرق ووسط

**الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**
**اكمل فريقا ناديي الهلال والمريخ السودانيان المشاركان في بطولة اندية شرق ووسط افريقيا المقامة في اوغندا هذا العام استعدادهما لخوض هذه المنافسة فالهلال يلعب في هذه المنافسة باعتباره بطل اندية السودان والمريخ يلعب بوصفه حاملا للقب الدورة السابقة.**

استعدادات الهلال

فريق الهلال بدأ استعداده مبكرا بعد ضمه عناصر جديدة كسبها اثناء فترة التسجيلات وقد لعب الفريق اكثر من ٨ مباريات تجريبية بعضها بالعاصمة والاخرى في الاقاليم واستطاع ان يفوز بها جميعا.. بجانب ذلك تمرن الفريق يوميا تحت اشراف مدربه اليوغسلافي استاروستا ومساعده جميل بعد تجربتين وديتين.

المريخ

أما فريق المريخ فبالرغم من ان استعداده جاء متأخرا بسبب انشغال مجلس ادارته بانعقاد الجمعية العمومية فانه سرعان ما فطنت الادارة لفريقها وجمدت انعقاد الجمعية العمومية لحين الفراغ من منافسات بطولة شرق ووسط افريقيا التي يحاول المريخ أن يحافظ على بطولتها التي فاز بها في الموسم الماضي وحتى تستطيع ان تضيف شيئا لرصيدها ربما يساعدها على الفوز حين انعقاد الجمعية العمومية، ولذلك نظمت ادارة المريخ العديد من المباريات التجريبية داخل وخارج العاصمة.

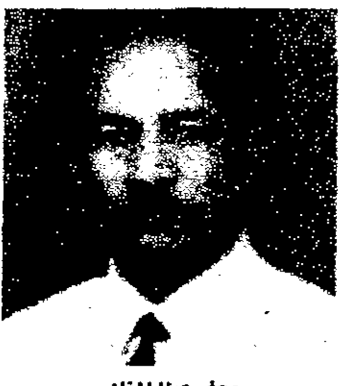
ومما يذكر ان المريخ يدربه مدرب المنتخب سيد سليم يساعده سليمان عبد القادر ودقنو.

فوده (حي العرب)

سامي عز الدين «قائد» المريخ يرفع كاس بطولة اندية شرق ووسط افريقيا.

## اهلي الخرطوم لليمن

● بدعوة من الجالية السودانية



جعفر عطا المنان



طارق ادم (الهلال)

باليمن توجهت اخيرا بعثة النادي الاهلي الخرطومي الصاعد هذا الموسم للدرجة الاولى الى اليمن وذلك لاداء ثلاث مباريات امام الوحدة ثم اهلي صنعاء واهلي تعز.

وقد ترأس البعثة السيد عثمان حامد امين خزينة النادي.

هذا وقد صرح قبل الزيارة رئيس النادي الاهلي جعفر عطا المنان لـ «الشرق الاوسط» قائلا:ـ

«ان الروح التي سادت النادي ودفعت بفريقه الى الدرجة الاولى في العام التالي لهبوطه قد تعززت كثيرا وكل المؤشرات والادلة تتجه الى ان الاهلي سيأخذ موقعه في طليعة فرق الدرجة الاولى هذا الموسم فقد عادت الثقة الى نفوس اللاعبين الذين احتفظنا بهم جميعا منذ هبوطنا للدرجة الثانية».

واضاف جعفر عطا المنان ـ الذي كان في العام قبل الماضي رئيسا للاتحاد السوداني لكرة القدم ـ «ان كل الأساءات التي وجهت الى لاعبي الاهلي عند هبوطه للثانية لم تكن في محلها ولم يثبت اولئك اللاعبون الا الولاء للاهلي وهم قد حرصوا على حضور كل مران للمدرب واثبتوا انهم فوق الاتهامات التي وجهت ظلما اليهم من تورط البعض في نتائج مباريات دوري الدرجة الاولى قبل عامين».

ثم قال: «ان اكبر المشاكل التي واجهت الاهلي سابقا تمثلت في انصراف جمهوره عنه حتى اننا بدأنا في اطلاق النداء للاعبين القدامى وجاء معهم كثيرون واصبحوا يشكلون قاعدة واسعة رفعت المعنويات وساهمت في الدعم المالي».

واختتم حديثه لـ «الشرق الاوسط» بان رحلة الاهلي العاصمي الى اليمن هي خير اعداد فني للفريق والجالية السودانية باليمن دعت الاهلي دون غيره من الاندية السودانية لزيارة اليمن بسبب الانتصارات الثلاثة التي حققها الاهلي عام ١٩٨٤ على الفرق اليمنية.

## رياضة ذهنية

### الكلمات المتقاطعة

**افقيا**
١ ـ مستشار المانيا الغربية.
٢ ـ اقترب ـ طرق.
٣ ـ لعبة طاولة الزهر ـ قطع قطعا صغيرة
٤ ـ لاعب كرة قدم قديم في النادي الاهلي المصري.
٥ ـ مطارد ـ ماركة ادوات كهربائية (معكوسة).
٦ ـ التمسح ـ ماركة صابون.
٧ ـ عاصمة عربية ـ بمصي (معكوسة).
٨ ـ شخصية فكاهية اسطورية ـ من الفراعنة.
٩ ـ من الحشرات ـ قوم.

**عموديا**
١ ـ نظير ـ ما يتداوله الناس من كلام غير موثوق.
٢ ـ من وسائل الاتصال
٣ ـ عاصمة اسيوية ـ كوكب.
٤ ـ مملكة سورية ـ فك.
٥ ـ اسم علم مذكر.
٦ ـ قادم (معكوسة) ـ اسم علم مؤنث
٧ ـ الاسم الثاني لاديب فلسطيني راحل ـ علقم (معكوسة)
٨ ـ مرض صدري (معكوسة) ـ امانة.
٩ ـ مدينة تونسية.

### الكلمة الضائعة

| ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| خ | ب | ه | ع | ت | س | ر | ة | ا | ١ |
| ق | ل | و | ب | ح | ذ | ل | ط | م | ٢ |
| م | ف | ق | ر | ق | ي | ك | ا | س | ٣ |
| ق | و | ن | م | ب | ط | ض | ر | ع | ٤ |
| ع | ف | ه | ق | د | ي | ن | ا | ة | ٥ |
| ح | ا | ن | ب | س | ل | م | ط | د | ٦ |
| د | ش | ه | ا | ة | و | ـ | ي | ا | ٧ |
| ي | ل | ح | ر | د | ي | ع | و | س | ٨ |
| ث | ة | د | ا | ق | س | ف | ي | ل | ٩ |

موهبة — سطر
حديث — مربع
قبيلة — عامود
فيل — قوة
ساحة — فاشل
تذكرة — ملغي
طريق — نطق
نفق — هر
سعيد — خل

**طريقة الحل**
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: كاتب واديب عربي

الحل السابق: شيكاغو

## السودان يشارك في مؤتمر وزراء الشباب العرب

● شارك السودان في اجتماعات مجلس وزراء الشباب العرب التي انعقدت في الاسبوع الماضي بتونس وقد مثل السودان السيد طه محمد طه امين المجلس القومي للرياضة ورعاية الشباب نيابة عن السيد وزير الثقافة والاعلام والشباب.

## دورة التكامل بين مدني وبورتسودان بدأت يوم ١٩٨٧/١/١٦.

● بدأت دورة التكامل بين اندية مدني وبورتسودان الرابعة يوم ١٦ يناير (كانون الثاني) بمدينة وادمدني وتمثل كل مدينة في هذه الدورة بثلاثة فرق: فبورتسودان يمثلها حي العرب بطل الاقليم الشرقي والهلال والمريخ

اما مدني فتخوض هذه المنافسة بالاهلي والاتحاد والشعلة.

الجدير بالذكر ان الاهلي مدني كان قد فاز بهذه المنافسة مرتين بينما فاز بها هلال بورتسودان مرة واحدة فقط.. وتعتبر هذه الدورة بمثابة المقياس الحقيقي لزعامة الكرة الاقليمية بالسودان.

## دورة التضامن العربي للكرة الطائرة

● وافق اتحاد الكرة الطائرة على قيام دورة التضامن العربي للكرة الطائرة بالخرطوم لدعم موقف العراق الداعي للسلم وايقاف الحرب مع ايران وسيتضم الى الدورة العربية بعض الاندية العربية وسيحدد موعد اقامتها لاحقا.

# فهد خميس لاعب الامارات الاول في استفتاء «نجوم ١٩٨٦»

ابو ظبي ـ وام: اسفرت نتيجة استفتاء «نجوم ١٩٨٦» في ميدان الرياضة الذي نظمه «ستاد اهلا» ببرنامج مشاهدينا الاعزاء بتلفزيون دولة الامارات العربية المتحدة من ابو ظبي في الاسبوع الماضي عن فوز نادي النصر بلقب «افضل ناد بالامارات» لحصوله على ثلاث بطولات في موسم واحد.

وفاز فهد خميس بلقب «افضل لاعب كرة قدم في الامارات لحصوله على لقب هداف دورة الخليج الثامنة التي اقيمت بالبحرين وتلاه عبد القادر حسن حارس مرمى المنتخب الوطني ونادي الشباب وخالد اسماعيل ومحمد سالم، وجاء عدنان الطلياني في المركز الخامس وناصر خميس وعبد الرزاق ابراهيم في المركزين السادس والسابع.

وعربيا فاز نادي الزمالك المصري بلقب افضل ناد عربي لفوزه ببطولة كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم وبطولة افريقيا لكرة اليد والبطولة العربية للكرة الطائرة وجاء الثاني الاهلي المصري في المركز الثاني لفوزه ببطولة كأس حاملي كؤوس افريقيا واحتفاظه بالكأس مدى الحياة.

كما فاز بلقب احسن لاعب كرة قدم عربي حارس منتخب المغرب الزاكي بادو يليه طاهر ابو زيد نجم منتخب مصر ثم محمد التيمومي نجم منتخب المغرب.

وفاز مارادونا بالاجماع بلقب افضل رياضي عالمي عام ١٩٨٦.

# فوزان ثمينان لجاسبوز وفاليسر في بطولة كأس العالم للتزلج الالبي

فينجن (سويسرا) ـ ا. ب : فاز المتزلج السويسري العالمي جويل جاسبوز ببطولة سباق التعرج الطويل في منتجع فينجن السويسري امس ضمن سباقات بطولة كأس العالم للتزلج الالبي مسجلا دقيقة و ٣٦,,٨٦، متقدما على النمساوي ديتمار كوهليشلر الذي جاء ثانيا، والبطل اليوغوسلافي العالمي بويان كريزاي الذي احتل المركز الثالث.

من جهة ثانية، وعلى منحدرات بيشوفسفايزن بالمانيا الغربية فازت البطلة السويسرية العالمية ماريا فاليسر ببطولة سباق التعرج الطويل، وهو احد سباقات بطولة كأس العالم للسيدات متقدمة على مواطنتيها فريني شنايدر وبريجيت اورتلي.

سجلت فاليسر زمنا بلغ دقيقتين و ١٩,,٢٤ ثانية، فيما سجلت شنايدر ٢,٢١,,٤٠ د واورتلي ٢,٢١,٤٤ د.



فاليسر

● أرجوحة الزمن

## نافذة على القدس

**هارون هاشم رشيد**

في القلوب والعيون، في الوجدان والضمير، تبقى القدس الهاجس الموجع الذي يؤرق الخلص من العرب والمسلمين المحبين لزهرة المدائن، التواقين الى عناق مآذنها وقبابها، والوقوف عند أسوارها، وعبور ابوابها.

ووليد قمحاوي منذ اكثر من عشر سنين وهو يحلم بان يفتح نافذة مضيئة على القدس الغارقة في ظلام الاحتلال الاسرائيلي البشع، الذي يهدد كل شيء فيها بالفناء والدمار.

حلم الدكتور وليد قمحاوي بانجاز مشروع جامعة القدس المفتوحة، وظل الحلم يراوده، ويعيش في وجدانه، وثابر وجالد لكي يتحقق حلمه، وجاءت بكورة هذا الهاجس، وبدات بشائر تحقيق هذا الحلم لتقدم الكتاب الأول من مجموعة دراسات حول التعلم المفتوح، والتعليم العالي من بعد، فالكتاب (مدخل الى نظم التعلم المفتوح) في التعليم العالي الذي تقدمه جامعة القدس المفتوحة، والصادر حديثا قد اعده علماء وخبراء متخصصون بتكليف من جامعة القدس المفتوحة، وقد هدف الكتاب نحو إيجاد تفهم إيجابي لأنظمة وخصائص التعلم المفتوح، والتعلم عن بعد، وحرصت جامعة القدس المفتوحة على ان توجد هذا التفهم الايجابي على جميع المستويات، من صانعي القرارات الى اوساط المثقفين الى الجماهير في اقطار الوطن العربي، لبلورة رأي عام يتجاوب مع مزايا التعلم المفتوح والدراسة الحرة بهدف الاسهام في تدعيم صمود الشعب العربي الفلسطيني في الوطن المحتل، وتطلعا لأن تكون جامعة القدس مفتوحة لابناء الشعب العربي كله وفي جميع اقطاره، يلتفون حولها، ويستفيدون منها ويمدونها بمتطلبات النمو والانتشار وتبقى قلوبهم، وعيونهم على القدس حتى التحرير، وحتى النصر.

● تونس

# وجوهٌ كثيرة أولُها.. مريم !

\- ١ -

**بدأ القراء العرب في السنوات الأخيرة بالتعرف على أشقائهم الأدباء السعوديين وخاصة من ابناء الجيل الأدبي الجديد، وقد اكتشف النقد الأدبي أن في هذا الأدب اجيالا تماما كما هو الحال بالنسبة للأقطار العربية الأخرى، وأن هناك أسماء مهمة في الضروب الأدبية كافة وقد كانت مفاجأة مهرجان الأمة الشعري الذي عقد في بغداد قبل حوالي الثلاثة أعوام، الشعراء السعوديين الذين قرأوا قصائدهم وفرضوا حضورهم الساخن.**

**أما في مجال القصة فقد تعرفنا على اسماء مثل عبد الله الجفري ومحمد علوان وعبد الله بلخشوين وسباعي احمد عثمان وعبد الله السللي ومن الجيل الاسبق عبده يماني وعصام خوقير وغيرهم.**

ولقد تسنى لي أثناء وجودي في المملكة العربية السعودية طيلة اسبوعين ان اتعرف على طبيعة الصفحات الثقافية في الجرائد اليومية والمجلات الاسبوعية وما فيها من حيوية وجدية في الحوار، وهذا يعني ان الحركة الأدبية ماضية في طريقها الصحيح.

وبين يدي الآن احدى المجاميع القصصية الشابة الصادرة في الفترة الأخيرة هي «وجوه كثيرة أولها مريم» للقاص جار الله الحميد.

\- ٢ -

تضم المجموعة عشر قصص تتمحور حول موضوع واحد هو المثقف في حيرته والأسئلة التي تلح عليه وينفق ايامه لاهثا وباحثا عن أجوبة لها.

هذا الموضوع كان الأثير للقصة العربية في منتصف الستينات وخاصة في العراق ومصر وسورية، حتى انني وأثناء قراءتي للمجموعة أحس باللغة المشتركة بينها وبين ما كتب في الأقطار العربية التي ذكرتها.

ان الكاتب هنا في بعض قصص المجموعة يميل للكتابة ما اصطلح على تسميته تقنيا بـ «القصة القصيرة جدا» إذ ان بعض قصصه من صفحة ونصف فقط مثل «الحزين» و «الحلم» او اكثر قليلا مثل معظم القصص الباقية.

ومادام الكاتب يميل الى هذا النوع من القصص فإن لها مواصفاتها التي تفرضها طبيعة حجمها مثل الجمل القصيرة والتركيز على موضوعة واحدة ثم التكثيف قدر الامكان وعدم الانسياق وراء اي ترهل في المساحة او في الفكرة ثم تأتي الضربة الأخيرة القاطعة.

وقد نجح القاص في ان تكون لقصصه هذه المواصفات، وهذا نموذج من لغة احدى القصص: (في البيت ارادت زوجته ان تقبله. فوعدها ان يقبلها في الغد. في الصباح ذهب الى العمل. وعاد الى البيت صامتا ولم يقبل زوجته..... الخ).

نلاحظ عدم امتداد الجملة، كما ان الجملة تبدو غير متنامية عضويا ولكن ترادفها يخلق هيكل القصة.

\- ٣ -

لكن بعض قصص المجموعة اكثر طولا من التي ذكرت وتمتد الى عدة صفحات مثل «أغنيات لفائزة في الصحو والمنام»، ولكن حتى هذه القصص مركبة من مجموعة من القصص القصيرة جدا ورغم وضع المؤلف لعناوين مرقمة للأغنيات هذه فإن بالامكان قراءة كل منها كقصة قصيرة جدا مستقلة عن ما عداها عضويا وملتقية معها مناخا.

ونجد ان المؤلف بدلا من اغنيات يقسم قصته التي تحمل المجموعة اسمها «وجوه كثيرة أولها مريم» الى مشاهد كل واحد منها يحمل رقما أيضا، هنا يمكن قراءة المشاهد كقصص قصيرة جدا مستقلة ايضا.

وقصة «تفاصيل النوم العام» تنطبق عليها الملاحظات نفسها والكاتب هنا يضع ارقاما للمقاطع بدلا من «أغنية» و «مشهد» كما في القصتين السالفتين.

وفي «أغنية للصرصار الطويل» يقسم المقاطع وفق الحروف الأبجدية أ، ب، جـ، د، هـ ... الخ.

ان هذه الأمور كلها محاولة للابتعاد عن الوقوع في التكرار في المسميات، هذا التكرار الذي من شأنه ان يورث الملل للقارىء.

\- ٤ -

ان هموم الكاتب في قصصه التي تتناهبها اسئلته الحائرة كما اسلفت تجعل من قصصه بعيدة عن الاجتماعية التي نراها بشكل قوي عند قصاص مثل سباعي احمد عثمان، وهو هنا أقرب الى عبد الله بلخشوين رغم ان الأخير يميل الى القصة الأكثر طولا والأكثر ترابطا حيث تأتي متينة موحدة البناء.

ونجد أيضا ان البيئة غائبة عند القاص وأن هناك شيئا أقرب الى التجريد في المكان، وهذا أمر قد يصبح ضد القصة لا معها رغم انه مغر جدا، كما ان الكاتب مطالب بأن يراقب الشعرية المفرطة في قصصه وخاصة على مستوى اللغة والتأثير.

\- ٥ -

هذا مثال على التجريد الذي ينساق فيه الكاتب: (ينخر الذاكرة دود الأيام التي لها صمت وبرودة البلاط الصامت البارد!

والمدينة كما هي: وجه أبيض كالعجين، قيلولة، طويلة، مترعة باللبن، وجه محايد كاللاشيء. اعترف بذلك وأوقع).

وهو مقطع كامل من قصته «اغنية صغيرة لعصافير النافذة الثالثة».

\- ٦ -

ان اهم ما يسجل لصالح الكاتب هو عدم خوفه من القصة وعدم تهيبه من صرامتها التقليدية، ولذا فانه يفعل ما شاء بالنص كأنه يريد أن يعلن بأنه لا يعترف بالمقاسات والحدود ويمارس لعبته بعيدا عنهما وهذا ما كان.

● بغداد



عبد الرحمن محمد الربيعي

# الطيب الصديقي والمقامات !

**الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**

**من المسرح الى السينما الى الرسم يغامر الفنان الطيب الصديقي مغامرة إبداعية غير عابىء بالنتائج، فليس للصديقي حدود للاكتشاف ولا حدود للمغامرة، هو يسعى دوما الى ان يثبت وجوده هنا وهناك.**



الطيب الصديقي

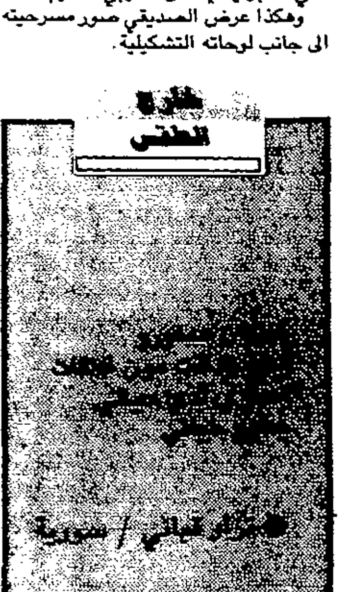
ثلاث محطات رئيسية في حياة الطيب الصديقي: المسرح حيث نشأ وترعرع ومثل وأخرج وجرب مسرح موليير ومسرح بيكيت والتراث العربي، والسينما حيث جرب الاخراج بفيلمه «الزفت» المأخوذ عن مسرحيته المعروفة «سيدي ياسين في الطريق»، والرسم اخيرا حيث اراد الصديقي أن يجرب حظه في نادي الرسامين المغاربة. فهل أعطى حقا في كل هذه المحطات الثلاث ؟ بالنسبة للمسرح،

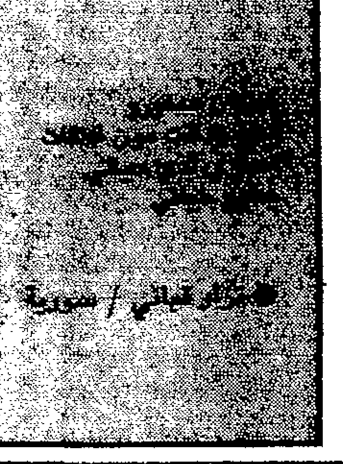
سيسهل تأكيد الأهمية التي يمثلها الصديقي في تاريخ المسرح المغربي الى الآن، ذلك أن «ريبرتوارة» متعدد وغني أو بالنسبة للسينما، فان فيلما واحدا لا يكفي للحكم عليه كمخرج، فقد طغى على فيلم «الزفت» الايقاع المسرحي البطيء، وقد قيل يومها ان المسرحية مصورة سينمائيا ليس إلا، ومع ذلك لم يخل «الزفت» من لمسات سينمائية جيدة وتقطيع وتداخل أعطت كلها إمكانية أن الصديقي يستطيع أن يجرب الاشكال التعبيرية دون خوف أما الرسم فان ممارسة الصديقي لن تدخل في إطار الهواية التي أصبحت الآن احترافا.

في معرض الصديقي بقاعة «ألف باء» بالدار البيضاء الذي استمر حوالي خمسة عشر يوما، يستمر الصديقي في لعبة اكتشاف الخط المغربي، وتوظيفه توظيفا جماليا داخل فضاء اللوحة وإذا بعض الرسامين المغاربة، وعلى رأسهم عبد الله الحريري، يوظفون الخط العربي توظيفا جيدا، فأن الصديقي يبدو وكأنه يلهو مثل طفل بالحرف المغربي التقليدي، وهذا ما يعطي لتجربة الصديقي صفة اللعبة اكثر منها استغلال الخط المغربي القرآني الجميل.

غير أن الصديقي يلعب لعبة اخرى، فالى جانب اللوحات الخطية استغل المشاهد المسرحية من المقامات، كما أخرجها ومثلها، ووظفها رسوما في لوحاته، بالاضافة الى توظيف رسوم الواسطي ومنمنماته القديمة التي تعتبرأية في الفن العربي القديم.

وهكذا عرض الصديقي صور مسرحيته الى جانب لوحاته التشكيلية.





## بقعة أرجوانية

### قطرات من بحر الرماد

**محمد أحمد القابسي**

(١) غزالة

كانت لنا غزالة
مسك دمها
وعيناها نجمتان
الى غابة القلب تسللت ذات ربيع
رتعت
وذات شتاء تذكرناها
فازهر المسك في الشريان !
فيا ليتها السنة الراحلة
خذي صورتها...
واخرجي، من شباك الروح

(٢) بستان

هناك بستان للحب
توشحت بالعاشقة
ودخلته
وعندما جاءت الظهيرة
بترياق وعوسج
خرجت هي
من ممر خلفي
ونمت انا...
في ظل الصبارة العتيقة
وفي المنام
اسرجت فرسا ابيض
وخرجت من الحب
كما ادخل موتي
وحيدا !..

(٣) قمر

ثمة قمر
رسمته بيدي
ثم زينته بالأرجوان
ولما استوى
شككته بخيط من حرير
وطيرته
فطارت معه يدي

(٤) شمعدان

هناك منزل في الصدر
للفناء :
وكتبنا على الباب
إنا رحلنا
وفي ظلام البعد
رأيناه
فاصبح المفتاح شمعدان..

(٥) أرض

ثمة أرض
لا ينام القطا فيها
ولا يحتشد على مائها
الريم والغزال
ثمة أرض
لا يبني الاطفال
عليها بيوتا
ولا تختبىء بناتها العاشقات
في حقول الاقحوان
لأن الحرب لا تمهل
الاطفال
والقطا
والريم
والغزال

● تونس

حكمة اليوم



## نوافذ

# بين الانسان والحيوان

في أحد الايام بينما كنت أشاهد برنامجا تسجيليا عن كيفية صيد الحيوانات وترويضها لاستثمارها في السيرك وتسلية المشاهدين شدني بقوة عملية صيد حيوان أسود كان جلده حالكا يلمع وعيناه بلون الذهب ترقبان بحذر وترصدان الفريسة لا تخطئها.

وكان يثب في الهواء يسابق الريح ويطلق صيحات مجلجلة تشق سماء الغابة ولكنها كانت متقطعة ومتباعدة حتى وضع له الصيادون من إحدى الدول الآسيوية ذوو البشرة السمراء الداكنة والاجساد النحيلة الذابلة شبكة طوقته وتم وضعه في قفص ذي قضبان حديدية ليحملوه الى الرجل الأوروبي الذي قام بترويضه لمحاولة تدجينه بعد ان قبض الصيادون الثمن.

أحسست بضيق وألم يعتصرني وتعاطفت مع ذلك الحيوان الشجاع الشامخ ابن الطبيعة، ليس من قبيل التأثر بمطالعة قصيدة النمر (لوليام بليك) ولا تعاطفا مع الحيوان النبيل البري مقارنة بالانسان الذي لوثه الخداع والنفاق والطمع الذي لا حد له حتى اصبحت صفة إنسان أشد ضراوة وإفزاعا من الحيوانات الضارية، فتلك تفترس كي تسد رمق الحياة أما الانسان فليس لطمعه وجشعه نهاية وليس كنوز الارض توقف شهيته عن المزيد. مما جعل الشاعر العربي يقول :

**عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى**
**وصوت إنسان فكدت اطير**

لقد أحسست بالضيق لأني لمحت صورة لمعاناة الانسان العاجز المملوء بالطموحات، ولكن الاحباطات والتراكمات والموروثات السلبية تحيط به كما تحيط القضبان الحديدية.

إنه قوي عنيد جبار عيناه تشعان غضبا وثورة ممزوجين بالألم والاحباط ولا يملك سوى ان يتلوى في ذلك القفص الضيق يطلق الصيحة تلو الصيحة يهز أسماع الغابة ويمزق الفضاء الساكن. والصيادون ماضون خطواتهم رتيبة مملة غير مكترثة لتلك الصيحات الأسيرة بعد ان كانت ترتجف من صداها الغابة.

يمضي الوقت وينجح «المروض» في ان يجعله من أفراد سيركه الذي اختلطت فيه الحيوانات المدجنة وتنوعت فيه العروض البهلوانية.

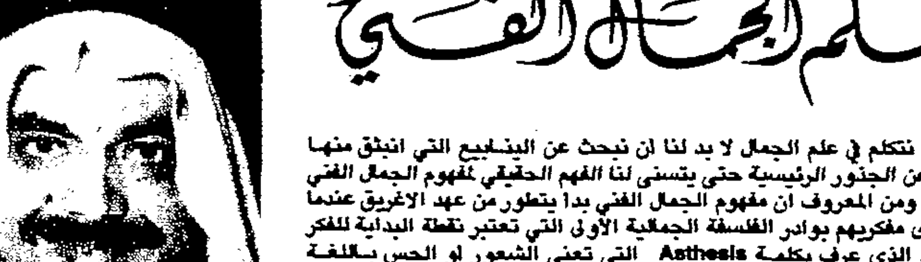
وذات يوم يأتي طفل صغير لاتزال فطرته سليمة طفل شهد عملية صيده وتدجينه فنقشت في نفسه مشاعر التحدي والغضب والتوحد مع المتهورين.. فظل ذات يوم يراقب السيرك وأقفاصه الحديدية.. حتى نام الجميع ليأتي ويفتح القفص لينطلق الحيوان باتجاه الغابة. في البداية تردد في الخروج حيث كان وقع السياط لايزال في اعماقه ولكن صوت الحياة كان أقوى وغريزة البقاء أكبر فانطلق صوب الارض الشاسعة الرحبة.

وسرعان ما عاد الى سابق عهده يثب في الفضاء يرسل الصيحات الهادرة تشق سكون الليل لتوقظ النائمين وبريق عينيه يشع اصفرارا كلمعان الشمس وهي تبزغ من خلف الأشجار الكثيفة بعد ليل طويل.

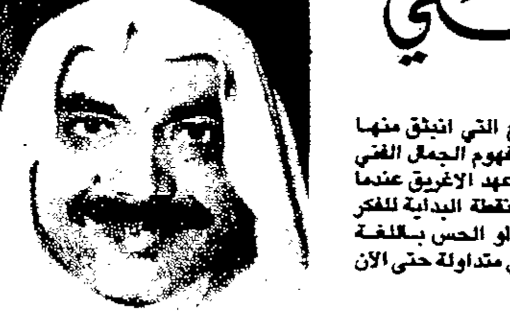
● صنعاء

بلقيس الحظراني

# علم الجمال الفني









د. عبد الحليم رضوي

**قبل ان نتكلم في علم الجمال لا بد لنا ان نبحث عن الينابيع التي انبثق منها بالكشف عن الجذور الرئيسية حتى يتسنى لنا الفهم الحقيقي لمفهوم الجمال الفني الابداعي. ومن المعروف ان مفهوم الجمال الفني بدأ يتطور من عهد الاغريق عندما ظهرت لدى مفكريهم بوادر الفلسفة الجمالية الأولى التي تعتبر نقطة البداية للفكر الجمالي.. الذي عرف بكلمة Astheeis التي تعني الشعور او الحس باللغة اللاتينية ومنها اشتقت كلمة (استاتيك) Astatic اي الجمال وهي متداولة حتى الآن لدى المفكرين وفلاسفة الجمال الفني.**

ودون شك ان علم الجمال كان يجتذب اهتمام الكتاب والمفكرين منذ القدم في الفن والأدب الى ان قام كل من (هرقيط) و (دونقليط) و (افلاطون) بتوضيح النظرة الجمالية وتطويرها حسب منظورهم العلمي الفلسفي ولو ان البعض يرون ان الجمال الفني هو رد فعل للمحاكاة اثناء العمل الفني للأشياء المرئية الموجودة في الحياة..

والآخرون ينسبون الجمال الى فكرة العمل الجميلة داخل العمل الفني كعمق المضمون. وفي الوقت نفسه يرى الفريق الثالث ان الجمال الفني هو التآلف والانسجام والترابط في توزيع المساحات والاضواء والالوان والخطوط بالاضافة الى مضمون العمل الجمالي اذا كان العمل تشكيليا.

ونجد ان الفيلسوف ارسطو الاغريقي المشهور يؤيد نظرية المحاكاة اثناء تجسيم الجمال الفني، ونجد العكس لدى افلاطون الذي يخالف هذه النظرية. ومع تعارض واحتكاك هذه الآراء المختلفة ظهرت صور جمالية فنية متنوعة بفرض تعميق المضمون مع البحث في جوهر الأشياء وما يكتنفها من غموض داخل الماهيات المتعددة المختلفة على مسرح الجمال الفني والفكري والفلسفي. وشيء طبيعي ان الاعمال الصادقة ذات دلالات انسانية رائعة بقيت ثابتة وحية ونابضة تروي لنا قصصا وروايات واحداثا تاريخية متسلسلة عبر الزمن من العصر الحجري الى وقتنا الحاضر، وفي الوقت نفسه تغذي احاسيسنا ومشاعرنا بالتذوق والاستمتاع وذلك يرجع الى قوة التعبير وصدق المعاناة، مثل أعمال الفنان الاسباني موريلو فيما بين (١٦١٧ ـ ١٦٨٢) وسمفونيات بتهوفن وباخ وديستوفيسكي، وتمثال موسى لميكايل انجلو، والجوكندة لليوناردو دافنشي، وهناك أعمال عديدة لا نستطيع حصرها في هذا المقام.

وبقيت القرون الوسطى دون ان تبرز فيها نظريات جمالية ثم ظهرت رؤية جديدة لدى الكتاب في هذا الصدد، تلك الرؤية انه اثناء اداء العمل الفني يجب مراعاة عناصر ثلاثة: (الكمال ـ والتناسب ـ والوضوح)

وهذه تشابه الى حد كبير النظرية الفلسفية القديمة، وهي المحاكاة للمرئيات اي (الشاعرية والدقة والتناسق) كما نشاهد أعمالا في عصر النهضة الايطالي اي من سنة (١٥٠٠) تطبق هذه النظرية، مثل اعمال دورر وليوناردو دافنشي وميكايل انجلو وروفائيل وبرنيني، وغيرهم من الذين قدموا روائع تشكيلية ومعمارية لتلك الفترة الى ان جاء عصر التنوير الانجليزي فنشاهد في اعمال شافتسبيري، وهتيشون، وهوم، وبورك، وغيرهم امتدادا لعصر النهضة مع وجود تميز لشخصيتهم.

واشتهر في فرنسا عدة فلاسفة لتسجيل نظريات فلسفية جديدة امثال فولتير، وديدرو ومنتسكيو، برؤية خاصة. فوظيفة الفن عند ديدرو بالاضافة الى تسجيل الواقع المرئي وتجسيده لا بد من إبراز الجوهر الحقيقي للجمال الذي يوجد في المضمون الفكري والاجتماعي وهو يعتبر من اشهر فلاسفة الجمال في القرن الثامن عشر.

ودون شك نجد للنظريات الجمالية الفنية اثرا واضحا لدى متذوقي الجمال التشكيلي في عصر التنوير الانجليزي والفرنسي وكان له رد فعل عميق وظاهر في تطوير الرؤية الجمالية وامتدادها الى المانيا سنة ١٧٢٠، كما جاء في كتاب علم الجمال للدكتور عدنان رشيد... فظهر فلاسفة معروفون مثل جوته، وهيردل، وهيجل، وكاندو، فمثلا يقول الفيلسوف كاندو [إن الجمال هو ذلك الذي يكون ممتعا بالضرورة وهذه المتعة تنبعث من نفوسنا نحن، وهناك نوعان من الجمال.. جمال حر وجمال تابع].

وهكذا نجد ان الافكار تنبع من الوجدان الانساني المفكر لاضافة أشياء جديدة قد لا يراها الانسان العادي بفرض بناء درجات جديدة في نسج حضارة الانسان، وبالذات الأعمال الفنية التي تعتبر من أرقى معطيات الانسان المتطور المبدع على مسرح الحياة، ولهذا نشاهد كثرة الآراء والأفكار في تحليلها وشرحها لأهمية دور الفنون في تثقيف الشعوب المحبة للجمال والفكر في كل مكان.

● جدة

## من عيون الشعر

### سَيفُ الموتِ مسلولُ

شعر : أبو العتاهية

طول التعاشر بين الناس مملول،
ما لابن آدم، إن فتشت، معقول !
يا راعي الشاء لا تغفل رعايتها،
فأنت عن كل ما استرعيت مسؤول !
إني لفي منزل مازلت أعمره،
على يقين بأني عنه منقول!
وليس من موضع يأتيه ذو نفس،
إلا وللموت سيف فيه مسلول.
لم يشغل الموت عنا مذ أعد لنا،
وكلنا عنه، باللذات، مشغول!
ومن يمت فهو مقطوع ومجتنب،
والحي ما عاش مغشي وموصول.
كل ما بدا لك، فالآكال فانية،
وكل ذي اكل، لا بد، مأكول.

### ● معاني الكلمات :

● الآكال : المآكل. ● والأكل . كل ما يؤكل.





لأنني احبه أصبحت مثله !
نظرة عيني.. هي نظرته
كلماتي تنطلق بنفس طريقته
وعندما أبتسم..
أجدها نفس الابتسامة !

● أسماء الطرابلسي / ليبيا

# رسالة اليوم

من: منير كمال الدين حافظ ـ المدينة المنورة

## ما أشبه الليلة بالبارحة

لا يختلف اثنان على ان الصحوة الاسلامية التي تعم بنورها ارجاء المعمورة ـ هي صحوة حقيقية.. ولا دليل على ذلك ابلغ من الحروب والفتن التي يحيكها أعداء الاسلام للنيل منها ومحاولة عرقلة مسيرتها.. سواء كان هؤلاء الاعداء غير مسلمين.. أو شبه مسلمين.

ان تلك المكائد والدسائس التي تدبر للصحوة الاسلامية خاصة في بعض الدول التي عاشت قرونا طويلة لا تتمتع بمظلة شرع الله الحافظة.. قد تترك اثرا في نفوس البعض خاصة ذلك الشباب الغض.. الذي لم ينهل قدرا كافيا من علوم الاسلام.. ولم يكتسب خبرة في الحياة تؤهله لتمييز القول الحق من القول الزائف.. امثال هؤلاء قد تضطرب قلوبهم.. وتزيغ ابصارهم اذا ما وجدوا بعض من يسمون بالمفكرين.. من بني جلدتهم يصبون جام غضبهم على الاسلام.. ملصقين به كل نقيصة.. مفترين عليه كل اتهام.. طارحين امثلة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب.. ذاكرين احداثا ملفقة تبين ان اهل الالتزام بالاسلام هم اهل القلاقل والفتن والتطرف.. وان الحكم بما انزل الله في نظرهم لا يتعدى صورا للحدود التي تطبق على المجرمين الذين هم اول ضحاياهم.. في حين يغفلون صحوة الجسم العليل للأمة .. الذي شجعت علته اعداءها على ان يقطعوه إربا كما هو حادث اليوم.. بل انهم ينتظرون اللحظة التي توجه فيها ضربة مميتة للقلب فتزول الأمة التي تؤرق مضجع كل ظالم غافل.

ان القلوب الغضة التي يمكن ان تهتز لترهات اعداء الاسلام.. لن تجد الطمأنينة.. والصورة الحقيقية إلا في سيرة سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

فقد جاء صلى الله عليه وسلم بعقيدة التوحيد التي بها يتحرر الانسان من كل ظلم لنفسه او لغيره فلم يجد جزاء على ذلك ممن ضربت جذورهم في الضلالات سوى الاتهام بالجنون والسحر والكذب.. وهي نفس الاتهامات التي توجه اليوم لدعاة الاسلام.. فهم يوصفون بكل نقيصة.. الا انهم هداة ودعاة.

جابه طغاة قريش رسول الهدى صلى الله عليه وسلم خوفا على مكانتهم.. وظنوا ان دعوته تخفي وراءها رغبة في العلو والتسلط على قومه.. حتى انهم عرضوا على عمه ابو طالب ان يصير عليهم حاكما ان شاء.. فأبى رسول الهدى صلى الله عليه وسلم.. مفضلا ان يكون عبدا لله.. مبتغيا ثوابه ومرضاته.. كذا فان التهمة الاولى التي توجد اليوم لدعاة الاسلام هي انهم يتخذون الدين ستارا للوصول الى الحكم.

كان مشركو قريش يتحينون الفرصة التي يقوم فيها رسول الهدى صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى الله فيرفعون اصواتهم.. محاولة منهم ان يغطوا بلغو القول على نور الحق.. وهذا هو نفسه ما يتبع اليوم من اهل الاهواء الذين يهاجمون منهج الهدى فاذا رد عليهم اهل الحق تجاهلوا ردهم.. وعملوا بكل الوسائل على صرف الآخرين عن التدبر في اقوالهم ومناقشة حججهم.

كانت نظرة مشركي الامس للمؤمنين.. انهم مغرورون بدينهم.. لاهون عن حياتهم فكانوا ينظرون اليهم بأستهزاء.. ويرون في توكلهم على الله تمسكا بغيبيات غير ايجابية.. كذا فان اسلافهم اليوم يستهزئون بالداعين الى الله.. فكم يسألونهم اين حلول المشاكل الاجتماعية لديكم.. اين حلول المشاكل الاقتصادية عندكم.. اين حلول المشاكل السياسية؟ ونسى هؤلاء ان كل تلك المشاكل نبعت يوم ان جفت القلوب وماتت الضمائر وعميت الابصار بعد ان تمكن اعداء الاسلام من الحيلولة بين ماء الحياة للمسلمين الا وهو دينهم القويم.. وبين حياتهم.. ولو أبصر هؤلاء لوجدوا ان مجرد العودة الصادقة الى الله.. وضمور جذور الفساد بتأثير اشعة النور.. سيشمل في طياته كل حل كما تكفل الله سبحانه وتعالى.. بنمو البذرة التي وضعها الزارع بالارض الطيبة وسقاها الماء الزلال.. ونام .. واستمرت ارادة الله في رعايتها..وتغذيتها.. حتى تؤتي ثمارها المأمولة..

●●●

الا نجد تشابها.. بين مشككي الامس.. واحفادهم اليوم. افلا يدعونا ذلك الى الاصرار على الدعوة.. والصبر .. وتحمل الاذى وإسداء الموعظة تلو الموعظة.. بالصبر والحكمة .. الى ان تسمع وتؤتي ثمارها.. وما ذلك الا تطبيقا لما سار عليه اكرم رسول.. وخير نبي.. والذي بفضل الله ثم بصبره.. تبوأت العقيدة الاسلامية مقاما عليا.

## أطفال المخيمات

لا زال القصف مستمرا....
ولا زال الطفل يلعق دم أمه..
مختبيء في خندق ترابي..
ينهار كل لحظة.. ولحظة..
ويأبى الطفل أن يموت..
وتأبى المخيمات ان تنهار...

أصبحت الحجارة قذائف..
والتراب قذائف..
وهذا الطفل ما زال
ينتظر الموت.. وليس بخائف...
العمر مرة..
ففي المخيم.. أو غيره.. الموت
واحد.

وما زال الطفل يصرخ..
ويستنجد.. بهذا الضمير
الزائف..

ولا يدرون ان أمه صارت بلا
ضرع...
ولا يدرون ان أرضه صارت بلا
زدع..
ولا يدرون ان القنابل بلا
حساب..
ولا يدرون ان الصواريخ بلا
حساب..
فكيف الحساب.. وهي من
الاحباب..

ولا زال الشجب مستمرا..
والطفل ما زال واقف..

بقلم: جمال محيسن
فلسطين

## ابناؤنا في الخارج

ابناؤنا في الخارج هم سفراؤنا الحقيقيون وهم الثروة المرتقبة لهذه الامة كم اتمنى ان اراهم عيونا ساهرة لهذه الامة واذنا صاغية لها حيث انهم كثيرا ما يلزمون الصمت على كل الهجمات العدائية الشرسة التي تشنها أجهزة الاعلام الغربية على العرب وقد شوهت هذه الهجمات الشرسة الوجه العربي والصقت به صفات سيئة هو بريء منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب.. ولا شك ان ابناءنا في الخارج قادرون على الرد في اي وقت وفي اي مكان لكن احدا لا يشجعهم على ذلك واحيانا تمارس ضدهم اساليب تحد من حرية انطلاقهم. ان الظروف التي تمر بها امتنا تستوجب الاستفادة من قدرات ابنائنا في رد كيد المعتدين، ومن الواجب على حكوماتنا شحن ابنائها بالمزيد من الجرعات الوطنية اللازمة لمواجهة مثل هذه الاحقاد. ان العدو شرس والهجمات قد توالت فلماذا لا يجند كل عربي لمواجهتها؟

محمد حسن شوربجي

# قصة قصيرة

## الحفلة والبواب

وقفت السيارة الفخمة قبالة بوابة الفندق الزجاجية الكبيرة.

وأتى كعادته مرتديا بذلته السوداء الأنيقة وقبعته الطويلة الممتدة الى أعلى ومد يده المغلفة بقفاز أبيض.. وفتح باب السيارة الخلفي بكل هدوء ورفق.. هبط الركاب وكانتا سيدتين انيقتين ترتدي احداهما نوعا من الفرو الرمادي الفاخر وكانت تبدو أكثر اناقة وجمالا من الأخرى.. وشيع صاحبنا السيدتين الى الداخل بابتسامة سرعان ما تلاشت وعاد الى مكانه قرب البوابة ليكون في انتظار الوافدين أو الخارجين من نزلاء الفندق ليستقبلهم ويفتح لهم الأبواب.. اما من هؤلاء الناس ؟ ومن أين هم ؟ وماذا يفعلون ؟ فهذه أسئلة لا تعنيه البتة... هبت ريح باردة كادت ان تجمد اعضاءه فاحتمى خلف زجاج البوابة.. أحس بالدفء يتسلل اليه فأحس بالسعادة تغمره الى درجة أنه ابتسم واغمض عينيه ولكن أمثاله لا يهنأون بالسعادة طويلا.. فها قد توقفت سيارة أمام البوابة فأسرع يفتح الباب ويستقبل الوافدين.. وما أن فرغ من مهمته حتى قفل راجعا واحتمى خلف البوابة الزجاجية.. كان الطقس يزداد برودة كلما بدأت الشمس في المغيب.. وأخيراً انتهى وقت دوامه لكن زميله الذي يداوم بعده لم يأت بعد.. ترى لماذا تأخر ؟ بدأ القلق يرتسم على وجهه.. الزميل تأخر والطقس يزداد برودة فتمنى أن لا يقوم بأي مهمة. تمنى أن يبقى هكذا دافئا.. كانت صالة الاستقبال مكتظة بالنزلاء فبدأ ينظر اليهم ويرقب حركاتهم فلمح السيدتين الانيقتين تتحدثان..

توقفت سيارة فأسرع صاحبنا يفتح بابها الخلفي..أحس أن أنفه قد تجمد وسالت دموع من عينيه وهو يرتعد من شدة البرودة.. اقبلت السيدتان الانيقتان من الداخل ودلفتا الى داخل السيارة وأقفل هو الباب بسرعة واستدار ليعود الى الداخل وفجأة فتح باب السيارة فالتفت وراءه وإذا بالسيدة تصرخ وتبكي متألمة وثمة دماء صبغت أصابع يدها.. تجمع بعض الرجال والنساء وما أسرع ما يتجمعون في مثل هذه الحالات وأدرك صاحبنا أنه أقفل الباب على اصابع السيدة.. السيدة تصرخ من الالم ومدير الفندق يصرخ عليه قائلا : (أيها الغبي الأعمى اغرب عن وجهي لا أريد أن أراك.. هيا اغرب).. دخل غرفته الصغيرة وتهالك على كرسي وهو يرتعد حزينا يائسا : (لو لم يتأخر هذا الأبله لما حدث ما حدث.. سحقا لهذا النوع من الزملاء). قال ذلك في نفسه.. لمح على منضدة صغيرة أمامه تذكرة لدخول المسرح كان قد اشتراها منذ اسبوع لحضور حفلة موسيقية فأحس بالفرح رغم الحزن.. وضع التذكرة في جيبه وخرج.. وبصعوبة دخل المسرح الكبير المكتظ بالمتفرجين. كانت الأنوار خافتة ومن الصعوبة أن يتبين الوجوه ثم تبوأ مقعده وتاه وسط هتافات الجمهور الكبير.. اطفئت الأنوار وانفرجت الستائر المخملية الحمراء وبدأت موجة عارمة من التصفيق وسلط نور أزرق على جهاز «بيانو» بني اللون كبير في وسط خشبة المسرح المزدانة بالزهور.. في هذه اللحظة سمع صاحبنا صوت رجل يتحدث خلفه فأصغى لحديثه ويبدو أنه كان يتحدث مع زوجته :ـ

ـ انني يا عزيزتي أشعر بالأسى إزاء زميلي الطيب.. فالأولى أن أكون أنا في العمل الآن وهو هنا ولكن تعلمين مدى ولعي الشديد بموسيقى البيانو.. إن زميلي قد ابتاع تذكرة منذ اسبوع والأسوأ من هذا كله أنه لا يستطيع أن يترك العمل ما لم أحضر أنا.. وكذلك أنا ما لم يحضر هو.

قالت : وبماذا ستعتذر له ؟

قال : سأقول له انك كنت مريضة ونقلتك الى المستشفى وبقيت بجانبك و...

ولم يكمل كلامه فقد بدأت مقدمة الحفل تتكلم عبر مكبر الصوت وكانت نبرة صوتها حزينة.. كانت تتكلم وكأنها ترثي ميتا عزيزا فقالت :ـ سيداتي سادتي الأعزاء يؤسفني بأن أخبركم عن وقوع حادث مؤسف للفنانة الكبيرة مما اعاقها عن الحضور فقد اقفل بواب الفندق الغبي باب السيارة على اصابع يدها مساء اليوم ونقلت الى المستشفى ولذلك سوف تؤجل الحفلة الى وقت آخر.

الله وحده يعلم سر الشعور الذي اعترى صاحبنا المسكين وهو يرقب الجمهور الغاضب ولم يرد على ان أطرق برأسه الى الأرض وعقد يديه على فخذيه وابتسم ابتسامة لا أدري ما معناها.

علي حداد

# قضية

## ادوية لزرع الداء لا للشفاء!

قرات ما جاء في مقالين للاستاذ الفاضل احمد محمد جمال. بخصوص الادوية الفاسدة المصدرة لنا من امريكا خاصة ومن الغرب عامة. حيث بلغت الوقاحة بمجلس الشيوخ الامريكي ان وافق على تصدير هذه الادوية الفاسدة للدول العربية والاسلامية خاصة.

انه مجلس الشيوخ ـ الذي يقال عنه ـ انه يمثل مركز الديموقراطية في العالم الحر والذي يمثل شعب الاخاء والمساواة. ذلك الشعب الذي يثور اذا سمع اهانة لاحد الحيوانات.. ذلك الشعب الذي يقدم اكبر المساعدات للدول المنكودة والتي ثبت انها تحمل في طياتها السموم الخطيرة. فمن الدقيق الذي يشيع العمى في اعين الفلسطينيين ويكتب عليه هدية من شعب الولايات المتحدة. من هذا الى الشهادات الجامعية المصدرة للشرق الاوسط فقط في احسن الاحوال وفي الشهادات المزورة في اسوأ الحالات. من هذا وذاك الى الادوية الفاسدة المصدرة لاتصاف بني الانسان ـ كما يرون ـ والتي يمنع تداولها في المجتمعات الراقية من وجة نظرهم.

ولكن.. اولئك يعملون ضمن مصلحتهم الخاصة. فاين وزراء الصحة العرب. اولئك الذين احق من يعلم عن هذا الامر.

واين صحافتنا والتي لا يقل دورها عن دور اي مسؤول يجب ان يظهر هذا الخبر في مكان بارز بحيث يقرأه كل من يتصفح كل جريدة. وكل مجلة.

واين شعوبنا التي يجب ـ بعد الآن ـ ان ترمي بكل الادوية التي كتب عليها Made in U.S.A . بل يجب ان نرمي كل بضاعة مكتوب عليها ذلك الرمز. الذي اصبح يثير الخوف والازعاج والاحتقار.

احمد الجهيني.

## عالم المقاهي الشعبية

الكثير منا يعرف او لا يعرف ما هو المقهى الشعبي!! وهنا اسمحوا لي ان اتطفل عليكم قليلا لاحدثكم عن ذلك مستخدما شخصية من اهم شخصيات هذا المقهى!! انه الخفيف!! نعم الخفيف.

والمقهى الشعبي في الحي الذي اقطن فيه لا يختلف كثيرا عن مقاهي العاصمة من حيث نوعية الخدمة التي يؤديها او رواده!! حيث يذهب اليه الناس للتسامر او للتسلية!! واحيانا كثيرة للاشيء! فقط هروبا من جو البيت! او من وجه زوجة مشاكسة كثيرة المطالب! والمقهى غالبا ما يكون عبارة من محل او دكان والمفروض فيه ايضا ان يكون متسعا ليشمل جميع رواده. ولكن عندنا شيء آخر! احيانا كثيرة ما يكون دكان المقهى عبارة عن مترين «طول» في مترين «عرض».. ولكنه ينتشر بكراسيه وطاولاته لمساحة تتجاوز ذلك بكثير.. وذلك طبعا على حساب الشارع العام! او على حساب محلات اخرى تتطلع الى الرزق ايضا.. والمقهى يزدان ببعض اللوحات القديمة التصميم فهنا في واجهته لوحة كتب عليها «الصبر طيب» وبالجهة الاخرى «الصبر مفتاح الفرج» او «عين الحسود صابتني لكن رب العرش نجاني»، اضافة الى وجود الفيديو مع التلفزيون الملون.. وبجواره تجد من يقف لبيع الساندويتشات او الكشري او اي نوع من انواع الماكولات التي لا تشبع ولا تفيد!! ولا ننسى مكونات المقهى كمكان.. فهو يشتمل على النصبة (مكان مرتفع مبني من الطوب والرخام طوله حوالي المترين او قل يستعمل كمنضدة) وبجواره الموقد الذي يستمر عمله حوالي اربعة وعشرين ساعة يوميا، حيث يقوم بغلي الماء المستعمل في المشروبات الساخنة، وحول الموقد نجد مجموعة من الاكواب والفناجين والملاعق كبيرة وصغيرة اضافة الى البرادات المتعددة الاشكال والالوان ومجموعات من «الشيش».. هذا بالاضافة الى الوان مختلفة من المشروبات الساخنة كالحلبة الحصى والمطحونة والينسون والقرفة والشاي والقهوة.. وغير الساخنة ايضا.. ويقف خلف كل هذا شخص يقال له «معلم النصبة».. اي الشخص الذي يقوم بتجهيز المشروبات لرواد المقهي وذلك في حركات سريعة ومنظمة.. وغالبا ما يستمر عمله لاكثر من اثنتي عشرة ساعة متواصلة يوميا الا ان عمله لا يتصل مباشرة بالرواد من زبائن المقهى.. ولكن يتصل مع.. الخفيف!!

والان دعوني اصف لكم اهم شخصية او معلم من معالم قهوتنا الشعبية.. انه النادل.. أو الساقي.. او الجرسون.. وفي قهوتنا نسميه الخفيف!! وهذا بالطبع ليس اسمه.. اسمه سعيد!! ولكن لخفة حركته وسرعته في تلبية طلباتنا اطلقنا عليه اسم الخفيف.. حتى كاد اغلبنا ان ينسى اسمه!! وهي عادة شائعة في بلادنا ان تجد للشخص اسما وكنية واحيانا اكثر من كنية.. مثل مصطفى يطلق عليه «ابو درش» وحنفي «ابو قطره» ومحمود «ابو حنفي».. المهم ان الخفيف.. قصدي سعيد.. يقوم بتلبية طلبات رواد المقهى من المشروبات مهما اختلفت نوعياتها ويحمل معه دائما قطعا صغيرة دائرية او مستطيلة الشكلة من البلاستيك الملون والمرسوم على احد وجهيها شعار المقهى والوجه الاخر نوع المشروب او الطلب الذي سيتم التحاسب عليه.. وهي ذات احجام ايضا حيث يتم التعامل بها بينه وبين معلم النصبة.. وآخر اليوم يجمع معلم النصبة القطع الملونة ليعطيها لصاحب المقهى ليحاسب على اساسها «الخفيف».

لذا يعتبر «الخفيف» اهم عامل في المقهى وربما اهم من صاحبه نفسه والذي لا هم له الا تحصيل الايراد ومراقبة حركة العمل اثناء الدوام لا اكثر!! ومن مميزات الخفيف ايضا انه صغير الحجم ويستطيع التخديم على حوالي عشرين زبونا في زمن قياسي بسيط.. فهذا يطلب حلبة حصى.. وذاك قهوة سادة.. وهذا على الريحة والآخر سكر زيادة مع شيشة حمى.. غير طلبات الشاي والينسون والمثلجات..

ودائما له نوع من الزبائن في عجلة من امرهم معه ولو كانوا سيجلسون سبع ساعات في المقهى!! ويوجد نوع آخر من الزبائن لا هم لهم الا مضايقة الخفيف!! منهم من يقصدها بدافع المضايقة ومنهم من يريد فقط الترويح عن الخفيف من عناء وكثرة العمل!! كأن يطلب منه شايا وعندما يحضر له الشاي يقول بأنه قد طلب قهوة وعلى الريحة كمان وليس شايا!! ومنهم من يكون زبونا لمرة او اثنين ويريد من الخفيف ان يعرف بتلقائية ماذا يريد ان يشرب وبدون ان يطلب هو مشروبا معينا!! خاصة اذا كان مع مجموعة من اصدقائه.ودائما بينه وبين الخفيف لغة سرية (سيم) كأن يقول له شاي على «مزاجك» او قهوة «معتبرة» بمعنى ان لا تأتي بالمشروب!! لانه لا يريد ان يمكث مع ضيفه وقتا طويلا!! او انه لا يملك نقودا ووجد نفسه في موقف يحتم عليه دعوة ضيفه الى مشروب!! وهنا تبدو خبرة الخفيف في التصرف طبقا لمقتضى الظرف!!

واحيانا كثيرة ما تكون مجموعات قادمة الى المقهى ولكل منهم طلب مختلف عن الاخر فلو طلب احدهم شايا خفيفا يطلب الاخر شايا غامقا! ولو طلب قهوة مضبوطة!! يطلب الاخر قهوة سادة!! وعليه بطبيعة الحال ليس فقط تذكرها ولكن تدوينها ايضا لآخر اليوم!! خاصة وانه في بعض الاوقات يكون مشغولا الى قمة شعر رأسه.. والاهم من هذا وذاك انه يجهل القراءة والكتابة!! ولا يملك بالطبع مفكرة بنوعية واعداد المشروبات.. ولكن يعتمد على ذكائه الفطري لا اكثر!!

وهنا نأتي لمجتمع المقاهي ذات نفسه.. ولنأخذ شريحة منه او ثلاثا.. لنلقي نظرة عليهم.. فهنا في احد اركانه تجد مجموعة من الجلوس تلعب النرد اوكما يطلقون عليها «الطاولة»، اوتلعب الدومينو وكلهم صياح واصوات عالية لا تنقطع!! فهذا يصيح «شيش بيش» والاخر «دش»، وذاك «امسك في اليك وعك عك»، وعاشر «جت الحزينة تفرح ما وجدت لها مطرح»، وهلما جرا وعلى هذا الحال حتى نهاية السهرة وغلق المقهى.. وبالنقيض ركن آخر! تجلس عليه مجموعة، اثنان منهم يلعبان الشطرنج.. تجدهم لا يكاد يسمع لهم صوت.. فقط تحريك وانقباض لعضلات الوجه في النقلة الجيدة او النقلة السيئة مما يدل على الاستحسان او غيره.. وذاك احدهم يجلس في ركن من اركان المقهى ولا يتحرك بالساعة والساعتين ويوميا على هذا النحو لديه طاقة غريبة على المكوث ساكتا!! ينظر الى اللاشيء!! وذاك آخر اخذ موضعه على قارعة الطريق لا هم له الا مراقبة الذاهب والقادم ويوميا ايضا وبدون انقطاع!! وهناك ركنان او ثلاثة لذوي المعاشات والذين يلتفون حول احدهم حيث يحدثهم عن الماضي السحيق، يوم ان كان كيلو البيض بقرش صاغ ومتر الزبدة البلدي ـ ٥ مليم!! ويحدثهم عن مغامراته مع الحسان ويحرص في كلامه ان لا يفتح فمه حتى لا يسقط منه طقم اسنانه!! وذوي المعاشات هم فئة من موظفي الستين وذلك ليعطوا فرصة للكفاءات الشابة!! علما بان بعضا منهم في منتهى الصحة والعافية كأنه شاب في الثلاثين!!

كل هؤلاء واكثر منهم يقوم «الخفيف» بتلبية طلباتهم بدون كلل او تعب او ملل واذا غاب الخفيف يوما عن العمل يسأل عنه الجميع واحتمال قائم الا يذهب الى المقهى كعادته ويفضل المكوث بالبيت. منتظرا عودة الخفيف الذي يعرف ماذا سيشرب!! والاهم متى سيدفع الحساب!! فليسوا على استعداد للتجربة مع شخص آخر، يطلب منه حلبة حصى.. فيأتي له بقهوة شاي خفيف!

مجدي محمد حامد شحاته

## عالم بلا حدود

# المافيا ـ جبل الثلج (٤)

في مجموعة من المقالات حول المافيا الامريكية اشرت الى الصعوبات التي يواجهها القانون لادانة اقطاب العصابة التي وصفت بأنها اكبر تجمع اجرامي احترافي في التاريخ لانها استطاعت ان تسيطر على ما يساوي خمسين بليون دولار في السنة. وذلك يعني ان دخلها يتجاوز دخل عشرات الدول النامية مجتمعة كما جاء في المقالات.

وصعوبة محاكمة وادانة ومعاقبة اقطاب المافيا وحتى بعض كبار اركانهم تعود الى انهم لا يشتركون شخصيا في جرائم القتل والابتزاز والمخدرات والبغاء والسيطرة على نقابات العمال، بل يتركون ذلك لصغار مندوبيهم، واذا قبض على المندوب وسجن تولت المافيا رعاية اسرته حتى يتم الافراج عنه.

وأحد امثلة ذلك ما حدث للمغني وين نيوتن وهو اشهر مغن في عاصمة القمار في العالم كله لانها مبنية على اساس اجتذاب المقامرين الى نواديها وفنادقها مما رفع اجمالي دخلها الى عدة بلايين سنويا. وقد بدأت العملية ببناء بعض نوادي القمار ثم الفنادق الضرورية لايواء القادمين من المناطق الاخرى. ولما نجحت التجربة تدخلت المافيا «لشراء» النوادي والفنادق بأسعار تحددها مسبقا. ومن رفض البيع تحول الى جثة هامدة في قاع البحيرة او رأى اولاده يعدمون واحدا تلو الاخر حتى يرضخ ويبيع. والحكومة الامريكية التي تستطيع تدمير تسعين بالمائة من العالم في بضع دقائق لا تستطيع ان تفعل شيئا فعالا وقانونيا للاسباب التي ذكرتها سابقا.

ولما نشرت محطة ان. بي. سي. للتلفزيون برنامجا عن لاس فيجاس اشارت فيه ان نيوتن يتمتع بصلات قوية مع المافيا، وكان ذلك الاتهام كافيا ليقيم نيوتن دعوى على الشركة مطالبا اياها بسبعة ملايين دولار تعويضا عما لحق به وبسمعته من اذى، مع العلم بانه لا يستطيع نيوتن ولا غيره ان يعمل او يغني او يرقص في ملاهي لاس فيجاس اذا كانت المافيا غير راضية عنه لسبب بسيط ووجيه وهو انها مالكة معظم المؤسسات واذا لم تملكها بالكامل فهي تتلقى من اصحابها نسبة مئوية من الدخل العام ثمنا لرضاها وسكوتها وحمايتها، اي حمايتها من غضبها.

وادعى نيوتن الذي يتلقى ربع مليون دولار في الاسبوع اجرة على استعراضه في نوادي القمار ان الاتهام سبب له الما شديدا ونفورا من الناس كما اساء الى سمعته.

لجريت المحاكمة الشهيرة في لاس فيجاس حيث يعمل نيوتن وتسيطر المافيا على قطاعات واسعة من المجتمع واختير المحلفون من اهالي لاس فيجاس وطبعا القضاة والمحامون. وبالرغم من ان الشركة تقدمت بعدة اثباتات عن علاقة نيوتن بالمافيا الا ان هيئة المحلفين اكدت قوله بما لحقه من اسى وحكمت بثلاثة اضعاف المبلغ الذي طلبه او حوالي عشرين مليون دولار. خمسة لاساءة السمعة، ثمانية لما لحقه من نقص في الدخل، مليون ونصف لما سيلحقه من نقص في الدخل مستقبلا، وحوالي ربع مليون تعويضا للأسى الذي عصف به.

وبالرغم من ان الشركة قررت عدم الدفع حتى تستأنف الحكم في محكمة عليا فان المحاكمة والحكم يدلان على صعوبة التعامل مع المافيا امام الاجهزة القانونية او حتى مجرد الادعاء في وسائل الاعلام بان لها صلة بكاتب او مغن او رجل اعمال.

فاروق لقمان

## حالة الطقس

| | الصغرى | الكبرى | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ١٧ | ٣٣ | صحو | جنيف | -٨ | -٤ | مثلج |
| المدينة المنورة | ٨ | ٢٦ | صحو | هلسنكي | -١٨ | -١٠ | غائم |
| الرياض | ٦ | ٢١ | صحو | هونج كونج | ١٥ | ١٩ | غائم |
| جدة | ١٧ | ٣٤ | صحو | جاكرتا | ٢٤ | ٣١ | ممطر |
| الظهران | ٨ | ٢٢ | صحو | كوالالمبور | ٢٣ | ٣٣ | صحو |
| أبها | صفر | ١٨ | غائم | لشبونة | -١ | ٧ | غائم |
| الطائف | ٤ | ٢١ | غائم | لندن | -٣ | صفر | غائم |
| امستردام | -١٤ | -٨ | صحو | مدريد | -٤ | ٢ | غائم |
| اثينا | ١١ | ١٧ | صحو | مانيلا | ٢٠ | ٣٠ | صحو |
| البحرين | ١٥ | ٢٠ | صحو | مونتريال | -٨ | صفر | غائم |
| بانكوك | ١٩ | ٣١ | صحو | موسكو | -١٥ | -١١ | غائم |
| بيروت | ١٠ | ٢٠ | صحو | نيودلهي | ١٠ | ٢٠ | صحو |
| برلين | -١٦ | -١٢ | غائم | نيويورك | ١ | ١٢ | غائم |
| بروكسل | -١٠ | -٤ | غائم | نيقوسيا | ٥ | ١٩ | صحو |
| بيونس ايرس | ١٨ | ٢٧ | غائم | باريس | -١٣ | -٨ | غائم |
| القاهرة | ٦ | ٢٢ | صحو | روما | ٣ | ٨ | غائم |
| كوبنهاجن | -٧ | -٧ | غائم | سنغافورة | ٢٢ | ٢٨ | ممطر |
| دبلن | -٣ | -١ | غائم | استوكهولم | -٣٠ | -١٩ | غائم |
| فرانكفورت | -١٣ | -٧ | مثلج | سيدني | ١٦ | ٢٧ | صحو |
| | | | | طوكيو | صفر | ٩ | صحو |

## خبراء ألمان في السودان

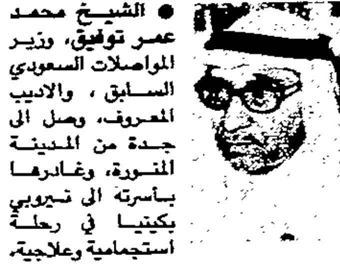
الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قدم وفد من خبراء ولاية سكسونيا السفلى الالمانية برئاسة الدكتور/ وتدورفر واعضاء لجنة الخدمات باللجنة الشعبية لتعمير حلفا برحلة على طائرة خاصة الى مناطق السودان الشمالية المحاذية للنيل في وادي حلفا، سكوت والمحس لعدة ايام لحصر احتياجات مستشفى مدينة وادي حلفا ومستشفى مدينة دلقو ومستشفى مدينة عبري بهدف تمويلها واستجلابها من المانيا الاتحادية الى السودان.

كما تم الاتفاق على ارسال وفد فني الماني لدراسة تنفيذ الطريق الموصل من وادي حلفا الى مناطق سكوت والمحس. وتم الاتفاق ايضا على اقامة مركز حرفي للشباب والمعوقين بوادي حلفا.

## عائلة فهمان

## عرب وعجم

● الشيخ محمد عمر توفيق، وزير المواصلات السعودي السابق، والاديب المعروف، وصل الى جدة من المدينة المنورة، وغادرها بأسرته الى نيروبي بكينيا في رحلة استجمامية وعلاجية.





● محمد علي الانصاري سفير دولة قطر في اليابان، ارسل بطاقات تهنئة الى اصدقائه في العاصمة الالمانية بون، حيث امضى فترة طويلة تزيد عن سبع سنوات، وكان يحتل فيها منصب عميد السلك السياسي العربي، وقد وعد السفير اصدقاءه بزيارة المانيا خلال العام الجديد.

● المقدم فهد سليمان المشيقح مدير الدفاع المدني بمنطقة الرياض يقيم ظهر اليوم (الاثنين) مأدبة غداء ببرج مياه الرياض تكريما للعقيد حميد بن علي سيف مدير علم الدفاع المدني بدولة الامارات العربية المتحدة الذي يزور الرياض حاليا.

● سعد راشد الخميس نائب رئيس مجموعة شركات «سماء» لمنطقة الرياض يزور لندن حاليا كجزء من برنامجه لحضور مؤتمر عن المواني يعقد في بريطانيا.

● صابر خليل في مكتب ايوب صبري في الرياض عاد الى المملكة بعد اجازة امضاها خارج السعودية.







● علي الصادق الملحق الاعلامي في السفارة السودانية في الرياض رزق وعقيلته باكورة زواجهما طفلة سمياها سلمى.

● عبد الموحد عبد الحفيظ رضوان من منسوبي الشركة السعودية لتوزيع الصحف في الرياض رزق وعقيلته مولودا سمياه احمد.

# بدء المسابقة الدولية التاسعة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:
وافق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على دخول وفود المسابقة الدولية التاسعة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره المنعقدة حاليا بقاعة التضامن الاسلامي بفندق انتركونتيننتال بمكة المكرمة، الكعبة المشرفة تكريما لحملة كتاب الله وذلك خلال موعد انعقاد هذه المسابقة في الفترة من ١٧/٥ الى ٢٨/٥.

صرح بذلك رئيس اللجنة العليا المنظمة للمسابقة ووكيل وزارة الحج والاوقاف لشؤون الاوقاف السيد حسام خاشقجي، وقال ان وزير الحج والاوقاف الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع تلقى موافقة خادم الحرمين الشريفين الكريمة امس.

واضاف: انه من نعم الله على مملكتنا الحبيبة التي اختصها الله بشرف القيادة والريادة يوم ان اختارها الله موضعا لبيته ومثوى لنبيه صلوات الله وسلامه عليه، انما تحرص دائما على ممارسة مسؤولياتها وواجباتها في سبيل الله وفي ابرز تلك الامور واعلاها واشرفها الاهتمام بكتاب الله.

واوضح ان المملكة العربية السعودية حينما تحفل وتحتفل بمثل هذا اللقاء المبارك الطيب انما تمارس دورها الطليعي والقيادي في الامتين الاسلامية والعربية وتنفذ امر الله العناية بحملة كتابه الذين اطاعوا امره وشغلوا انفسهم بتلاوة كتابه وستظل بإذن الله منطلقة في اداء هذا الدور وحريصة على الاضطلاع بمسؤولياته ترجو من وراء ذلك مقربة الله وكريم عطائه، وولاة الامر فيها عندما يرعون مثل هذه الكفاءات انما يجسدون الصورة الواضحة لدورهم المشرف وجهاد ابنائهم واجدادهم في سبيل الله واجله.

ومن ناحية اخرى صرح الامين العام للمسابقة السيد عبد العزيز السبيهين بأن لجنة الحكام الدولية للمسابقة بدأت اعمالها برئاسة الدكتور حسن باجودة وعضوية حكام من مصر والجزائر واندونيسيا وجامعة الدول العربية حيث استمعت الى قراءات عدد من المتسابقين في مختلف فروع المسابقة الخمسة فقد استمعت الى قراءات متسابقين من تشاد والاردن في الفرع الاول للمسابقة وهو حفظ كامل القرآن مع التلاوة والتجويد وتفسير الجزء السادس منه.

واضاف الامين العام للمسابقة بأن لجنة الحكام الدولية قد استمعت الى قراءات تسعة متسابقين في الفرع الرابع وهو حفظ عشرة اجزاء مع التلاوة والتجويد من جمعية مسلمي راوندا واتحاد مسلمي توقود المعهد الاسلامي لتحفيظ القرآن بساحل العاج والاتحاد الفدرالي للطلبة المسلمين بسيريلانكا وجمعية مسلمي بربادوس والمركز الاسلامي للاعلام بهولندا والمجلس الاعلى لمسلمي كينيا ومعهد داكار الاسلامي بالسنغال والمركز الاسلامي الماليزي. واختتم الامين العام للمسابقة تصريحه قائلا بأن لجنة الحكام الدولية قد استمعت الى سبعة متسابقين في الفرع الخامس من المسابقة وهو حفظ جزء واحد مع حسن الصوت والتلاوة والتنغيم وهؤلاء المتسابقون يمثلون اندونيسيا وليبيريا والبرازيل وجنوب افريقيا وبروناي وجزر ريون يون وملاقاش.

● تريم عمران والدكتور عبدالله عمران ناشرا صحيفة «الخليج» التي تصدر في الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة وراشد عمران رئيس تحرير الصحيفة، احتفلوا وعموم اقاربهم واصدقائهم في الاسبوع الماضي بزفاف شقيقهم علي عمران تريم على كريمة احدى الاسر المعروفة في الشارقة.

● عبد الله شمسان رئيس مجلس ادارة مصنع الكابلات ورئيس مجلس ادارة الطفل السعيد وشركة المنتجات الورقية وصاحب مجموعة شمسان سافر الى اليابان وذلك لعقد اجتماع مع مجلس ادارة فوجي العالمية لانتاج ادوات التصوير والاقلام وذلك لتنسيق العمل للنصف الثاني من عام ١٩٨٧م كما سيقوم بزيارة لعدة شركات اخرى مثل بناكس واوليس وغيرها.

● عبد الاله بكر من الخطوط الجوية السعودية في جدة تمت ترقيته الى وظيفة كبير محللي نظام الحاسب الآلي في الدرجة السابعة عشرة.

● عادل محمد صالح بخاري من الخطوط الجوية السعودية في جدة تمت ترقيته الى مدير برامج التسويق الآلية في الدرجة الثانية عشرة.

● مكي اجيبو سفير جمهورية مالي الجديد في بون، قدم اوراق اعتماده الى رئيس جمهورية المانيا الاتحادية الدكتور ريشارد فون فايسكر. وقد سبق للسفير ان تولى منصب سفير مالي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ما بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٨، وكان معتمدا كسفير لبلاده في الكويت وعمان ودولة الامارات العربية المتحدة.

## أبيض أو أسود

# خواطر.. وعبر!

مع كل تجربة اليمة يواجهها الانسان في تعاملاته اليومية ويصدم فيها بانعدام الوفاء عند «البعض» وطغيان المادة على تصرفاتهم واخلاقياتهم.

وفي كل مرة اسمع فيها بقصة عن هذا البعض اتذكر قصة شهيرة من التراث تعلمناها منذ الصغر عن شيخ عربي اشتهر بالكرم والمروءة كان يمتطي جواده في الصحراء عندما التقى رجلا منطرحا ارضا فتوقف لنجدته وانقاذه فسقاه واطعمه فاذا به يغافله ويهرب بالجواد وحمولته..

وصرخ الشيخ الجليل مناديا الرجل الغادر: توقف قليلا فهناك كلمة أود ان اقولها لك قبل ان تمضي: اني اسامحك على غدرك بي ولكن لي رجاء عندك وهو ان لا تخبر احدا بفعلتك هذه حتى لا ينتشر خبرها ويتوقف الناس عن عمل الخير ونجدة المحتاجين واغاثتهم.. اذهب حيث شئت ولكن لا تكن دافعا لاندثار الوفاء.

● ● ●

● في احد المسلسلات الاجنبية سمعت عبارة جيدة اعتقد انها تنطبق على حال امتنا وما وصلت اليه من انحسار وتراجع.. وهي: عندما تفكر المجموعة (او الجماعة) بمصلحتها العامة بشكل متكامل وموحد فانه من الصعب اختراقها او القضاء عليها، ولكن عندما يبدأ تفكيرها بمصالح افرادها، او تفكير افرادها بشكل شخصي ومتفرق فان ثغرة واسعة تكون قد فتحت في جدارها يمكن من خلالها نجاح عملية الاختراق لانها تشكل «مقتلا» للمجموعة بكاملها!!

● ● ●

● من القصص الكثيرة التي نشرت عن الحرب العالمية الثانية واحدة مثيرة تحمل الف معنى ومعنى وفيها الكثير من العبر في الحياة الخاصة والعامة تقول هذه القصة:

ان هتلر امر باقامة حفلة تكريم كبرى لجاسوس بريطاني عمل لصالح المانيا خلال الحرب واعطاها الكثير من المعلومات التي ساعدتها في حربها ضد الحلفاء.

وبالفعل اقيم حفل كبير تم فيه تقليد الجاسوس ارفع الاوسمة واغدقت عليه المكافآت.. وبعد عدة ايام امر هتلر بتصفيته بسرعة مثيرا استغراب كبار مساعديه الذين سألوه عن السر فأجاب ضاحكا:

اما الوسام والمكافأة فلأنه قدم خدمات جليلة لالمانيا لا نستطيع نكرانها وليس من الانصاف تجاهلها. اما التصفية فلأنني لا اثق بانسان يخون وطنه مهما كانت الدوافع والمبررات، فالذي يبيع وطنه وامته لا يؤمن له جانب ولا استغرب ان يبيعنا اذا وجد من يدفع له ثمنا اعلى، ولهذا يجب ان نتخلص منه قبل ان يغدر بنا بعد ان غدر بوطنه.

وكما تقول العرب فإنه من نم اليك نم عليك.. ومن خان غيره قد يخونك في اي وقت.

● ● ●

● يحكى ان نابوليون طلب من مساعديه تطعيم اجهزة الدولة العليا بدماء جديدة من المتفوقين تعطي قوة دفع كبرى للامبراطورية التي شرع ببنائها وعندما قيل له ان ما يطلبه صعب التنفيذ، اجاب: «ابحثوا لي عن اي انسان ناجح في اي حقل من الحقول والميادين مهما كان وانا الكفيل بالباقي».

ترى كم من مسؤول عربي يبحث عن الناجحين والى متى تستمر العملة الرديئة في مهمة طرد العملة الجيدة.

● ● ●

● ازمة كبرى عاشتها سويسرا في الاسبوع الماضي، وهي منعا للالتباس ليست سياسية ولا اقتصادية ولا اجتماعية ولا ثقافية:

قصة هذه الازمة بدأت عندما اكتشف السويسريون ان الكتيب الذي اعد بمناسبة معرض المصنوعات التقليدية السويسرية المقام حاليا في القاهرة تضمن صورة لاجراس بقر نمساوية وليست سويسرية الصنع. وقامت قيامة صانعي الاجراس التي تعلق حول اعناق البقر السويسريين لانهم شعروا ان كرامتهم المهنية والوطنية طعنت في الصميم. ورضخ المسؤولون عن المعرض وسحبوا جميع نسخ الكتيب وامروا باصدار طبعة منقحة ترضي السويسريين.

وفكرت مليا في هذا الخبر وتساءلت: لو حاولنا تقليد السويسريين كم مرة في اليوم يمكن ان ننتفض فيه لكرامتنا.

● ● ●

● كل ما نشر حتى الان عن مرض فقدان المناعة المكتسبة ـ ايدز ـ لا يشكل سوى نسبة بسيطة من الحقائق التي يتكشف المزيد فيها كل يوم.

اخطر المعلومات التي كشفت بالامس تفيد، كما يقول البروفسور البريطاني جون سيل، ان فيروس المرض ابتكر في المختبر وانه يصيب الدماغ والجهاز الهضمي والرئتين بعيدا عن نظام المناعة في الدم. ويضيف ان جرثومة المرض ابتكرت في المختبرات ابان ابحاث الحرب البيولوجية التي قامت بها اكثر من جهة وانها تهدد بالفناء نصف البشرية في السنوات العشرين المقبلة.

ويبدو ان مختبرات «الدول الكبرى» التي وضعت جرثومة اسرائيل والصهيونية وغيرها في الجسد العربي قد بدأت في تطوير نشاطها التدميري مع ملاحظة التشابه الكبير بين الايدز واسرائيل..

عرفان نظام الدين

## نشاط مكتب الحجز في الخطوط السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
استقبل مكتب الحجز بالخطوط السعودية بجدة خلال عام ١٩٨٦م اكثر من ثلاثة ملايين و٥٧٦ الفا و٧٠٤ مكالمات هاتفية للحجز، وتأكيد الحجز من المسافرين على متن رحلات الخطوط السعودية.

تحدث بذلك ابراهيم نقشبندي ـ مدير مكتب الحجز بجدة وقال ان هذا العدد الكبير من المكالمات يتلقاها المكتب خلال هذه الفترة، خصوصا في المواسم والاجازات، حيث تشهد هذه الفترات من استقبال المكالمات الهاتفية وقد بلغ متوسط الاجابة على هذه المكالمات حوالي ٩٦,٠٧ بالمائة.

واضاف مدير الحجز الآلي بجدة بان الخطوط السعودية تقدم العديد من الخدمات للمسافرين ومن بين هذه الخدمات التي تقدمها مكاتب الحجز في جميع انحاء البلاد ـ الحجز في الفنادق داخل المملكة وخارجها وارسال البرقيات للمستقبلين بالمطارات الخارجية والداخلية واعداد الوجبات الخاصة وتجهيز انتقالات وسيارات الاسعاف للمرضى.

وقال نقشبندي ان هناك حوالي ٢٧٠ موظفا يعملون بمكتب الحجز بجدة منهم ٢١٤ موظفا و٣١ رئيس مجموعة و١٩ مشرفا وستة كبير مشرفين ويعمل هؤلاء على مدار الاربع وعشرين ساعة.

وقد جهز مكتب الحجز باكثر من ٨٠ جهاز كمبيوتر للحجز و٩٨ خطا هاتفيا لاستقبال المكالمات منها ١٤ خطا خاصا بموظفي السعودية وهناك اجهزة كمبيوتر للمتابعة.









## العجوز الذي تحدى شيخوخته

هذا العجوز البالغ من العمر ٧٨ عاما تحدى تقدمه في السن وتسلق هذا الحاجز في قاعدة كلب كنافيرال الامريكية ليعلن احتجاجه على انتاج الاسلحة النووية!

## في ذمة الله

### الشيخ ذياب الزهراني

● انتقل الى رحمة الله الشيخ ذياب بن سعيد الزهراني شيخ قبيلة بني كنانة ببلاد زهران ـ جنوب السعودية ـ اثر حادث مروري على طريق المدينة المنورة ـ مكة المكرمة يوم الجمعة الماضي.. ونقل جثمانه الى قريته «الحلاة» ببلاد زهران حيث صلي عليه امس الاول السبت.. تغمده الله برحمته والهم آله وذويه الصبر والسلوان.. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

### عدنان فؤاد شاكر

● انتقل الى رحمة الله تعالى اثر حادث سيارة في جدة، الشاب عدنان فؤاد شاكر، من منسوبي ادارة المشاريع الدولية للمطارات بجدة ونجل المرحوم فؤاد شاكر، الشاعر السعودي المعروف.

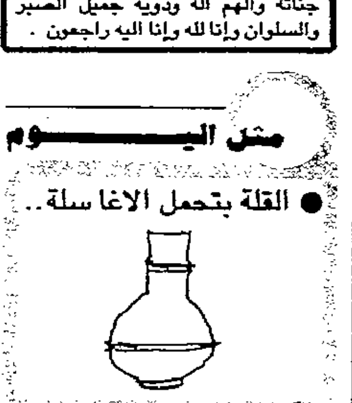
وتم تشييع الجثمان الى مثواه الاخير بمقبرة الرويس بجدة بعد الصلاة عليه في مسجد الرويس عقب صلاة الظهر يوم امس.

ويتقبل العزاء في الفقيد بداره شقيقه عصام فؤاد شاكر خلف مركز المساعدية بجدة.

رحم الله الفقيد، وأدخله فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان وإنا لله وإنا اليه راجعون.

## مثل اليوم

● القلة بتحمل الاغا سلة..



## مؤتمر صحفي لأكرم هنية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
● يعقد الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في المملكة المتحدة اليوم (الاثنين) الساعة ١١ صباحا مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه الصحافي الفلسطيني اكرم هنية رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية الذي ابعدته سلطات الاحتلال من الضفة الغربية اخيرا. مكان المؤتمر:

TUC
Congress House
Great Russell Str.
London WC1









تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Monday, 19 January 1987 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2974

الاثنين ١٩ جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩/١/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٧٤









# ذابت الثلوج فغرق البريطانيون في غرف نومهم

لندن - «الشرق الاوسط»:

ذاب الجليد - او كاد - فضربت الفوضى اطنابها في عموم بريطانيا.. الانابيب التي تجمدت بداخلها المياه ثم ذابت بدات تقذف بما فيها من شروخ احدثها التمدد فيها.. في بعض المناطق يتساقط الماء المتسرب من اسقف المنازل والمدارس والمصانع بل غرق البريطانيون في غرف نومهم، وفي مناطق اخرى انقطعت امدادات المياه كلية وتوقفت اشغال الناس لان الضغط في الشبكة العمومية للمياه خف كثيرا بفعل الانفجارات.. في هذه الاثناء بلغ عدد ضحايا العصر الجليدي المصغر الزائر اكثر من ٣٤٠ قتيلا في عموم اوروبا اضافة الى ١٨ بحارا فقدوا في عواصف البحر الابيض المتوسط. ولم يعرف مصيرهم بعد وان كان الارجح انهم هلكوا.

فقد خفت قبضة العصر الجليدي الزائر بعض الشيء خلال اليومين الماضيين وتذبذبت درجة الحرارة صعودا وهبوطا حول الصفر المئوي، بل وصلت في بعض مناطق بريطانيا امس نحو ثلاث درجات فوق الصفر..

وذوبان الجليد معناه كشف النقاب عن الكوارث الحقيقية التي احدثها التجمد ولم تكن ظاهرة للعيان في حينه. فالمعلوم ان الماء يتمدد كثيرا حول الصفر المئوي. وتجمده داخل الانابيب والمستودعات معناه احداث الشروخ التي تندفع منها المياه فور الذوبان..

كان هذا حال الاف ومئات آلاف المنازل في بريطانيا تلك المنازل التي فوجىء اصحابها بالماء يتساقط فوق رؤوسهم من خزانات وانابيب تجمدت ثم ذابت.

مايكل دوهرتي، الضابط المساعد بفرقة اطفاء لندن، اوضح اول من امس ان ذوبان الجليد يوم الجمعة احدث فيضا من طلبات الاستنجاد بواقع اربعة طلبات في الدقيقة الواحدة، وان ١٤ الف حالة استنجاد من انابيب انفجرت بلغت لفرقة الاطفاء بالعاصمة البريطانية وحدها.

ومضى يقول ان فرقة اطفاء لندن اضطرت الى توظيف كوادر اضافية لمواجهة الضغط الطارىء لاسيما وان ما سجلته من نشاط كان اشد ما شهدته الفرقة في حياتها منذ حريق لندن المعروف.

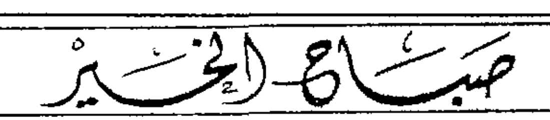
كذلك توقف اجراء العمليات الجراحية في عدد من المستشفيات بسبب انقطاع المياه.

في المحيط الاطلنطي قبالة الساحل الاسباني اوقف رجال الانقاذ بحثهم عن ثلاثين بحارا فلبينيا افترضوا في عداد الغرقى بعد العثور على قوارب النجاة فارغة تتقاذفها الامواج، وهي القوارب التي كانت على متن سفينة شحن تعطلت وسط الامواج العاتية يوم الثلاثاء الماضي على بعد ١٦٠ ميلا جنوب غربي البرتغال.

وقد تلقت اجهزة الانقاذ رسالة استغاثة من ١٨ ملاحا آخرين كانوا على متن باخرة مالطية التسجيل في البحر الابيض المتوسط لكن البحر لم يوصل الى شيء ويخشى من غرقهم ايضا..

وفي واشنطن، اعلنت السلطات الامريكية امس ان البرد والصقيع تسببا في وفاة عدد من الاشخاص في جنوب غربي الولايات المتحدة.

ومعظم حالات الوفاة كانت نتيجة لحوادث سيارات.




## بين الواقع والتلفزيون

دخل صديق مرآب (كراج) بيته في الصباح الباكر لتشغيل سيارته ففاجأ لصا فيه. كان قد كسر زجاج السيارة وانتزع من داخلها جهاز الراديو. ودفع اللص الصديق في وجهه فسقط هذا ارضا وفر اللص بالجهاز.

واتصل الصديق بالبوليس، ولما كنت جاره فقد دق باب بيتي وحكى لي ما حدث، ووقفت معه انتظر وصول البوليس.

وجاء شرطيان فسجلا ما حدث ببرودة ظاهرة، ثم قالا للصديق ما خلاصته ان ينسى الموضوع لان القضية لا تستاهل العناء.

وسالهما الرجل باستغراب كيف ذلك، وخسارته تعادل ٥٠٠ جنيه، بالاضافة الى الرضوض التي نجمت عن وقعته. الا ان الشرطيين اصرا على ان الجريمة بسيطة.

وقد صدمت فعلا بما حدث فقد كنت اعتقد ان البوليس سيعود الى بيت الصديق في المساء وهو يمسك اللص من اذنه بيد، ويحمل الراديو باليد الاخرى.

الا انني بعد تفكير طويل قررت ان رايي في البوليس مصبوغ بما ارى على التلفزيون، فانا اتصوره مثل «ستارسكي اند هاتش» او «ميامي فايس».

والتلفزيون يستطيع ان يلخبط عقل الكبير قبل الصغير، فهو يقدم نماذج ليس لها اساس من الواقع.

ورجل البوليس الذي بدات به ينجح دائما على التلفزيون في ضبط المجرم (الا اذا كان موضوع الفيلم نادرا يحكي عن فساد رجل بوليس وهنا يضبطه رجل بوليس آخر).

كذلك يختلط الامر بالنسبة الى الطبيب والمحامي.

الطبيب التلفزيوني رجل يشفي من امراض مستعصية، بل من امراض لم يسمع بها احد، واذا كان هذا لا يكفي فانه احيانا ينغمس في قضايا مرضاه ويطارد المجرمين، ويساعد البوليس على اعتقالهم.

ولما كانت المسلسلات الطبية تمثل في مستشفيات عادة، فان البرنامج لا يخلو من طبيب كهل معقد يحاول ان يحبط الطبيب الشاب الوسيم الذي يشفي امراض القلوب.

ومرض عندنا في البيت مرة طفل، وعاده طبيب وفحصه، وسالته عن مرض الطفل، وقال انه لا يدري. ولم اصدق ما اسمع ثم تذكرت انني في الواقع لا التلفزيون.

وتكرر الامر اخيرا مع المحامين، وقد اغناني الله عنهم، فاخر برنامج تلفزيوني بطله محام، كنت اتابعه في الولايات المتحدة، كان يظهر المحامي في كل حلقة وهو يحل قضية معقدة، ثم لا ياخذ اجرا، بل ينفق احيانا من جيبه على زبائنه، مما تركني محتارا ازاء مسالة من اين ياتي هذا المحامي بالمال، اذا كان يدفع ولا يقبض.

على كل حال احتاج صديق محاميا في قضية، لم تلبث ان حلت خارج المحاكم. وعندما سمع المحامي بالحل احتج واصر على ان «مصلحة» الصديق هي في الذهاب الى المحكمة، مع ان هذا يقول انه لم تعد عنده قضية. والمحامي هذا، وكل محام، يقبض اذا اختلف الناس لا اذا اتفقوا. غير انه على التلفزيون «حكاية ثانية».

جهاد الخازن



## لـزوم الاناقـة الجليديـة..

تايير لمن تخاف الجليد الاوروبي هذه الايام.. التايير من الصوف الثقيل (الدورمي) بسترة مزدوجة اي بصدرين ومعها شال وقبعة من فروة الثعلب.

البدلة الاتيقة من مجموعة ازياء هوت كونيور للخريف والشتاء.

٥ ملايين يجوبون العالم كل عام

# الياباني سائح يهرب من الزحام ويفضل التقاعد خارج بلاده

طوكيو - كونا: ذكرت تقارير نشرت باليابان مؤخرا ان اكثر من ٥ ملايين ياباني يجوبون العالم كل سنة سياحا ورجال اعمال. وقالت ان هذه الرحلات قد زادت الى ما وراء البحار وذلك للبحث عن منازل للعيش فيها بعد التقاعد.

واضافت ان هذه الظاهرة لا تشكل امرا غريبا على اليابانيين لان اليابان قفزت فجأة الى مصاف البلدان الغنية وأصبحت ضمن الدول الصناعية الكبرى الغربية التي يرغب اليابانيون بالارتباط بها.

وقالت احصائية ان الارخبيل الياباني يحتوي على حوالي ٢٥٠٠ جزيرة يبلغ عدد الجزر المأهولة منها ٤٠٠ جزيرة.

ويوجد في اليابان حاليا ١,٤ مليون شاب يزيد عمرهم عن العشرين عاما ولكنهم يخشون حين يتخرجون من الجامعات في عام ١٩٨٩ من عدم حصولهم على وظائف كافية ومناسبة

وذكرت احدث دراسة رسمية صدرت مؤخرا ان حوالي نصف عدد اليابانيين العاملين في الوقت الحاضر يرغبون في العيش في بلدان اجنبية

واظهرت الدراسة التي اجرتها وزارة التجارة والصناعة الدولية اليابانية ان استراليا تأتي في مقدمة الدول التي يرغب اليابانيون في العيش فيها بعد التقاعد وذلك لاعتدال مناخها وتأتي بعدها كل من كندا واسبانيا والولايات المتحدة وهاواي

وأشارت الدراسة الى تذمر اليابانيين من بلادهم لانها لم تعد تتسع لهم وان المنازل أصبحت مكتظة وانهم اينما يجدون انفسهم وسط ازدحام.

وذكرت الدراسة ان عددا من العاملين في اكثر من ٦٠ شركة لديها مكاتب في الخارج يرغبون في العيش خارج اليابان بعد تقاعدهم وهناك ٤٧ بالمئة قالوا انهم يرغبون بالتقاعد خارج بلادهم اذا ما اوصى بذلك اصحاب العمل والمسؤولون.

## مقتل ١٠ فتيات في حادث مروع بدبي

أبوظبي - الوكالات: وقع حادث مرور مروع في ساعة مبكرة من صباح امس في دبي اسفر عن وفاة ١٠ فتيات واصابة ٧ بينهن خمس اصابتهن خطرة.

وكانت الفتيات يستقلن سيارة «باترول» عائدات من حفل زفاف بمنطقة الراشدية بدبي وفي شارع المطار وبين اشارة المرور وجسر المطار فقد سائق السيارة محمد اقبال، وهو هندي الجنسية، السيطرة على السيارة فانحرفت واصطدمت بعامود كهرباء وتدهورت مما ادى لانشطارها الى نصفين ومقتل واصابة جميع ركابها وهم من بنات الامارات.

## عمليات فحص دم للقادمين للاردن

عمان - واس: تقوم السلطات الصحية الاردنية حاليا بفحص دم جميع القادمين الى الاردن وخاصة من المناطق التي ظهرت فيها حالات الملاريا.

وقالت مصادر وزارة الصحة الاردنية ان هذا الاجراء يهدف الى منع انتقال الامراض المعدية الى الاردن مشيرة الى ان من تثبت اصابته بأي مرض معد سيعالج على نفقة الدولة.

## اطباء السويد يستعدون لاجراء اول عملية زرع انسجة دماغ بشرية

لندن - ر: قالت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية امس ان الاطباء السويديين يستعدون لاجراء اول عملية زرع انسجة دماغية بشرية في وقت لاحق من العام الحالي.

وذكرت الصحيفة ان العملية تتضمن حقن خلايا دماغية من جنين بشري عمره حوالي ١٠ اسابيع في دماغ مريض بالشلل الرعاش.

ويقتل مرض الشلل الرعاش خلايا الدماغ التي تؤثر على الحركة. ويعتقد العلماء ان تطعيم الانسجة الدماغية بخلايا دماغية سليمة يمكن ان يساعد في استعادة قدرة المريض على السيطرة على الحركة.

وقالت الصحيفة ان توجيهات الجمعية الطبية السويدية تشترط ان يكون الجنين ميتاً وان تجري العملية بموافقة الام.

## نكتة اليوم

**انك .. انا**

التقى رجل بآخر فأخذ يحييه كانه يعرفه. فتعجب الرجل الاخر قائلا: من انت .. ومن اين تعرفني ؟

فاجابه: عفوا رأيت قميصك يشبه قميصي فظننتك انا.

من القارىء
محمد كامل حلمي

## القبض على السيدة اللبنانية بائعة اولادها للاجانب

بيروت - ا.ف.ب: اصدر قاضي التحقيق في بيروت امرا بالقبض على السيدة التي باعت ثلاثة من اطفالها الاربعة واعتقلت وهي تقوم بمساع لدى الشرطة للعثور على ابنها الاكبر البالغ من العمر اثني عشر عاما.

وجاء في ملخص التحقيق الذي اذاعته وكالة الانباء الوطنية «الرسمية» ان ليلى حسن زين الدين التي كانت تعيش في القطاع الشرقي من بيروت باسم مستعار باعت ابنيها التوأم البالغين من العمر ٣ اعوام مقابل ثلاثة الاف ليرة لبنانية (٣٥ دولارا) لرجل يرتدي زي قسيس.

وقد اعترفت بانها تخلت بعد ذلك عن ابنتها لينا البالغة من العمر عاما تقريبا الى زوجين بريطانيين مقابل مبلغ الفي جنيه استرليني.

وفقدت السيدة التي تبلغ الثامنة والثلاثين من عمرها ابنها الاكبر شادي الذي ولد من زواج سابق واتهمت احدى السيدات بانها اخفته.

وبعد ان بحثت عنه دون جدوى لمدة ثلاثة اشهر توجهت الى مراكز الشرطة لتقديم شكوى. وهناك تضاربت اقوالها والقي القبض عليها.

## التحقيق في اختفاء شحنة هيروين من مطار هيثرو في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

امر وزير الداخلية البريطاني، دوجلاس هيرد، باجراء تحقيق واسع النطاق حول اختفاء شحنة من الهيروين المخصص للاستخدام الطبي في مطار هيثرو - لندن.

كانت شحنة الهيروين على متن طائرة شحن تابعة لشركة الخطوط الجوية الكندية في طريقها الى كندا، وقد عبر المسؤولون في شرطة سكوتلانديارد عن فزعهم البالغ لان اختفاء الشحنة ظل سرا ولم يبلغ عنه لفترة اسبوعين..

وذكرت صحيفة «ذي ميل اون صنداي» ان التقرير الجنائي الاصلي المؤرخ يوم ٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي والمتعلق باختفاء الشحنة سجل يقينا وبصفة قاطعة ان ١٥ كيلوجراما من الهيروين اختفت.

وقالت الصحيفة ان القيمة الاجمالية لهذه الكمية ربما تصل الى ٧ ملايين جنيه استرليني فيما اوضحت شرطة سكوتلانديارد مساء السبت ان ٢٠٠ الف زجاجة هيروين نقي كان من المقرر شحنها على متن الطائرة المتجهة الى كندا اختفت في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ولم يعلم جهاز الجمارك باختفائها على الفور اذ لم يكتشف العملية الا في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وعادت الصحيفة في طبعة ثانية تقول ان المسؤولين غيروا اقوالهم واوضحوا ان الجانب الاكبر من الـ ١٥ كيلوجراما المذكورة هو التغليف المستخدم في لف الشحنة وان الوزن الصافي الفعلي للهيروين هو ٢٠٠ جرام فقط اي ما تقدر قيمته بخمسة آلاف جنيه استرليني.

وقد ذكرت صحف اخرى ان قيمة الشحنة تقدر بثلاثة ملايين جنيه استرليني

## آخر الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

على شاكلة شرطة المرور ستكون للندن شرطة نظافة متخصصة.. شرطة المرور تحرر المخالفات للسيارة الواقفة في الممنوع وشرطة النظافة المتخصصة تحرر المخالفات للمشاة الذين يقذفون في الطريق العام باكياس الورق، وعلب السجائر الفارغة..

تبدأ شرطة النظافة عملها قريبا اذا اقر مجلس العموم البريطاني هذا الاسبوع، مشروع القانون المعروض عليه لهذا الغرض، والمتوقع ان تكون المخالفات التي تحرر ضد المشاة المخالفين للوائح الزبالة من الفئة محددة القيمة والواجبة الدفع تلقائيا كما هي حال المخالفات محددة القيمة التي تحرر للمخالفين من سائقي السيارات..

مشروع القانون المعروض على البرلمان البريطاني يقضي بأن تحرر مخالفة قيمتها ١٠ جنيهات استرلينية في اللحظة التي يضبط فيها المخالف




لندن - «الشرق الاوسط»:

الحسناء الانجليزية الصغيرة كاثرين همفري، تصارع الموت الان في مستشفى مارجيت اثر لقائها اول من امس مع وحش كاسر طعنها بسكين في مختلف انحاء جسمها..

الصغيرة كاثرين التي لم تتجاوز العام العاشر من العمر كانت في طريقها وسط الثلوج والجليد الى منزل اسرتها بقرية مينستر قرب رامزجيت بمقاطعة كنت. وفوجئت قبل مئة متر من منزلها بمجنون يحمل سكينا راح يطعنها بها طعنات متكررة. ورغم حداثة سنها فقد قاومته وحملته على الفرار ثم تحاملت على نفسها خطوات قليلة في محاولة للوصول الى المنزل، لكن الاعياء كان اشد من احتمالها فسقطت فاقدة الوعي تتخبط في دمائها التي سالت لتتجمد حولها على الجليد.

## مع قهوة الصباح

## الفن.. والواقع!!

الفيلسوف الفرنسي الراحل «سارتر» هو صاحب التعبير المشهور «الجحيم هو الآخرون» وله مسرحية بنفس الاسم.. واحيانا تسمى جلسة سرية.. وتدور بين ثلاثة جمع بينهم مكان واحد.. وكل منهم هو جحيم الاخر.

وفي الاسبوع الماضي طيرت وكالات الانباء خبر البعثة الطبية الدولية التي تكونت من ١٢ عالما من ٥ دول ذهبت الى القطب الجنوبي لاجراء تجارب على قدرة الانسان على التكيف مع بيئة في درجة حرارة ٢٠ تحت الصفر.

والمكان الذي عاشت فيه البعثة محدود.. والزمن طويل وممتد.. وقد بدأت البعثة عملها والكل متمتع بنشوة الثقافة والعلم والاضطلاع بتجارب جديدة تعين الانسان على التعايش مع الطبيعة او التغلب عليها.

ولكن هذه النشوة والحماس والرغبة تلاشت بمرور الايام وبدأ الـ ١٢ يضيقون بالصمت والبرد والوحدة ومحدودية المكان.. ولم تمض ثلاثة اسابيع حتى بدأت المجادلات الحادة بين العلماء الزملاء.. واخذ كل منهم يهاجم صاحبه.. وتلاشت الثقة بين زملاء المهنة.. وبدأت الشكوك تهاجم كل واحد حيال الاخر.. واخذ كل منهم يتصور ان هناك مؤامرة ضده.. وان عليه ان يلزم جانب الحذر من زميله.

وعندما لم يعد هناك امل في اصلاح الحال.. وخوفا من ان يتطور الموقف الى جرائم قتل.. قرروا جميعا العودة باسرع ما يمكن.

عادوا دون ان يحققوا شيئا من طموحاتهم العلمية وقال احدهم تعليقا على ما حدث: «لقد كانت رحلة كشف عن خفايا واسرار العلاقات الانسانية.. لم تكن رحلة علمية على الاطلاق..

والجحيم هو الآخرون

عبد الله باجبير

منافق افندي

فقدت امريكا مصداقيتها في الشرق الاوسط

مفقوده

الست مصداقية

الرجاء ممن يعثر عليها الاتصال بالبيت الابيض وله مكافأة من ارباح الايران جيت